

المقطب

الجزء السادس من المجلد الثالث والخمسين

١ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩١٨ - الموافق ٢٧ صفر سنة ١٣٣٧

بساط علم الفلك

(١٤) النجوم الثوابت

ابنهما

ان ما ذكرناه حتى الآن في هذه البسائط اقتصرنا فيه على الشمس وسياراتها واقمار هذه السيارات وعلى ذوات الاذئاب والشهب والنيازك لعمدودة من النظام الشمسي . اي اقتصرنا على شمسا وتوابعها أما سائر النجوم فكل نجم منها شمس كبيرة مثل شمسا او اكبر منها مراراً فالنجم المسمر بالنسبة لواقع (وهو اسطع النجوم التي ترمى الآن في كبد السماء اذا نظرنا اليها نحو الساعة السادسة مساءً) لو اقترب منا حتى صار على بعد شمسا فكان نوره اسطع من نورها مئة مرة ولو بعدت هي عنا حتى صار بعدها مثل بعدد لونا فبنا نورها اقل من نورده مئة مرة ولكن لبعده الشاسع زاه كما زاه الآن . وقر عينيه سائر النجوم

وقد عرف علماء الفلك انما مشات من هذه النجوم بما يمكن من الدقة فان الارض تدور حول الشمس كل سنة في فلك قطره مجموع ١٨٦٠٠٠٠٠٠ ميل كما تقدم فاذا رصدناه نجماً من النجوم اليوم وعيناً موقفة في السماء ثم رصدناه بعد ستة اشهر نكون كالمهندس الذي يقيس بُعد جبل من مكاتين ليرسم مثنياً يعرف به بُعد ذلك الجبل من معرفته البعد بين المكاتين والزاوية التي بين خطي النظر . وعرف الفلكيون أيضاً ان النظام الشمسي سائر نحو نجم في السماء سيراً سرعته نحو ١٦ ميلاً في الثانية من الزمان فليقر الذي تكون فيه ارضنا اليوم مع النظام الشمسي

هر غير المقر الذي تكرون فيعدده فأذا رُصد نجم من هذين الثقلين وظهر اختلاف في درجته عرف من مقدار بعده عنا

والنجوم تبعاً بالملايين لكر عتاة التللك لم يتمكنوا حتى الآن إلا من معرفة أبعاد بعض المئات منها لأن ساؤها أبعد من أن يرى اختلاف في مواضعها

والذي عرف بعده منها جرت العادة أن لا يحسب بعده بالأميال بل بالمسافة التي يقطعها النور في سنة من الزمان فإن النور يسير ١٨٦ ٠٠٠ ميل في الثانية فيقطع في السنة نحو ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل وقد وجد بالرصد أن أقرب النجوم منا لا يصل نوره إلينا إلا في أربع سنوات ونحو نصف سنة فيقال إن بعده عنا أربع

سنوات ونصف سنة نورية. ومن النجوم ما لا يصل النور منه إلينا إلا في ألف سنة أو أكثر فالنجم المسى بالنسر انطأ يصل النور منه إلينا في أربع عشرة سنة ونصف سنة لأن بعده ٨٧ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل. والنجم المسى بالنسر الواقع

يصل النور منه إلينا في نحو ثلاثين سنة لأن بعده عنا نحو ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٨٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل والنجم المسى بالنسك الرابع يصل النور منه إلينا في نحو خمسين سنة لأن بعده

عنا نحو ٣٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل وأما الشعري البور وهي أسطع النجوم تورا فبعدها عنا نحو تسع سنوات نورية والعميق بعده عنا نحو ٣٣ سنة نورية

وأول من قاس أبعاد النجوم بالضبط التللكي ستروف فإنه قاس بعد النسر الواقع سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٣٨ فجاءت نتيجة قياسه مطابقة لنتيجة القياسات الحديثة

مع أن التللكيين يستخدمون الآن من الوسائل ما لم يكن معروفاً في عصره

عدها

لما قال الشاعر العربي « وفي أسماء نجوم لا عديد لها » لم يبالغ ولا ظلم ولو كان قسده المبالغة. فإن النجوم التي تراها بالعين قليلة تعد بسهولة وقد عدها

كثيرون وقسموها إلى مجاميع من قديم الزمان وذكرها عدد ما في كل مجموع منها ولكن إذا نظرنا إلى السماء بنظارة مقربة ولو من النظارات الصغيرة التي تستعمل

في مشاهد التمثيل رأينا فيها نجوماً لا تراها بالعين المجردة يتعذر احصاؤها لكثرتها ولا يحصى التناثر المرئيات بالنور الذي يدخل بؤبؤ العين فإذا كان قليلاً

جداً لم يؤثر في عصب البصر فلا يرى شيئاً ولكن إذا وقع النور العليل على بؤرة واسعة أو مرآة مقعرة لجمته في محترقها ودخل حينئذ بؤبؤ العين أثر في

عدها

عقب البصر ولذلك استعملت النظارات القطعية لرصد الافلاك وتبارى اهل
الرصد في تكبيرها حتى يشعروا بها :التقدير الاكبر من النور . ولم يكتفوا بذلك
بن استعانوا بالآلات التصوير التي تدور مع النجوم حتى تبتقي متجهة اليها ساعة او
ساعتين فترسم فيها صورة النجم وتوكان نوره ضئيلاً جداً لا يرى بالتكوب
وقد صار اعتماد اهل الرصد الآن على تصوير النجوم بالآلات من هذا التليل
لاجل احصائها وسعرفة ابعادها وحركاتها ونسبة بعضها الى بعض

وكان القدماء من عهد هيركس وبطليموس قد قسموا النجوم التي رأوها
الى ستة اقدار حسباً رأوا يعيونهم من كبرها وصغرها او كثرة اشراقها وقلتها
فقالوا ان الشمرى العبر والنسرات واقع والنسر الظائر ومنكب الحوزاء والعيوق
والدبران والسماك الراجح من التقدر الاول . وان اسماك الاعزل ويطن الحوت
وجتاج القوس وسعدان سعود من التقدر الثاني وسعد الملك وسعد ذابح والترقدين
من التقدر الثالث وهلم جرا . وجرى اهل الرصد في هذا العصر بحراهم ووصفوا
في رصد النجوم بنظاراتهم الكسيرة والآلات التصوير الى التقدر العشرين ووجدوا
ان النجوم التي من التقدر الاول وما فوقه (١) ١١ نجماً والتي من التقدر الثاني
٢٧ نجماً والتي من التقدر الثالث ٧٣ نجماً والتي من التقدر الرابع ١٨٩ نجماً ومن
التقدر الخامس ٦٥٠ ومن التقدر السادس ٢٢٠٠ ومن السابع ٦٦٦٠ . واذا احصيت
النجوم كذلك الى التقدر العشرين بلغ عدد ما هو من التقدر العشرين منها ٢٦
مليوناً ومجموع اقدارها كلها من الاول الى العشرين ٢٣٤ مليون نجمة

وبين الاقدار التي ترى بالعين والتي ترى بالتصوير شيء من انقرب فمجموع
الاقدار الستة الاولى بالتصوير ٣١٥٠ نجماً وأما العين فترى الى التقدر السادس
نحو ٦٠٠٠ نجمة اي انها ترى الى ما بين التقدر السادس والسابع ولكن اتفق
الاقدمون على جعل الاقدار كلها التي ترى بالعين ستة كما تقدم

والنجوم التي ترى بنظارة قطر بفرورها من بوضعت الى ثلاث لا يزيد عددها على
١٠٠٠٠٠٠ نجمة اي الى ما بين التقدر التاسع والعاشر ثم اذا زادت سعة البلورة زاد
عدد النجوم التي ترى بها ولكن الزيادة لا تستمر على نسبة واحد بن تكون كثيرة
جداً الى ان تبلغ التقدر العاشر ثم تقل رويداً رويداً كما ترى في الجدول الثاني

(١) لان الشمرى العبر اعظم من غيره من نجوم التقدر الاول كثير

النور	عدد نجومه	نسبته الى القدر الاون
١	١٤	١٤
٢	٢٧	١٧
٣	٧٣	١٨
٤	١٨٩	١٩
٥	٦٥٠	٢٦
٦	٢٢٠٠	٣٥
٧	٦٦٦٠	٤٢
٨	٢٢٥٥٠	٥٦
٩	٦٥٠٠٠	٦٥
١٠	١٧٤٠٠٠	٦٩
١١	٤٢٦٠٠٠	٦٨
١٢	٩٦١٠٠٠	٦٥
١٣	٢٠٢٠٠٠٠	٥١
١٤	٣٩٦٠٠٠٠	٤٥
١٥	٧٨٢٠٠٠٠	٣١
١٦	١٤٠٤٠٠٠٠	٢٢
١٧	٢٥٤٠٠٠٠٠	١٦
١٨	٣٨٤٠٠٠٠٠	١٠
١٩	٥٤٦٠٠٠٠٠	٦
٢٠	٧٦٠٠٠٠٠٠	٣

وواضح من هذا الجدول ان عند التجرم كلها الى القدر السادس نحو مضاعف
 عددها الى القدر الخامس ثم تزيد هذه النسبة حتى القدر العاشر فان عددها
 هناك يكاد يكون ثلاثة اضعاف عددها حتى القدر التاسع ثم تقل الزيادة بعد
 ذلك رويداً رويداً دلالة على انها تنتهي بعد ذلك ويؤيد هذه النتيجة ان
 مجموع نور النجوم التي من القدر الاون يساوي نور ١٤ نجماً من متوسط
 القدر الاون ومجموع نور النجوم التي من القدر الثاني يساوي نور ١٧ نجماً من

ستوسط القدر الأول وتبقى الزيادة كفضائل إلى أن تبلغ القدر العاشر ومجموعه
 ١٢٦ ألفاً يبلغ نورها نور ٦٩ نجماً وتعد من القدر الأول ثم يقل مجموع نور
 القدر العاشر حتى تبلغ القدر العشرين ومجموع نجومه ٧٦ مليوناً ولكن مجموع
 نورها قدر نور ثلاثة نجوم من القدر الأول أو نحو ربع نور الشمري العجوز وتقل
 النجوم بعد ذلك ويقل نورها دلالة على أنها لا تتجاوز فتنتهي عنده

الحرب والسلام

فبما يصل هذا الجزء من المقتطف إلى اقراء لفسد السيوف وتقتت المدافع
 وتقتيد الغراصت وتقتدل الانعام من البحار ويمود امرى الخلفاء الى بلادهم
 وتقتصر الطيريات على نقل الركاب والبريد وتوتد جنود الالمان ادراجها من
 البلدان التي اجتاحتها. ويبادر ولاية الامر من الخلفاء الظافرين الى وضع شروط
 انصلح التي يحسونها وافية التعويض عما لحق بمذاهب من الخائر والمضار وضامنة
 لمنع الحروب في المستقبل

والامر الاخير وهو منع الحروب هو انفاية التصوي التي يمررت اليها
 والنتيجة النصي التي يحتمل ان تنتج عن هذه الحرب والاولا ربعون الف مليون
 من الجنيات التي اشعبها المتحاربون والملايين انكثيرة من القتلى والجرحى
 والشوهين وانضيق الشديد الذي عاناه اكثر سكان المسكونة ولا يزالون يعانون
 كل ذلك يكون قد ذهب هدراً واخرج الامم من هذه الحرب الزبون على ضغائن
 ملء الصدور ونار مخبوءة تحت الرماد تلب لادنى ريح تهب واحمال باهظة من
 الديون تثقل عاتق النبي وانفقير وتزيد عبثاً زيادة انتاهب لحرب اخرى اشد
 هولاً وعظماً فتكاً

فما هو السبيل لابطال الحروب وانجاة من هذه الآفات. وعندنا ان خير ما
 يرى لتلك التدرع بالوسائل الآتية وهي

اولاً ان تقرر جمعية الامم حال تأليفها على تسريح الجيوش كلها ولا يبقى منها
 في كل بلاد الا من يلزم لحفظ الامن العام

ثانياً ان تبطل بناء السفن الحربية على انواعها وتبطل عمل الاسنحة في

معانها وتبديل بناء السفن الحربية ببناء سفن تجارية وعمل الاسلحة بعمل الآلات والادوات الزراعية والصناعية

ثالثاً ان يتباح كل معامل الاسلحة والسوارح من رعاياها وتحوطها كما حوت معاملها الخاصة او تتفق مع اصحابها على تحويلها ولو حال تدفئة اليهم من خزينة الامة ولا تجيز الا عمل اسلحة القيد الصغيرة التي لا بد منها

رابعاً ان تنزع آلات كل الغواصات التي تمكنها من النوس وتجمعها سفناً تجارية صغيرة كانت او كبيرة وتمنع بناء الغواصات في المستقبل منعاً باتاً

خامساً ان تنزع الاسلحة من كل السفن الحربية على انواعها فالسفن الخفيفة تجعل سفناً تجارية والسوارح المدرعة الثقيلة التي تكثر ثققات سيرها في البحر فلا تصلح لنقل المتاجر في حالتها الحاضرة تنزع دروعها حتى تخف

سادساً ان تسهر كل المدافع البرية والبحرية وتضع من حديدتها ونحاسها ادوات فاعلة ولا يبقى منها الا امثلة يرى فيها ابناء العصور المقبلة كيف كان اسلافهم يقتلون بعضهم بعضاً ويدعرون مراكبهم ومنازلهم كما نرى الآن في متاحف اسلحة اسلافنا من العصر الطراني الى اخر القرن الماضي

سابعاً ان تفكك كل الدبابات والاتوموبيلات المدرعة وكل آلة تستعمل لتقتل الناس او تسهيل قتلهم او تخريب منازلهم

ثامناً ان يسرح كل الذين يمكن الاستغناء عنهم من رجال البحرية ويكافأوا كما يكافأ رجال الجيش البري. فاذا جرى ذلك كله فسرحت الجيوش البرية والبحرية بطلت الثققات الحربية فتتمكن كل دولة من القيام باثر ثققاتها وايفاء ديونها ولو لم تزد الضرائب على شعبها وقد تستطيع ان تقلل هذه الضرائب ايضاً

اذا افترت جميع الامم على ذلك او ما يقوم مقامه وعينت مبعداً لتنفيذه رويداً رويداً في سنتين او ثلاث او بضع سنوات حتى تبقى نسبتها بعضها الى بعض كما هي الآن وتعاهدت على ارضاء من يقاومها فيبعد عن الظن ان لا تفلح في منع الحرب وتوظيف دعائم السلم ولا سيما اذا تدرعت بالوسائل الادبية التي ترسخ في عقول الناس حب السلم وكره الحرب وهذه الوسائل هي المدارس والكنائس والجرائد. فاذا نزع من كتب التدريس كل ما يرغب في الحرب ووضع بدلاً منه ما يكرهها. وجرى اساتذة التاريخ وعلم الاجتماع على ضد الخطة التي

اتبعها اساندة الاشار كتر تشكي واشرايه ونددوا بالحروب وبسببها كما ينددون
الآن بانقش وسرقة وكل ضرور الاعتداء . وجرى خدمة الدين هذا الجري في
كل انماه وكتفت لجرائمه بتعميد رجال الحرب الحاليين لانهم قاموا بما طلبته
منهم بلذاتهم ثم استندوك على ذلك بان نظام الاجتماع تغير فعدل الناس عن
الاتجاه الى السلاح في فصل ما بينهم من الحصرمات واكتفوا بحكام التحكيم
فصارت الحروب من الحصرمات التي اجمع الناس على انقضا وشجب اسبابها اذا تم
ذلك كله وانشت بحاكم التحكيم فقد تتحقق امنية العالم وتبطل الحروب بتاقاً

البحث الفلسفي الحديث

من يطالع ما ينشر الآن من الكتب والمقالات الفلسفية يجد ان اصحابها ماثوا
عن الطريقة العلمية الى الطريقة الروحية . وانسلخة لثمل مواضع مختلفة تتفق
كها في صعوبة ادراكها فيها ما تحققت قضاياها حتى صار يحق له ان يحسب بين
المعوى الطبيعية ومنها ما ابانت المصادر الحديثة انه من باب الاوهام والخرافات .
ومما يدعو الى الاسف ان اكثر اهتمام الناس كان موجهاً في السنوات الاخيرة
الى هذا القسم من الفلسفة كما يظهر مما نشرناه من اقوال السر اوليفر لدج واخرابه
من المعتقدين بحاجة الارواح والتنبئي وما اشبه

ولقد كانت الفسفة داعماً في عراك بين الذين يحكمون العقل والذين يحكمون
العواطف . فان الانسان مفلور شديد الاميان والوعائب فاذا لم يشفق عقله التنتيف
الكا في حسب رفايته جنائق . يرغب في امر فيعتقد انه حقيقة مقررة حتى اذا ابنت
له خطأ رماله بالكفر او بسوء العقيدة او قل انك سادي لا تؤمن بشي بروحي .
ولقد اثاربت هذه الحرب رغبات شديدة رغبات لا يلام من ظهرت في تقوى
وتحكمتها . وهل تلام من كان ايها فتنة كدها في ميادين القتال اذا رغبت في التكم
معاً او في مناجاة روحه وفقاً لتعلمه اسم الروح . لا تلام وتكن رغبتها هذه
تقوى عواطفها فتشعب على حكام عقلها . اما العلم فمعرضه اظهار الحقائق كما هي وعلى
رجال انعد ان يرشدوا العامة حتى لا يسدقوا شيئاً مجرد رغبتهم فيد او لا فيطابق
ايها . لكن المعتقدين بحاجة الارواح غرضهم الاول احوال العقل ورضاه العواطف

من الكتب الحديثة التي أنشئت في هذا الموضوع كتاب الدكتور مرسير مرسير خطأ فيه السر اوليفر لدج وبين انه عن ملال مين على ما قاله هيو ايوت في مجلة «تقدم اندر» الانكليزية . ولم نطلع على هذا الكتاب حتى الآن ولكننا نرجح ان تحفة المؤلف للسر اوليفر لدج جاءت مطابقة لتحفظته له في كل ما نشره في المواضيع النفسية سواء كان في كتابه «خلود الانسان او كتابه عن ابنه ريند» والدكتور مرسير من اشهر اطباء الامراض العقلية في هذا العصر وهو طبيب بيارستان تشريح كروس ييلاد الانكليز وقد قال قولاً يثقل وقعة على المعتقدين بمناجاة الارواح والتيسبي وهو ان الاشتغال بها يؤدي الى اختلال العقل ومرض الصحابة الجنون . واستشهد بتأييد قوله بالدكتور روبرتس مدير بيارستان الملكي بادنبرج . وهذا يؤيد ما قلناه في مقتطف مارس سنة ١٩٠٦ وهو « ان الذين يصدقون مناجاة الارواح ويمارسونها تضعف نواحي اعصابية رويداً رويداً وينتهي امرهم الى الجنون » . والظاهر ان الذين فهم ضعف خلقي ميانون الى تصديق اسبرتوز ومناجاة الارواح وما كان من هذا القبيل

ومن الكتب الفيلسفية الحديثة رسالة في الخلود لجماعة من الكتاب قال فيها هيو ايوت انها تدل على ان كتابها يعتقدون بان الحجاب الفاصل بين الدنيا والاخرى يمكن هتكه وان ارواحهم مطابقة لرغائهم . ولكنه رجح ان اشاري الذي يقرأ رسالتهم وهو غير محتمد اعتقادهم لا يتبعه ما فيها من الادلة . وألف آخر كتاباً في التيسبي صحيحها وقدسها اظهر فيه اسباب القسوة منها اما الصحيح فلم يظهر اسباب صحته ولعله رآه صحيحاً لانه عييل الى تصديق الاوهام فلم يبحث عن اسبابه البحث الكافي

هذا ولنزيد ما ذكرناه مراراً وهو ان الذين يدعون صحة مناجاة الارواح والتيسبي ويعملون بها لا يفهمون ان يكونوا كاهن خادعين ولا ان يكونوا محدوعين من غيرهم بل ينبغي ان يكون كثيرين منهم محدوعين من تلقاء انفسهم اي ان اميالهم تسلط على عقولهم في هذه المسائل مع انهم في غيرها يكونون من ادكي الناس عقلاً واكثرهم بحثاً وتدقيقاً ومن هذا القبيل السر اوليفر لدج . ونحن نعرف رجلاً كان من امر الناس في اسره ارضية وحن غوامضها وتطبيقها ولكنه كان مع ذلك يصدق من الاوهام ما لا يصدق العاقل

سريضة حمص

(١) في مدينة حمص واسمها وتاريخ بنيتها

من الغريب ان مدينة حمص التي تدل آثارها على قدمها لم يرد ذكرها في الكتب المتعددة كالتوراة ولا في الكتابات الفينيقية والسورية والهيروغليفية مع ان بلاداً كثيرة واقعة بجوارها ذكر اسمها في الحروب التي قامت بين فرعون مصر وبين الاراميين والحثيين سكان البلاد الواقعة في وادي نهر العاصي وذلك منذ القرن الثامن عشر قبل الميلاد — ولكن الآثار المكتشفة من زمن غير بعيد لم تشير الى مدينة حمص ولا الى شعبها وملوكها وامراتها مع ان قريتها مدينة قدس أو قدس حاضرة الحثيين كان باعثة لعدم اقبال ذكرها ولا اسمها واقعة في نجد جنوب سهون كثيرة ومياه غزيرة تصلح للزراعة وتربية الماشي وهي في سنة كان الاقدمون يسمونها

واغرب من ذلك ان التوراة ذكرت مدناً هي الآن صغيرة كصدد وربة وغيرها وهي تابعة لحمص — واما المدينة التي اشتهرت ببيكها العظيم لشر وبقنعتها الحربية المشهورة فلم تذكر البتة

ومعلوم ما كتب عن مدينة حماة التي لا تبعد عن حمص اكثر من ست ساعات وعن ملوكها وحروبها مع بني اسرائيل (١) وملوك الاشوريين منهم شلمنصر الذي قاتل بتهدد في كركر (٢) وكان قبلاً يتحالفاً مع ملك حماة (سنة ٨٦٤ ق. م.) ومنهم تغلث فلاسر في سنة ٧٤٠ — ٧٤٤ ق. م. (٣) وفي الآثار المصرية ذكر لشعوب اراد او ارواد وميزيا وابليون وليتيا ودرديانيا وامراء كركيش وقرقيسيا وحلب ولكن لا شيء عن حمص وملوكها مع انها من انبلاد العريقة في التقدم كما سيوضح لك ذلك مما يأتي

وبحث العلماء الاثريون عن اسم حمص علمهم يجدون له اثرآ في مسعى غيره فمنهم من زعم انها لا تختلف عن قدس حاضرة الحثيين مع ان هذه المدينة كانت

(١) سفر الملوك الثاني ص ١ عدد ٣ — ١٠ وق ١٤ عدد ٢٣ — ٢١

(٢) كانت كركر قرية بجوار حماة عن مسروس ص ٤٣٩

(٣) انظر تاريخ مسروس ص ٤٦٦

واقعة على ضفة بحيرة حمص المروفة ببخيرة قدس (كما ذكرها أبو الفداء) ووجد الباحثون عن الآثار منهم طلمس وكندر وكوتيه حرائب مدينة قدس عند تل نبي مندو في الموقع الذي أسست به مدينة أخرى تعرف باسم لاذقية لبنان واكتشف الموسير يونيون المتصل الفرنسي العام مسلة قديمة عليها كتابة فينيقية أرجح تاريخها إلى سنة ٨٤٦ ق. م. وفيها ذكر ملك حماة ولش يدعى زاكير يفهم منها أن المسلة كانت مقدمة لإقامة الحور لانتصاره على يهود بن حزائيل ملك آرام. واستنتج الموسير يونيون من هذا الاكتشاف « أنه لما كانت مدينة لش غير مسروفة إلى الآن ولم يرد ذكر حمص في الكتابات الآشورية ولا الهيروغليزية فلا يستبعد أن يكون لش الاسم القديم لحمص ولكن لا يمكن قبول هذا الرأي بلا بينات أخرى

ولأريب في أن اسم حمص أصله آرامي وهو برهان كافٍ على إثبات قدمها فإن لفظة حمص سريانية كجزة أو حمة وحلب أو حلبو وقدس أو قدسو وكثير غيرها من المدن والتري الواقعة في سوريا الشمالية

وقال صاحب كتاب سوريا المندسة المطبوع (باللاتينية) سنة ١٦٩٥ إن حمص كان اسمها قديماً حمص ثم سموها حميصاً — فيغلب على النظر أن حمص هو الاسم القديم باللفظ الكلداني (ومعناه الحمص) ومنها اشتق اليونان اسم اميصا او حميصا اما علماء العرب فاجمعوا على أن حمص عريقة في القدم وان بناءها من عهد النعمان قال ابن الشحنة في تاريخ مملكة حلب (ص ٢٣) ان حلب وحمص بن مهر بن حمص بن حاب بن مكنف من بني صليق هما اللذان بنيا حلب وحمص فسبنا اليهما وجاء في معجم ما استعجم لابي عبيد الكري القرشي : « حمص مدينة بالشام مشهورة لا يجوز فيها التصرف كما يجوز في هند لانه اسم اعجمي سميت برجل من العماليق ويسمى حمص ويقال رجل من طاملة وهو اول من تزها »

وقال الياقوتي : « حمص بلد مشهور قديم كبير مسور وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق. يذكر ويوث — بناء رجل يقال له حمص بن المهدي بن جاز (؟) بن مكنف وقيل حمص بن مكنف العمليقي » وقال أبو الفداء : « حمص مدينة اولية وهي احد قواعد الشام وهي ذات بستين شربها من نهر العاصي »

فهذه الشهادات وإن كنا لا نتدر أن نتخذها برهاناً قطعياً على بناء حمص في عهد العاقلة لكن يستفح منها أنها كانت معروفة دائماً كمدينة قديمة العهد ويغلب على الظن أن حمص كانت قديماً بلداً صغيراً خاضل تذكر تابعاً للقديس أو لحماة ثم عظم قدرها واتسعت على عهد ملوك سوريا السفوقيين وقام فيها ملوك أو أمراء كانوا يسوسون شؤونها الدينية والمدنية وما يقرب رأينا في خون ذكرها في سالف الأعصار هو انه لم تضرب فيها النقود الذهبية أو الفضية قبل دخولها تحت سلطة الروم واقدم النقود التي ضربت فيها يرتقي عهدنا الى دويديانس نيسر (سنة ٦٥ ب . م)

ووجد بالقرب منها على مسافة ثلاث ساعات مدينة قديمة كانت مشهورة على عهد الساسانيين الى أيام الفتح الاسلامي اكثرها خراب الآن واسمها الرستن وهي اريشودة اليونانية . فهذه المدينة كانت أيضاً قديمة كما يبينها في مقالة نشرها المقتطف سنة ١٩٠٨ ومع ذلك لم يذكر اسمها عند الاقدمين

ولنا شهادات من كتب العرب والسريان تدل على قدم مدينة حمص من جملتها ما ذكره بعض المؤرخين عن رجال عظيم نبغوا فيها ونشروا العلوم والآداب واولهم ابقراط ابو الاطباء الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد . فقد ذكر ابن العربي المؤرخ ان هذا الطبيب كان ساكناً مدينة حمص (١) ويتردد الى مدينة دمشق ويأوي الى بيتان كان له فيها مكان معروف الى يومنا هذا في وادي هناك يسمى النيرب

وقال ابن النحنة في تاريخ حلب (ص ١٨٠) دوالمصيصة بلد ابقراط الحكيم ويقال حمص . ذكر ابن الرومية في شرح كتاب ديسقوريدس «

(٢) في وصف مدينة حمص وريتها

وما لها من الاتصال بارض الميعاد

قال محمد بن النحنة في كتاب الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب الذي علقته

حواشيه وبعثت على طبعه في بيروت سنة ١٩٠٥ م

(١) ابن العربي ص ٨٥ . لكننا لم نر في كتاب عيون الانباء لابن ابي اسبيعة ان ابقراط اقام بحمص بل قال انه كان يسكن مدينة فنسورانيا في ترجمة ابقراط لابن ابي اسبيعة ذكر احد كلامه كان حمصيا واسمه مفسر وله كتاب ابولود وعشر تسعين سنة (عيون الانباء جزء ١ - ص ٥٣)

لرؤس من بلاد دمشق حمص وهي مدينة قديمة عظيمة تقدم ذكرها مرات قاتل في
مختصر البلدان . انه مشهور كبير في صرفه التي هي قلعة حصينة على تل عال تسمى من
مكان بعيد جداً . قال ابن فضل الله وكانت حمص معظمة عند الروم كوسي ملكهم
ولم يزل يشار اليها بالتعظيم وهي في واحة ممتدة على جانب نهر الصافي في شالية
وحصن مبنية بالحجر الاسود الصغير وبها خجر الابيض لكن الاكثر
هو الاسود ويستدير بها سور وبها قلعة لا تتح وفي هذه القلعة قبة يقال لها قبة
العباس عليها صورة رجل من محاسن قد بسط يده وأشار بالنسابة إلى موضع .
قال وكانت هذه الصورة بالنطرسوس وكان عند أهل حمص مصحف أمير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه فدفعوا المصحف إلى أهل نطرسوس واخذوا هذه
الصورة الخقيم رجلهم

قلت قلعة حمص الآن مصحف يقولون انه مصحف عثمان رضي فان كان
صحيحاً فقلعة أشيد بعد اخذه أو الحكاية مكتوبة عليه والله اعلم .
وفي كتاب بزعة المشتاق : مدينة حمص مطنسة لا يدخلها حية ولا عقرب
وستى ادخبت على باب المدينة هلكت على الخال ويحسن من توابها إلى سائر البلاد
فموضع على لسعة العقرب قبرا
قال ابن فضل الله ولها من العاصي ماء مرفوع يجري إلى دار النبوية وبعض
مواضع بها

ومنها بساتين الاعظم وهو جامع كبير حسن البناء وبه عمود يقال انه من الكحل
الاصماني وبها مدارس ومسجد وغير ذلك . قال وبها قبر خالد بن الوليد خارجها
ولا يصح وانه هو خالد بن يزيد بن معاوية لان خالد بن الوليد مات بمدينة (١)
قال وفي تاريخ تيمورلنك انه لما اجتاز على حمص لم يتعرض له بتهديد ولا
بتكيد احتراماً لسيدي خالد بن الوليد

قال ابن فضل الله وفواهرها اعنى حمص احسن من بستانها لاسيما في زمن الربيع
وما يلبس يد فواهرها من حبل الربيع الموشعة بالازهار ما مد النظر ترون
بالحدائق الترحس وتغير الافاق وتوسطها البحيرة العسافية الماء والندفية السماء
ذات اسمك مشنون اليها من الثمرات حتى تولد فيها والظير المشوث في سراجها

(١) في هذا الكلام نظر فان بعض الاربعين يزعمون ان قبر خالد بن الوليد هم بحمص

قلت وفي بحبرتها يقول بمصمم وهو العلامة الشيخ بدر الدين بن حبيب :
جزيرة حمص كلمة النهرو أصبحت يطرف بها دان ويسمى هنا قاضي
ولكنها لغير والتصف حارة الم تنظروها كيف جاورها العاصي
قال وحمص تتلو اسكندرية مصر فيما يعمل فيها من القماش الفائق على اختلاف
الانواع وحسن الاوضاع (١). الى هنا نقل عن كتاب ابن الضحمة مع بعض تصرف
ووصف مدينة حمص وبرها العلامة الانجليزي بورتز في كتابه الذي صنعه
سنة ١٨٥٥ ومناه دخن سنوات بدمشق
قال في كتابه المذكور بحبره ٢ ص ٣٤٢ ما ترجمته :

ان مدينة حمص واقعة في نجد من الصحراء تمتد النظر فيها في بعض المواطن
الى آخر مدى البصر وازل امر اهتمت به عند وصولي اليها الارتقاء الى
قلعتها الشاهقة ومشاهدة ما يرى فيها من قرى وبلاد وسهول وكان يفتني احد
كهنة الروم الارثوذكس اسمه عيسى مشهور بمحمص بمحمص برجل آخر اسمه
سليمان . فرأيت من الالكة التي عليها بنيت القلعة في جهة الشمال بيرة واسعة وفي
آخرها اربعة تلال منها اثنان يعرفان بقرون حماء والوادي الذي يفصل بينهما
واقع على درجة ١٣ من الجهة الشمالية الشرقية وقبل الوصول الى قرون حماء
في الطريق المؤدية اليها ترى قرية مرتفعة اسمها قرية وفيها آثار خراب وهي
تبعد عن حمص نحو ساعتين ونصف

ورأيت الى الجهة الشرقية تلالاً زرقاء اللون فوق جبال على مسافة بعيدة
فقال لي سليمان ان هناك ضياعاً كثيرة مبنية كلها بالحجارة فهناك سمية التي ذكرها
ابن النداء وتمتد البرية شرقي هذه الجبال الى آخر حدود الاقح . وما في الجهة
انشرقية تماماً فيرى صف آخر من الجبال تمتد جنوباً الى حدود لبنان الشرقي
وتسير التواغل الى مدينة دمشق في البرية بخط مستقيم يمتد الى حياض
يميل قليلاً من جهة الغرب وهناك في مقاطعة لبنان الشرقي جبل شاهق اسمه جبل
حليمة . ثم بين لبنان الغربي والشرقي جبل المشهور المعروف بجبل الحرمل .

(١) قال الموسوكونه صاحب جغرافية تركيا في حمص وحماد : آلاف بوز نسج الالفة
الحريرية والنظفية ينتجها ٢٨٠٠٠ صانعة ونسبة ما يشتغلونه من هذه الالفة في السنة يبلغ
١٠٠٢١٢٤٥٠ فرنكاً (نحو اربعة الف جيب سعودي)

والطريق المذكورة محسنة بين هذه الجبال وبين جبال النعمير.
 أما بحيرة حمص فهي المشروعة ببخيرة قد سماها ابن الدائم واكثرها
 صناعي وقد ضبطت قياسها فوجدت ان معظم طولها ستة اميال ومعظم عرضها
 ثلاثة اميال (١) وهي على مسافة ستة اميال من حمص. وعلى صفتي نهر المعاصي
 المسمى هناك نهر الارناط قبالة المدينة المسماة المشهورة بجهاها وحصب تيارها
 وما يستحق الذكر الاسوار النضالية الشبية في أماكن كثيرة على صفتي نهر
 المعاصي فانها مبنية على شكل زاوية ويمتد طولها من خمسين الى مائتين وخمسين
 قدماً وهي مكسرة محصية ببعضها البعض والابنية القديمة المزروجة حجارتها
 الصغيرة بالكلس

وقد بنيت الالكة التي شيدت عليها فئمة حمص بمن هذه المواد وقدرت قصر
 عرضها بثلاثة ارباع عرضها بمائتي قدم وحوالي التسعة خندق هو الآن مغطى
 بالتراب والحجارة التي يرميها فيه اهل المدينة ورأيت بعض جوانب الالكة
 مبنية بحجارة رخامية كبيرة وقد رجع اكثرها من القذعة لتسقط شوارج المدينة
 وعند قمة التسعة جدران غليظة جداً مبنية بحجارة ضخمة مزروجة بالكلس

ومدينة حمص واقعة شمالي القذعة وهي من نظم واقعة ما رأيت من البلاد
 في سورية فان شوارعها مبنية وجدران بيوتها من الحجر فلا يكون فيها الاوحال
 نظير سائر المدن النضالية. ولا يرى في حمص آثار ابنية قديمة الا بعض الحجارة
 الكبيرة وقطع اعمدة صراية وحجارة كتبية مبعثرة في الشوارع وهي تدل على
 عظمة حمص قديماً وجمال هندستها وكل ما يشاهد فيها من البناء هو حديث العهد
 ما خلا قسماً صغيراً بجانب القلعة والذي يأتي البندو لتدمير ما بقي من تلك الآثار (٢)

ستيفي ابيقية يوسف اليان سرگيس

(١) قال ابن الفداء: بحيرة قدس وهي بحيرة حمص طولها من الشمال الى الجنوب نحو ثمان
 فرساجات وسعتها طولها نحو خمسة اشبار وهي مضمونة عن سيل الارناط فان ذلك منصرفي طرف البحيرة
 الشمالي سد منجر من عمارة الاوامن ريسب الى الاسكندر وعلى وسط البلد المذكور يوجد من
 حجر الاسود وحوالي التسعة عشرة وغرفة الف ومائة وسبعة وخمسون ذراعاً وعرضه عادية عرض
 ذراعاً ونصف ذراعاً وهو حرس لذلك الماء العتيق بحيث لو غرقت البلد سأل الماء وندست البحيرة
 ماتت نهرأ وهي في آخر ستورة يدم عن حمص بوم في عرجها ويضاد بها اسمك
 (٢) في حمص آثار كثيرة قديمة العهد اكتشف عنها صاحب هذه الرحلة المذكورة

تعقيم مياه الشرب (١)

مركبات الكلورامين

من المعلوم ان من اعقد المسائل اثار الحرب تدبير المياه الخالية من الشوائب للجنود التي تحارب في الميدان واذا سهلت هذه المسألة في اوربا حيث الاستعداد على اتمه فهي ترداد تعقد في المناطق الحارة حتى في زمن السلم فلا يعتمد والحالة هذه على الطرق الطبيعية لترشيح الماء بالمرشحات المعروفة بل لا بد من تعقيمه كيميائياً. وقد ظهر ان افعال العناصر لهذا الغرض هو الكلور او احد مركباته

وخصوصاً انعضوية منها التابعة للسلسلة البنزينية الشهيرة Benzene Series وقد راد ذلك جلاء ووضوحاً في خلال هذه الحرب. وتعرف مركبات الكلور بان لها خصائص عدم الثبات *Instability* ولذا كان لها تأثير شديد في تعقيم الوسط الذي هي فيه. وهذه الخصائص تتلاشى بازدياد درجة الحرارة وضوء الشمس. فتح الجير الكلوري *Chlorinated Lime* اذا قفل في مناطق حارة الى مسافات بعيدة يتطاير منه الكلور وينتقد بذلك خاصيته في التعقيم. ومياه الكلور *Chlorine Water* يؤثر فيها ضوء الشمس فتفقد خصائصها علاوة على انه لا بد عند استعمالها في التعقيم من جهاز خاص ربما تغدو الحصول عليه في المناطق الحارة البعيدة عن مراكز المدينة. وزد على ذلك ان كلا المركبين يتأثر كثيراً بالمواد العضوية ذات التركيب البروتيني الموجودة بطبيعتها في مياه الشرب والتي تكثر في المناطق الحارة كالمند مثلاً. وقد جرب التعقيم بملح الجير الكلوري جافاً ومحولاً في ماء قوي وايضاً ماء الكلور المتحضر حديثاً فانفتحت الآراء على وجود سموات حمة وانه لتعقيم مياه الشرب كيميائياً لا بد للمركب الذي ينتخب من بين المركبات العديدة الصالحة لذلك ان يكون له صفات اهمها:

(١) ان يكون جلياً ذا تركيب ثابت ويشتمل على اكرية ممكنة من الكلور لتسكن الاتفاع به

(١) تتضمن هذه المقالة خلاصة مباحث الاستاذ ماكجري واليس الكيمائي البستروبومر مستقبلي القديس برنولوس بلندن. وقد نشرت في مجلة المصحة الطبية الهندية لعائلة الجيوش التي تحارب في المناطق الحارة حيث المياه عرسة للتلوث

(٢) أن يكون له خاصية الذوبان في الماء بسهولة وثابتة وغالباً من الرائحة ولا تأثير له في الجلد

(٣) أن لا يكتسب الماء المضاف اليه رائحة أو طعم ما عدا على الاطلاق

(٤) أن لا يكون ساماً واهمية ذلك واضحة

(٥) أن لا يتأثر بالمواد العضوية ذات التركيب البروتيني الموجودة عادة

في مياه الشرب

(٦) أن لا يتأثر بالاملاح غير العضوية وغير السامة الموجودة بطبيعتها في

مياه الشرب

(٧) أن يؤثر في الاملاح السامة التي توجد أحياناً في بعض مياه الشرب

كأملاح الرصاص فيزسها وأن يقتل الميكروبات المعدية التي تنفث خصوصاً

ابان الحرب

وأول ما يترامى لناحت ان الحصول على مركب هذد صفاته صعب جدآ

ولكن سبق دأكن Dakin وغيره من الباحثين فأشاروا باستعمال مركبات الكور

النضوية والتي من السلسلة البرزينية كمضادات لفساد في أنواع الجروح الملوثة

وهكذا تم استعمال هذه المركبات في غسل جراح الجنود المتألمين من ميدان

القتال والتي تلوث بأقذار التربة . وانا أذكر هنا عن سيدن القائدة ان انشقات في

الامور الصحية من الألمان على ما ذكر درلتورن Dislborn أشاروا بتعقيم

مياه الشرب كما ويا بواسطة المركبات العضوية الكورامينية ولكنها لم يعين

المركب الذي استعمل لهذا الغرض . والثابت المؤكد أنه لا يختلف كثيراً عن احد

المركبات المذكورة فيما بعد وربما كان احدها

تحضير المركبات الكلورية التابعة لسلسلة الكورامينية

وخصائصها

قد عرفت مركبات كثيرة من السلسلة الكورامينية Chloramine Series

وصفاتهما المظهرة لادرا ان وكها تحتوي على الازوت والكور متحدين ومن هذا

الاتحاد في المركبات المذكورة نتجت صفاتها المظهرة وقد استحضرت بعضها العلامة

الاستاذ تشاوي (Chattaway) ونكتة لم يهتد لوصفاتها السالفة ثم أتى بعده

داكن هذا حدوده في طرق الاستحضار ولكنها عرفه خصائصها واهتم كثيراً
 بتركيب اهمها وقد سماه كلورامين ت Chloramine T واستعمل لذلك نفس
 الطريقة لاستحضار السكرين Saccharin ذلك المركب الشهير بمذايقه وقد
 اعطاه التركيب الآتي : بارنتونين - صوديوم - سلفوكورتوريد -
 Para-tolylene Sod. Sulph. Chloramide وهو يحتوي على ۲۵ في
 المائة من الكلور الممكن الانتفاع به . وقد استحضرت عدة مركبات اخرى
 تابعة للسلسلة الكلورامينية ولها خصائص التطهير ولكنها تقتصر في ذلك عن
 المركب (ت) السالف الذكر وقد قرر العلماء داكن ودوغرز Dauterze and
 Kienow وغيرهم ان صلاحية كلورامين (ت) كمتعم مياه الشرب هي لغتها
 الآتية : يحضر رخيصاً وبسهولة وليس له صفات سامة ولا تأثير له في البشرة
 ويمكن حفظه سلباً لا يتطرق اليه الفساد والانحلال مدة طويلة . وهنا تظهر
 افضليته على ملح الجير الكلوري . وقد اتفرد الامتاذ داكن فاسهب في وصف
 خصائصه فقال : الكلورامين (ت) مركب ابيض اللون متبلور يتحد مع ثلاثة
 اجزاء من ماء التبلور محلوله بالماء لا رائحة له وهو يذوب بسهولة في الماء ومحلوله
 يقسم بعبء الشمس فعي التبي ولا يتحل بسرعة . وفعل هذا الكلورامين التطهيري
 يعادل اربعة اضعاف فعل ملح الصوديوم الكلوري وخمسة اضعاف ملح الجير
 الكلوري وتوزن القويات في محلوله فتضعف تأثيره كتمم وبمكس ذلك الحوامض .
 واذا اضيف ملح الجير الكلوري الى محلوله رسب الكلورامين بسرعة . وقد حاول
 الباحثون ان يستحضروا ملحة لكلورامين مع الملح الكلوري للمغنيسيوم
 ويستعملوه كتمم فلم يفلحوا لان المركب الحادث عديم الذوبان في الماء وهنا
 تظهر باجلى بيان الصعوبات العظيمة التي تكثر في تعقيم المياه الحاروية لاملح
 المغنيسيوم بكميات كبيرة بالطرق الكيماوية وقد ظهر ذلك في مياه آبار العراق
 وبلاد ما بين النهرين التي تحتوي على كميات لا تسيل لها من املاح المغنيسيوم المذكورة
 والكلورامين خصائص ترسيب المعادن الثقيلة من املاحها ولذا ترسب املاح
 ترصاص السام وآثار املاح الزئبق والزرنيخ التي توجد احياناً في بعض مياه
 الشرب في هذه الحالة لا بد من اضافة كمية اكبر من المتعم حتى لا يذهب كل في
 ترسيبها ويحدث احياناً عند اضافة الكلورامين الى بعض مياه الشرب ان تجعل

رائحتها وخصبها كزهرين لوجود بعض المركبات غير العادية في هذه المياه خضراً
إذا تعذر جلب كمية أخرى من الماء كان يكون المسافر في الصحراء لا يخرج ذلك
الماء بل يضاف إليه كمية صغيرة من ثاني أكسيد الهيدروجين Hydrogen Peroxide
أو الماء الأكسيجيني Oxygen Water فتزول الرائحة والنظم
وفد لوحظ أن الماء المعقم كما هو بأحد مركبات الكلور غير الكلورامينية لا
يصلح لعمل منتوج النباتات الحايوية للعناصر العفصية Taenia acid كالشاي
مثلاً وهو الذي أنواع الشراب للمسافر فإن الشقوق يكتسب ضعفاً كبيراً جداً
والكلورامين (ت) والمركبات المماثلة له تعفن كيميائياً في المركبات العضوية ذات
التركيب البروتيني المتواجدة عادة في مياه الشرب فيتحلل بعض الكلور من
الكلورامين بالازوت من البروتين والباقي من الكلور يتم عملية التعميم التي
عليها يتوقف سبباً للمركبات الكلورية العنصرية

وقد عرفت صفاته البكتريولوجية أنها قوية فمحلولة في الماء على نسبة ١ في
٥٠٠٠٠٠ يقتل الاستافيلوكوكي وعلى نسبة ١ في ١٠٠٠٠٠٠ يقتل الأستربتوكوكي
وعلى نسبة ١ في ١٠٠٠٠٠٠٠٠ يقتل أسيل كابولانس
وقد جربت تجارب عديدة لمقارنة فعلى الكلورامين (ت) في قتل الميكروبات
المرضية بفعل الاملاح الكلورية الأخرى وذلك بطرق بكتريولوجية خاصة
خلاصتها أن تزرع ميكروبات أمراض عديدة كالكلوراء والتيفوس والسوسنطاريا
والكولري في مدة أربع وعشرين ساعة وتحضر مستحبات منها مع الماء المعقم
ثم يضاف ١٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ ميكروب الى الماء العادي المعقم وبعد ذلك تضاف
قطرة الى ثمانين قطرة من محلول الكلورامين (ت) بنسبة ١٥ في المائة وتشاهد
النتائج السلبية والايجابية على حسب قدرة الميكروب او حياته وذلك بعد مضي
دقيقة فربح ساعة نصف ساعة فمشر ساعات أربع وعشرين ساعة. ونخلص تلك
المشاهدات فيما يأتي :-

المشاهدة الأولى - وجد بالاختبار انه بعد مضي عشر ساعات من اضافة
قطرة واحدة من محلول الكلورامين (ت) نكلى لترين من الماء العادي المعقم
بالتليان انصافاً اليه ميكروب ايكولرا ان لا يوجد له الميكروب وان الماء
في مستحباته اربعة ايام

المشاهدة الثانية — وجد في هذه الحالة ان نصف ساعة فقط كانت كافية لتعقيم الماء وذلك باضافة نقطة واحدة من محلول الكورامين حتى ولو اضيف الى الماء المتعقم في بدء التجربة ۱۰۰۰ من مكروب التيفوس لكي يستقيم مكعب ويبقى الماء معقماً أربعة ايام

المشاهدة الثالثة — ظهر في هذه الحالة ان الكورامين ابطأ في قتل مكروب الدوسنتاريا المسمى *dysenteries I of Hisa* فاحتاج الى عشر ساعات مع اضافة نقطة واحدة من المحلول لتعقيم الماء تعقياً تاماً ويبقى الماء كذلك أربعة ايام
المشاهدة الرابعة — في هذه التجربة كانت النتيجة كالسابقة فنقطة واحدة من المحلول مع وجود مكروب الكولي كانت كافية لتعقيم الماء تماماً بعد عشر ساعات ويبقى كذلك أربعة ايام

المشاهدة الخامسة — اعتمد في هذه التجربة على جعل الماء اقرب الى الحالة الطبيعية كأن ادخل فيه غاز ثاني اكسيد الكربون واطيف اليوكية من ماء البرك وهو الحادوي لكيمات كبيرة من المركبات العضوية بعد تعقيمها فشاهد في هذه الحالة ان الكورامين اسرع في تعقيم الماء . فنقطة واحدة من المحلول كانت كافية لقتل مكروب الكوليرا الذي اضيف الى هذا الماء في مدة ۱۵ دقيقة (قارن المشاهدة الاولى)

وبعد المقارنة مع التجارب عينها التي عملت بالتخذ ملح الجير الكلوري كعقم بدلاً من الكورامين ظهر جلياً ان الاولى يعقم الماء بعد ۱۵ دقيقة ثم اذا ترك ۲۴ ساعة وحض ثانياً وجد حاوياً للمكروبات المرضية . وهذه الحقائق ثابتة وتؤدي الى نتيجة واحدة وهي ان التعقيم بملح الجير الكلوري او بنحو امثاله ليس سوى تعقياً وقتياً . وهذه المشاهدات والنتائج تزداد جلاء عند اختبارها لسياه الحادوية لكيمات كبيرة من المركبات العضوية كياه البرك . فهذه المياه تتعقم سريعاً بواسطة الكورامين وهنا يقتصر مركب الكلور الجيري عن التعقيم في مدة ۱۵ دقيقة واذا حصل التعقيم فيكون وقتياً كما في الحالة الاولى ويحتاج الى كمية اكبر من المركب . والخلاصة ان مركب الكلور الجيري لا يصح لتعقيم النهائي بينما الكلورامين يحفظ المياه في حالة التعقيم مدة اربعة ايام على اقل تقدير ولو انطأ احياناً في قتل بعض المكروبات المرضية كمكروب الدوسنتاريا السانف الذكر

ويستخرج كما سبق انه يكسب التعقيم ثم من الماء تعقيم تاداً سواء كان عادياً او من مياه انريشان يضاف اليه في سفنجات من السكر من (ت) ليحصن التعقيم بعد ١٠ ساعات ونوكان في الماء عشرة اولى مكررب مرضى في كل سنتيمتر مكعب منه . وينكر حفظ السكر من (ت) محلولاً في ماء منظر مغلي مدة شهر وهنا تظهر افضليته كعقم لكميات كبيرة من الماء اذ يمكن قتله بسهولة سافات بعيدة بدون ان يتطرق اليه ادى التحلل

فهم نجر
ديلم كيارجي وصيدلي قانوني

المواد الخيوية او الفيتامين

من مزايا العلوم الضيمية ان عمالها يبحثون ويحققون الى ان يصلوا الى نتيجة صحيحة متى وصلوا اليها لم يتفروا هناك بل حاولوا تأييدها بالامتحان وقد كان هذا شأنهم في امر الفيتامين اي المواد الخيوية التي وصفها بلاسهاب في مقتطف نوفمبر سنة ١٩١٦ وقد اطلعنا الآن على تقرير للدكتور ستيفك استاذ الكيمياء الزراعية في جامعة وسكنسن الامريكية فرأينا ان تقتطف منها ما يلي لانها جاءت مؤيدة لما قلناه انما قلناه في هذا الموضوع

اول من ذكر هذه المواد كرميو ذلك وذلك سنة ١٩١٢ فانه اكتشفها في الطعام واطلق عليها اسم الفيتامين لانه حسبها لازمة للحياة وحسبها من متواترات الامونيا فان كمة فيتامين مركبة من كمة فيتا اي حياة وامين اي موبيا او نشاء ومن ثم جعل الباحثون في الطعام يبحثون عن خواصها اما فيثبتوا ما نسب اليها او لينفردوا . وما ثبت لهم ان بعض الاعراض المرضية يمكن نسبتها الى قلة هذه المواد في الطعام اهتم الجمهور بها اهتماماً شديداً وكان اكثرهم اهتماماً الباحثون الفسيح . فقد كان الراسخ في الازدهان ان جسم الحيوان ينمو بالمواد المغذية الموجودة في الاغذية المختلفة كالدهن والزلان والنشا والسكر وبعض الاملاح فهذه مع الماء كافية لتغذية جسم الحيوان . ولكنهم اضعوا الحيوانات من هذه المواد سرفاً خائبة من كل شائبة فوجدوا انها لا تكفي لتغذية حياتها ما يضاف اليها فليس من بعض الاغذية النباتية والحيوانية او خلاصاتها تحتوي على الفيتامين .

ثبت من ذلك ان فيتامين علاقة سميية بالحياة . ثم ظهر لهم ان انواع الفيتامين كلها تدرب في الغذاء ولعنها يدوب في الدهن ايضاً والمعض الآخر لا يدوب فيه وانواعه اي الذي يدوب في الدهن والذي لا يدوب فيه لازمان لقيام الحياة الحيوانية ولا يمكن ان يعيش حيوان بدونهما .

وقد ظهر الضرر من نقص الفيتامين في انسان اولاً . ففي الشرق الاقصى في شبه جزيرة ملقا وجزائر فيليبين واليابان يكثر مرض اسمه البريري وهي كلفة سفالية معناها الضعف لان من اعراضه الهزال والعمور وانشل . وقد يسرع في سيره وينتهي بالموت الفجائي من توقف القلب عن الحركة او يصير مزمناً . واذا فتحت رماً من عورت به ووجد انتفاخ او حوول في بعض اعصابه

واشتهر امر هذا المرض في اوروبا وقت حرب روسيا واليابان اذ أصيب به كثير من الجنود اليابانيين لان اكثر طعامهم كان من الارز المبيض والسك ولكن كان العلماء الباحثون في هذا الموضوع قد عرفوا سبب الداء فاضيف الى طعامهم مواد كثيرة الفيتامين فزائلهم المرض حالاً

فقد كان الباحث هولندي ايكن فدرأى ان الطيور التي تطعم الارز المبيض وحده تصاب بمرض يشبه البريري ويكون مرضها امأ حاداً فيميتها حالاً واما مزمناً فتشفي اذا اطعمت طعاماً فيه من الفيتامين الذي يدوب في الماء . وهي تأكل الارز اولاً بشراهة وبعد مدة وجيزة تصير تأنف من اكله ثم يشتد المرض عليها فتتوتر عضلات حرسيتها فاذا كان الطائر ساكناً لم تظهر الاعراض شديدة عليه الا في انه يسرع عليه ان يرفع رأسه ويبقيه مرفوعاً لانه يتسوي عند اقل حركة الى الوراء وتمتد رجلاه الى امامه كما ترى في الشكل الاول ويرف بجناحيه كأنه يحاول حفظ موازنته فيتشعب مراراً . وكل الحوادث الحادة تنفح حذتها اذا ستي انطائر خلاصة فيها قليل من الفيتامين الذي يدوب في الماء ويشفي تماماً اذا حلت ببضع مليغرامات من مذوب الفيتامين

وانذا اطعم الطرز طعاماً خالياً من الفيتامين الذي يدوب في الماء وكان في سن النمو يظل نموه ثم يأخذ في التحول السريع واخيراً تصيبه نوبة تسبح تقضي عليه . ولكن اذا جرغ جرعة من مذوب الفيتامين قبلما يضعف نفسه تزول الاعراض الشديدة ثم يشفي تماماً . وادا دوامنا على تجريبه مذوب الفيتامين عاد يأكل كجاري

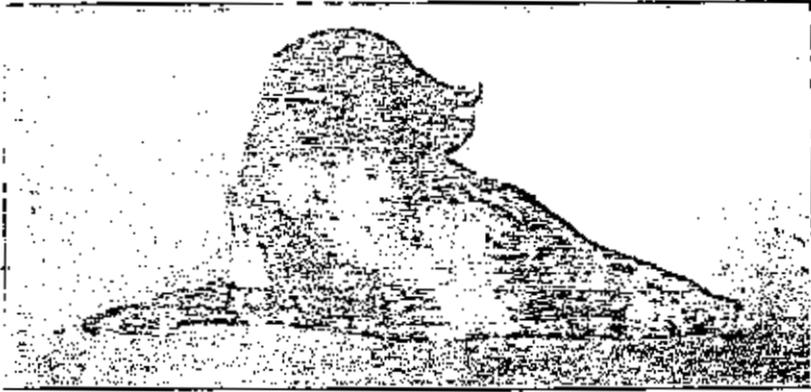
عادته واسترد ما خسره جسده ونما مثل غيره. وإذا كان الجربه التي توضع صغارها
وتزج الفيتامين من طعامه فقد تسمو صغارها أولاً كأنها تقف من غشاء مخزون
في جسمها ثم يتولاها المرض وتختبئ جثاة

وإذا كان الطعام خالياً من مواد الفيتامين التي تذوب في الدهن فلا تكوّن
التأثير شديدة ظاهرة متما لو كان خالياً من الفيتامين الذي يذوب في الماء ولكن
ينجح عنه أيضاً قبيح المتحفة والعمى الدائم وقد تتولد حصاة في المثانة إذا كان
الطعام خالياً من الفيتامين الذي يذوب في الدهن

إذا كان الأمر كذلك في الحيوانات أفلا يحتمن أن يؤثر الطعام الخالي من
الفيتامين في الإنسان كما يؤثر في الحيوان. فقد ثبت أن مرض البريبري يحدث من
أكل الأرز الأبيض الذي أزيلت منه الشبيرة الحاربة للفيتامين كما تقدم. وقد
حدث مثل ذلك في نيوزيلند حينما دعت الخراف إلى جعل طعام السكار كل من
الدقيق الأبيض الثقيل الفيتامين فانه أصابهم مرض مثل مرض البريبري تماماً. وإذا
كان الأمر كذلك فلا يكون من الحكمة تزج كل السن من الفيتامين التسح لأن أكثر
فيتامين التسح يكون في الجرثومة النامية التي في طرف الخبث وهذه الجرثومة
يخرج أكثرها مع سن الدقيق وينزع السن من الدقيق لكي لا يتعرض لما يسمى
بالتمسيل ويرى في السودان كما أن الأرز الذي لا يبيض يعرض لأن يضره الدود
ويفسد. وقد كنا نرى الأرز المصري في صباحاً حمر مخوضاً بالملح والظاهر أن
تجاره كانوا يخلطونه بالملح والخبث لكي لا يقع فيه الدود فلما اهتمدوا إلى منع
وقوع الدود فيه بتبييضه جأوا إلى ابيضه فزادوا منه مادة حيرية لكي يبقى
سليماً فوَقموا فيها هو شر من الدود. وضح فيهم قول المتفني

إذا استشفيت من داء بدو فاقتن ما اعتك ما شفاك

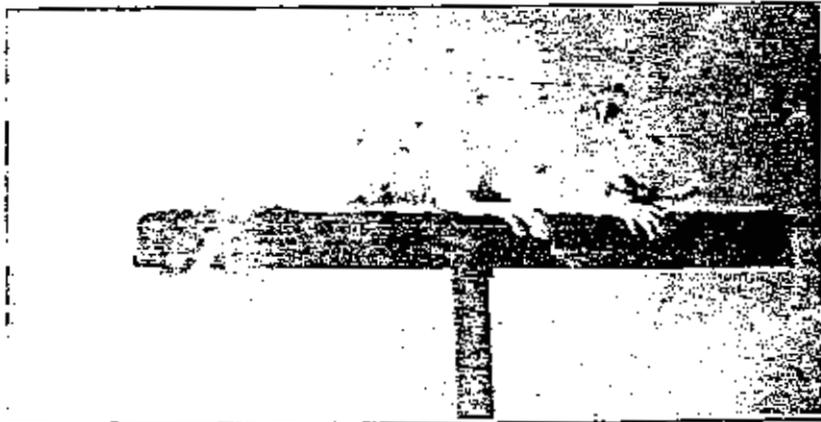
وقد اتبه الاضحة حديثاً في الدمارك واليابان إلى مرض يصيب الاطفال
الذين يربون على اللبن المعتم أو اللبن انصاعي وهو تصلب المتحفة (في العين)
فارتأى بعض الباحثين ان سببه قلة الفيتامين في طعامهم ثم ثبت ان حافهم تسح
إذا اضيف إلى طعامهم اللبن غير المغلي أو زيت السمك وكلاهما كثير الفيتامين الذي
يذوب في الدهن. وعلمت البتر كثير الفيتامين جداً فتدخره البقرة في لبنها لتغذية
صغارها لكن الإنسان لا تعجبه اعمال الطبيعة فتأكل امرأة طاماً قليل الفيتامين



شكل ١ حمامة لا تستطيع رفع رأسها. انظر صفحة ٥٤١



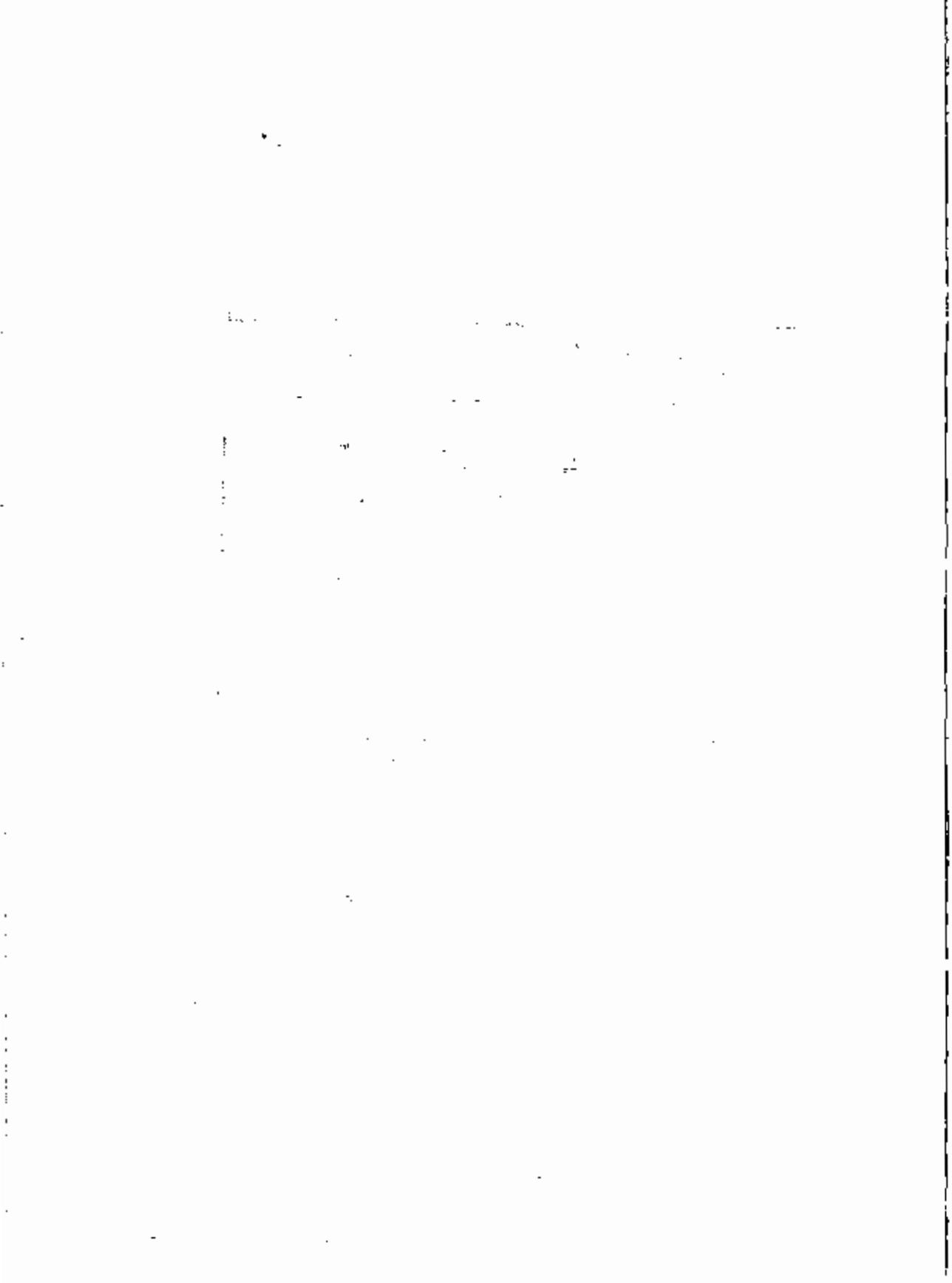
شكل ٢ جردة يبعث صفيرًا ضعفت من قلة الفيتامين في طعامها

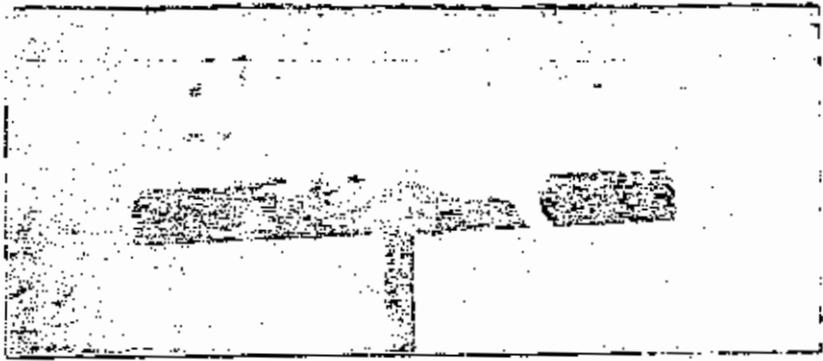


شكل ٣ الجردة المصورة فوق حرجت مذنوب نية زينة

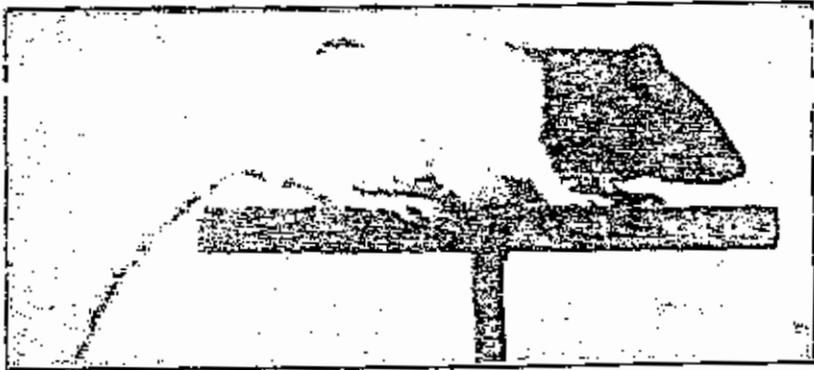
مضغبت ذنوبها

انظر صفحة ٥٤٥





شكل ٤ - جردة الخشب بعد ٣ سنوات من خشب الخشب المذكور



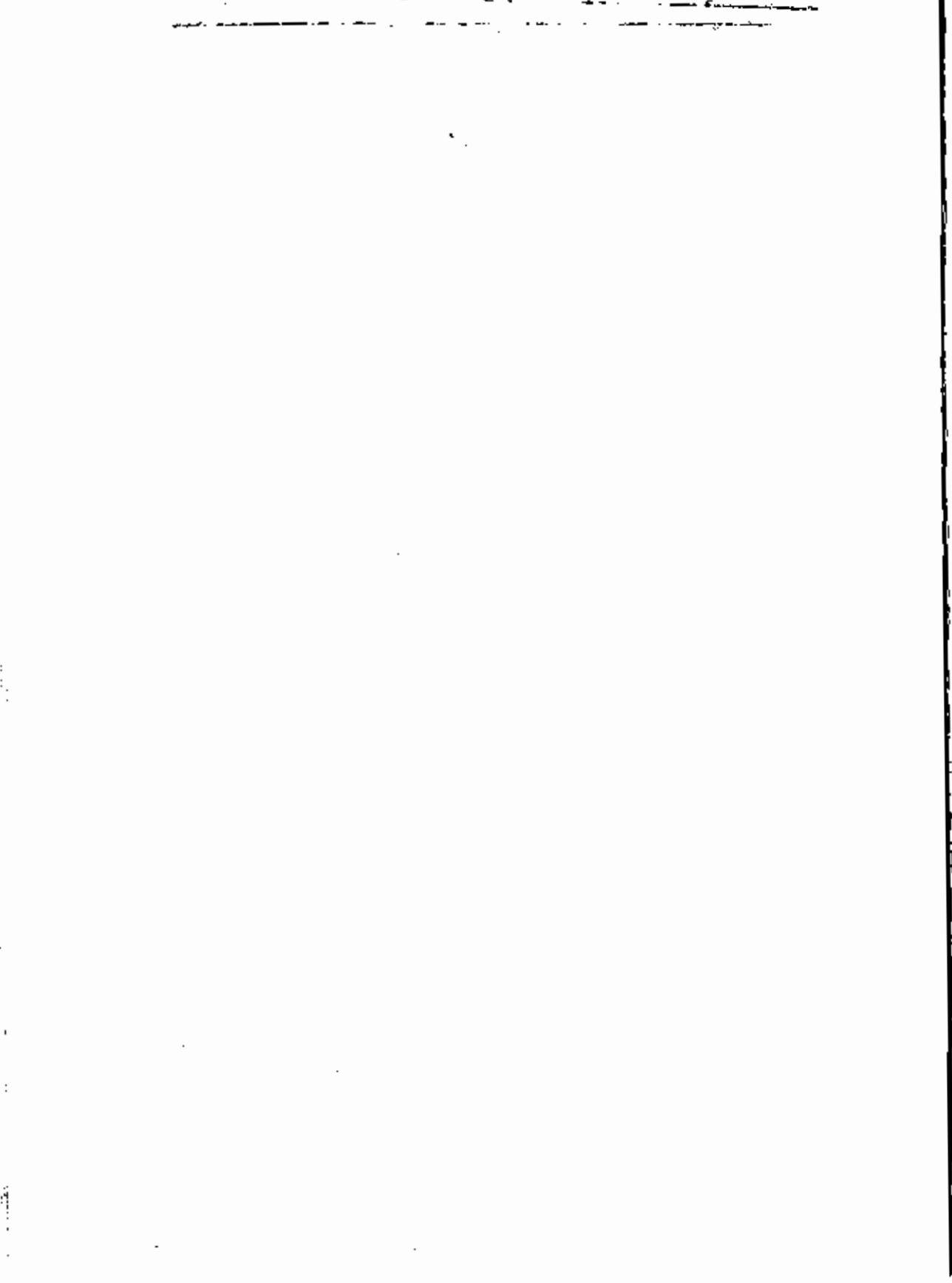
شكل ٥ - جردة كبيرة معها قليل الخشب



شكل ٦ - جردة هذه الجردة عمداً ثم ما نقتة لثقله الخشب في غلظته

مستطاب مكبر ١٩٠

نوم الصنعة ١٩٠



حتى يصير لها غير صالح لتغذية طفلها فتعتمد على تغذيتها بين السر واذ يتعذر عليها الحصول عليه صرفاً تغذيتها حتى تأمن سر سكرويات الامراض فترين مسه مادة لازمة للحياة طفلها وهي الفيتامين

ويظهر من بحث آخر اثنائه في مقتطف نوفمبر سنة ١٩١٦ ان من الفيتامين نوعاً يتاوم مرض الاسكروبو واذ زائد من الطعام اصاب آكفة هذا المرض بوانه اذا اظلي اللبن الى درجة فوق درجة غليان الماء رالت قوته على مقاومة هذا المرض ولعل اغلاء اللبن للاطفال هو سبب كثرة سائهم باسكروبو الاطفال هذا ويحسن بنا ان نعيد هنا جدولاً اورده منذ سنتين يتضمن الاطعمة التي تمنع مرض البربري والاطعمة التي لا تمنع والاطعمة التي تمنع داء الاسكروبو والاطعمة التي لا تمنع وهو هذا

الاطعمة المقاومة للبربري	التي لا تقاوم	الاطعمة المقاومة ثلاسكروبو	التي لا تقاوم
خيرة البيرا	اللبن المعقد	الخضر الطرية	الخضر المتعددة
صفار البيض	اللحم المعقد	الانجار الطرية	الانجار المتعددة
قلب البقر	الكرب	اللبن بلا اغلاء	اللبن المعقم
اللحم الطري	اللحم	اللحم النيء	لحم العنب
السمك	الجزر ومحرقه		الحبوب الحفافة
الفول	الدقيق الابيض		دهن الخنزير
الفولياء	انشا		
الشعير	لحم الخنزير		
التفاح			
الذرة			

يتضح من هذا الجدول ان الطعام المروج من اللبن الذي لم يغل والبيض واللحم والخضر الطرية هو اجود الاطعمة مقاومة مرض البربري ومرض الاسكروبو وانه ليس من الحكمة الاعتماد على الخبز المصنوع من الدقيق الابيض الذي فقد كل محتات ومادته الجرثومية يضا ولا على الرز المبيض

امبراطور ألمانيا والحرب

(٢)

صور الامبراطور

كان الامبراطور يرسل الى صورة وصورة غيره او يجعلها معه الى محل عيادتي . ففي يوم ذكرى مئة سنة على وفاة فودريك الكبير اعطاني صورة هذا الملك . وفي وقت آخر اعطاني صورته هرة تحفة أسرته وكلاهما . وذات يوم جاءني بصرة كبيرة تذكر ليوبينغ العضي وهي تشبه هرة والامبراطورة تكتشفه سحابة في جوف برلين . ولم ادر معنى هذه الصورة ولكنني اذكر ان اما وابنه الصغير دخلا يوماً الغرفة التي كانت الصورة معلقة فيها فلما رأى انها الصورة صاح : انظري يا اماء الى الامبراطور في السماء .

وكان يحسب ان كانت بوسنة يمضيها بحظه من سخن الحديد التي تهدي الى الناس . لانه اذا اهدي الى احد قطعة من الحلي او مبطعة من اقال فقد يرثه في ذلك غني يهدي حلية اكرم من حليته او مبلغاً اعظم من المبلغ الذي اعطاه ولكن نيس في الارض ما يتوق في تيمته ورقة عليها اسمه بحظ يده . وعلى هذه القاعدة وهذا المبدأ كان يادب المتأدب وينبع الولائم المنكية حتى لقد شيع وذاع بين اكابر الاشان قوطم يجب على من يدعى الى ولائم الامبراطور ان يملأ جوفه في بيته قبل الذهاب اليها . واثبت ذات مرة ان ذكرت امامه ما يقال عن ولائم قلم يعاب بذلك بل قال : لا بأس بهذه الشهرة فان الالمان مفرطون انفسهم ومعظمهم مفرطون الاكل .

وبقي الامبراطور زماناً طويلاً بعد شيوع الاتوموبيل يركب الحياض والمركبات في الاسفار العادية وسكة الحديد في الاسفار الطويلة ولم يكن يدفع اجرة ما . ولكن لما من مجلس النواب قانوناً يقضي على الامبراطور واعضاده اسرته يدفع اجرة سكة الحديد اتنى الامبراطور الاتوموبيل . قال في مرة انهم اخذوا مئة اجرة قطار اكتوبر لتقتصر ١١ الف مارك (٥٥٠ جنيه) وان لا قبل له بدفع هذا المبلغ لئلا يفسد هذا العمل . نعم ان مركبات الاتوموبيل كثيرة الفنة ولكن نقتربها اكثر من هذا المبلغ

مذبذبة كارنجي

يفضّر الامبراطور معارفه التاريخية ولذلك تراه لا يعنى بأراءه السياسية تدين
لا يعرفون التاريخ معرفته له. كما ذات يوم تحدثت عن ارباب الملايين من
الاميركيين على أثر تبرع كارنجي لالمانيا بمبلغ ربع مليون جنيه في سبيل ترويج
السلام العام فقال « لا ريب ان كارنجي شيخ ضيق القلب حسن النية ولكنه
يجهل تاريخ العالمين فانه يجوز فقد تبرع لنا بخمسة ملايين مارك لسلام الدولتين
فقبلناها ضيقاً ولكن لا نرى مندوجة من الاستمرار على خطتنا خطة ابقاء
جيوشنا واساطيلنا على اتم ما يكون من القوة »

وليس تحت موضوع عني الامبراطور بدرسه الا وحسب ان قوله فيه هو
التول القفل فهو يدعي انه اول في جمع الآثار القديمة لا ثاني له. ونطاق انكر
على اغنياء الاميركيين شراء الآثار القديمة الغالية التي يمكنهم ماظم من شرائها
ولكن جعلهم لتاريخ وثقافة دروسهم في زعمهم يتعلمون ان يحرقوا هذه الامدادات معها
ويقدروها قدرها

الامبراطور والتفنون الجميلة

لا ادل على ذوق الامبراطور في التفنون الجميلة من الآثار والانصاب التي
اقامها لاجداده ومشيرهم في شارع «سياح آلي» فاتها موضع سخرية اهل التفنون
الجميلة في العالم اجمعاً. ولطالما عشت بها المتفرجون عيباً وشوهوا منها حتى
اضطرت الحكومة ان تقيم الحراس عليها

والظاهر ان الحقيقة هي اسمى ما يرمي اليه الامبراطور في التفنون الخيالية
كالتمثيل مثلاً. فانه لما ترجم مأساة مردابال من اليونانية القديمة. رسل المعهد
الى المتحف البريطاني في لندن فدرسوا ازياء ذلك العهد وسائر عادات هبه
لاقتباسها في ازياء عند تمثيلها فكانت كل اداة استعملت. تمثون من الملابس
وازرارها والآنية والاسلحة وسائر ما هناك صورة طبق الاصل. وبذلك العفة
جهداً خاصاً في اقتباس الطريقة التي كان القدماء يحرقون بها مذبحهم بعد سوتهم
جمعت على المسرح عرمة من الخطب ليحرق الملك عيباً

وقد مثلت هذه ارواية غير مرة في اوبرا برلين برلين في الامبراطور

تذكره لحضور التمثيل. ثم زار الملك ادورد برلين شهد تمثيل هذه الرواية فسألت
الامبراطور عما اذا كان الملك ادورد قد مرّ تمثيلها وتذرع يقول وهو يكاد
يرقص فرحاً من حسن وقع الرواية في قعر خاله الملك. لقد بلغ من رعب الملك
ادورد عند رؤية الجنّازة وعزيمة الحطب تحترق ان ظن ان النار تشب في جوانب
الاوراكلها.

الامبراطور والاعنييه

تهم الامبراطور الاميركيين حرارة بعبادة الدولار والانكليز بمخضوعيه
لما مون انه المال ولكنه ابدى في السنوات الاخيرة من الاحتفاء بالاعنييه ما لا
يتفق مع تظاهره بكره المال. فان اعني رجل في برلين ومن اعني الالمان كلهم
ملك الفحم وهر يهودي اسمه فريدلندر. وقد رقاد الامبراطور الى مصاف
التسلا فصار اسمه فون فريدلندر فولد. وورق ايضاً يهودياً آخر اسمه شواباخ
مدير بنك كبير

ويعد ما عين لشبان سفيراً لاميركا في ألمانيا زار في الامبراطور ذات يوم وقال
« ان ابنة سفيركم اجمل فتاة حضرت استقبالاتنا منذ ايام كثيرة. وبين اركان
حربي نحو ستة ضباط يشوقون الى الاقتران بها. تعلم ما اذا كانت عائلة لشبان
ذات مال » وقال لي يوماً ان الباخرة « اميركا » من بواخر شركة « همبرج اميركا »
تتم في كل سفرة من اسفارها من فيربروك الى همبرج ٣٠ الف جنيه من
جيوب الاميركيين الى جيوب الالمان. قال هذا بنهجة التمحور واطاف ابيه قوله
« صدقي اننا على غاية الجدل من الحصول على بعض اموانكم الاميركية »

تقنيته

اما عن تقنيته وتمرسه بكل موضوع فعندي الخبر اليقين. ففي اثناء احاديث
كنا نقبل من موضوع الى موضوع كيفما اتفق وكان يبدي في كل موضوع علماً
مدهشاً. ولست من القدر بحيث اقول انه كان يستمد لهذه المواضيع من قبل
ويحس نفسه بالمعلومات عنها كمن ذلك ليدعيني بمعلوماته وسعة اطلاعه

ويطلع من مسراحتة انه لا يخفي على محدثه شيئاً من دقائق كل موضوع دار
الحديث عليه. وبسبب هذه الصراحة تقنيته بكل من عرفه تمام المعرفة. ولا ريب
ان شهادته اقل من شهادات سائر الذين عرفتهم وكانوا في مركز مثل مركزه معرض

فيه لأن يكون كثير الحضور والاعداد ، ويخير إلى عارفيه أنه يشق بكل أحد وهذه الثقة هي التي تحمل عقدة لسانه وتجمعه فيصاً في الكلام إلى حد تجاوز ما تنضي به القطة وتوجيه الحكمة

هو والحمر

الخبرني ذات يوم ان قد مضت عليه سنين كثيرة لم يشرب فيها خمرأ اقل من شبانيا التفاح وهي خير لا كحول فيها كانت تسمى أنه خبيثاً وقد أسرتني بعض مقربيه سبب امتناعه عن شرب المسكر قبا : كان الامبراطور في شبانيا مدمناً للمسكر ، وفي بعض الاحيان كان يفرط في التمرغ فيدبنا ديب الحمر إلى موضع اسراره ولا يقف دونه . وذات يوم كان يتزده في مياه زروج على ظهر يخته وقد شرب حتى مسكر قامر ريان اليخت بان يجري به في طريق غير مأمون . سار الريان في امره قماً ان يعصى الامبراطور فيستهدف ليعضد وما ان يسرد اليخت إلى حتفه عن عيه . ولكنه احتار الأمر الأول فعصى امر الامبراطور وقاد اليخت إلى البر ولم يكذب يلمنه حتى جاءه بيبكمت وركبها متصدراً بها من قمة راية هناك إلى هاوية عميقة قتل . فلما عني إلى الامبراطور خبر موته عني هذه الكيفية المشومة تاب عن جميع اصناف المسكر

محنة

حدثني يوماً قال : شهدت مؤتمراً عقدهم ممثلو جميع الدول لانتخاب ملك لانيانيا بعد حرب البلقان . فقال قوم يشب ان يكون ملك انبانيا كاثوليكياً . وقال قوم لا بل يجب ان يكون من اروم انكاثوليك . وقال غيرهم يجب ان يكون مسماً . ولما ظهر في ان اتفاقهم مستحيل خست المناقشة فقات ه اذا كان ملك اليب لا يصح ان يكون پروتستنتياً ولا من الروم الكاثوليك ولا من اليهوديين فلم لا يختارونه يهودياً وتسمونه يعقوب الاول . فانه سيلبج بعد ثلاثة اشهر من تمسكه على كل حال . ولكن الدول ما تنتخب لذلك المنصب رجالا يهودياً بل ليرنس فيند مرشح الامبراطور . ولم يحض عني ارتقاء في السرير شهر او شهران حتى قر من البلاد خوفاً على حياته

واشر في خلال بعض حاديته معي إلى م عرضة امسترو وزفقت عني الحفاة

من قيادة جيسترا في فرنسا فقالوا: اني اتعجب بشجاعة السم روزفت وغبرة الوطنية. وقد سمعت انه الآن في الطريق الى انطاكيا . فياليتنا كنا اجراء هبوطا فيها اني اجنل آخر لعنا كنا نأسره . اليس منظر « قدي » (لقب المستر روزفت) وقد ليس كلمة الغار منظرأ منفعكاً »

وبعد سفرة العواصة دلشند الى اميركا ووصوفا انها سائلة رار في الامراض و كان يبيض بشرأ وسرورأ فقلت في خلال حديث سه اني عزمت على السفر الى اميركا في انصيف القادم للنظر في مسئلة اسنان نظرف التي اخترعتها . فقال « لا حاجة بك الآن الى السفر يا دايفر فانا نستطيع ارسال العواصة دلشند انها فتحيك بشحنة كاملة من هذه الاسنان »

وقال لي مرة « انظر ان تشد اسني جيداً لا يستطيع البعض بها فان هناك كثيرين اشتاق عظيم » . قال هذا وهو يصرخ باسنانه صريفاً يندر اذ ين اراده بالم شديد . على انه كان في وعيده هذا ادق الى لفره سنة الى الجدة وكان مرة يكلم المعني المشهور جريغورس الذي كان يمثل دور الملك في رواية « عاينه » فقال له « لقد اتقت دور تمثيل الملك حتى بت احببك اعظم من اني خطرأ »

قوة اميركا

قال لي مرة « ليس في فرنسا الآن من الجنود الاميركية سوى ٣٠ الفاً وعواصاتها كفيلة فان لا يزداد هذا العدد زيادة تذكر هذا اذا سلطنا جدلاً بان الجنود ترك شواطىء اميركا . ولست اتكر ان رجالكم يقاوتون في سبيل اميركا لثباتها من غارة مفاجئة ولكني لست اعتقد ان كثيرين منهم يغادرونها للحرب خارجها . وعبيد ارى انها ستكون طاملاً صغيراً جداً في الحرب »

فقلت : ان جلاتكم لا تقدرتون قوة اميركا حتى قدرها . فالتفت الي مغيظاً وقال والغرسة بانة منه مبلغها « نحن لا نحط من قدر احد في العالمين بل نعم تمام العلم بان نحن مانعون »

وما يكن يبدى قلقاً ما ولو في اخرج الساعات على ألمانيا . ركن ما هناك انه اذا خرج موقفها كما حدث عند وصول الروس الى جبال كوراثيا في اوائل الحرب يتضائل هو والاسرة الامبراطورية فلا يعود احد يراهم او يسمع بهم . واما

استندوا الجند كما في المطبوعه على ايطاليا تحيى اذ ذلك لشكر عين فتحدثوا وكمل
لسان وتداركته الاقار

لوزيتانيا

ان لم يكن الامبراطور قد امر فعلاً باغراق الباخرة لوزيتانيا ولا ريب عسني
انه كان عاتكاً بالعزم على نسفها وانه وافق عليه . والحادثة التالية تدل على انه
كان يستطيع منع اغراقها لو اراد ذلك

زرت اميركا سنة ١٩١٥ واعدت الى برلين في غريضا وكان الامبراطور مبشراً
كل الاحتمال ليدخل في شعور اميركا بحرب . فقلت انه ان الرأي في اميركا
كان مضمناً على اغراق الباخرة لوزيتانيا ففريق عيين الى الخيانة كل المين وفريق
ينصر الالمان جهرة وفريق يلزم الحياد التام . ولكن بعد غرق الباخرة المذكورة
باتت ابدان كلها خاذلة لالمانيا فكان جوابه ما بقي :

« ربما لو عرف قائد العواصة التي اغرقت الباخرة لوزيتانيا انه كان فيها ما
كان من النساء والاولاد ما اغرقها ولكن كان همه متجهاً في الاكثر الى الخطة
الآن من من الذخيرة التي كانت فيها وقد اعدت لتقتل شعبي »
وهو يعلم انه لو كان قائد العواصة مأموراً باغراق الباخرة وعصى هذا الامر
ما بقي اسامة سوى الانتحار . واذا كان يعني ان القائد اغرق الباخرة من تلقاء
نفسه او بلا امر خاص من رؤسائه فان هذا لا ينبغي كونه لامبراطور وكان قادراً
على منع الكارثة ولم يفعل

الامبراطور وكارنجي والسلام

في سنة ١٩١٣ شهدت افتتاح قصر السلام في لاهاي وسمعت خطبة كارنجي
التي قال فيها ان الامبراطور عمره في سبيل سلام العالمين . وشاعت الى برلين
ذكرت ذلك امامه فقال : نعم انا عالم بالذي قال كارنجي تماماً في لاهاي ونكبي
استمع مقالته فقد سباني سيد الحرب وقال في عشرة في سبيل السلام فليعد لشرد
على تاريخي نجد انه مضت على خمس وعشرون سنة منذ جلست على العرش لم
يتكلم فيها صفة السلام . لا — ان جيشي واسطوني الكبارين هم احسن
الوسائل لحفظ سلام العالم ذلك لان الامم تتردد طول بلا او كما قال تكلم مرينو
قبل الاقدام على حربنا »

ذا وزير الامبراطورية

بعد عردي الى برلين بيومين او ثلاثة جاتي رسالة تلفونية من توم هنتيخ (وزير الامبراطورية حينئذ) يقول فيها ان الامبراطور اخبره سودي من السرواندا (اي الوزير) بروم مقابلي في قصره . فاعمدته وانما حار لا ادري ما يريد مني . فلما احتضمت به قال داخري الامبراطور يا دكتور بيارتك الاحيرة لاميركا وانا اريد ان اسالك بعض الاسئلة . ثم بدعني باسئلة شتى تركتني في اشد دهشة منها وكيف احوال اميركا . هل مكنتك الفرصة من عجم عود النيامة فيها . من تراد ينتخب لرأسه الجمهورية . اظن ان الاميركيين يعارضون في السلام لانه يقضي على الفرص التي تسنح لهم لجمع الاموال من الحرب . هل بلغ من طمع الاميركيين في المال لئيم باثرا سيالين الى اطالة الحرب حيا بالروح الذي يجنون بها .

فقلت لا — انكم محظنون اذا كنتم تظنون ان قومي يريدون اطالة الحرب ليجي الزبح منها بل معظم البلاد بالتضد من ذلك مشوقة الى السلام فقال لا تنس ان قومك يرمحون كثيرا من هذه الحرب وهم يفتنون شيئا فشيئا . ولا يعصي الا القليل حتى يصبح ذهب العالم كله في ايديهم . فنهاية الحرب نهاية فرص الربح الطائل الذي يجنونه .

فقلت قد يكون هذا القول صحيحا . ولكن قومي يفتكرون لحسن الحظ في ركات انسلام والحرية اكثر من افتكارهم في الحرب والمكاسب . وكما اسرع عقد السلم على قاعدة تضمن دوامة كان ذلك افضل لنا وافرا نعيمونا فتحول عن هذا الموضوع ثم سألني كيف عومات في اميركا وانت قادمها من ألمانيا

فقلت نهر الفرق فقط عند وصولي انها اي هم فتشوا امتعني تفتيشا دقيقا في الميناء الذي بنفته عما لم يحدث في مثله قبلا حتى اتنعوا الي لم اكن جاسوسا . فلما فرغوا من تفتيشي سررت بشعوري ان بلادهم مدركة تمام الادراك وجوب اتخاذ التدابير الشديدة لمثل هذه الحالة

فقال امام ولسن الآن نظرفرصة عرصت لالسان ليجعل اسمه خائداً — وهي فرصة اعادة السلام الى العالم ونحن نشعر الآن انه ليس صدقنا بل صدق الحلفاء

ولكنه قد يرى مع ذلك أنه إذا طغيت هذه الحرب إلى جن غير سعي انصت
 إلى خراب جميع الأمم المشتركة فيها. ترى من المحتمل حدوث اميركا في هذه الحرب
 فنت هذا يتوقف على الحوادث. أما أنا فلا اعتقد أن بلادي تميل إلى الحرب
 ولكني موقن أن لا شيء في العالم يحزن دون اشتراكنا فيها إذا لم نحترم حقوقنا
 كدولة محايدة

نقال لا أكسبنا لا محبة طحمة الخطب التي يحطها هيوز (مرشح الجمهوريين
 لرئاسة وفد الدكتور ولسن) . هل ممثلة او ممتمت ولسن
 فقلت كلاً ولكنني قرأت خطبها في الصحف
 نقال من استنتجت مما قرأت أن الأمة الاميركية تريد عود السلام إلى أوروبا
 أو استمرار الحرب لاسترداد الربح منها
 فقلت أنا واثق بان بلادي لا تتأثر فيها العوامل التي اشترتم انها في استثنائكم
 ترحب بالسلام الصادق الصحيح

غرض الوزير

لم يذكر الوزير في حديثه هذا حرب الغواصات . فما بنت حرب الغواصات
 أشدها بعد هذا الحديث بضعة اشهر ادركت حينئذ غرض الوزير من استثنائه .
 فانه أراد أن يعلم من أي الرجلين اقرب إلى الانتخاب لرئاسة هيوز ام ولسن .
 وايهما اقرب خطراً على ألمانيا إذا شددت في حرب الغواصات . وكان الانتخاب
 حينئذ قد قارب الانتهاء ولم يكن لألمانيا مناصر من ابلاغ سفيرها الاميركي أي
 الرجلين تغضب برأسه . وكان الامبراطور يعتقد ان في يوم ميزان الانتخاب
 يرجح انسكفة التي يشاؤها باصوات الالمان الاميركيين ولم يكن يعد في أية
 انكفتين يضع اصواتهم

ولست اعلم ما الذي استنتج الوزير من اجوابي . وانما اعلم انه قبل الامبراطور
 في اليوم التالي مقابلة دامت ساعة ونصف ساعة وان بعض الحديث دار عن حديثي
 مع الوزير . ودلني على ذلك ان الامبراطور زارني في اليوم التالي لاجتماعه بالوزير
 وقال بلهجة الساخره اذا احسنوا معاملتك في اميركا عند وجوعتك اليها ، مشيراً
 بذلك إلى مبالغتهم في تفشيخي كما ورد في حديثي مع الوزير . ولم اكن قد ذكرت
 ذلك امام احد منهم

البحوث عن الآثار المصرية

وسائل ندرة وقصر منف

تمهيد

يعلم الفلاح وهو يحرث طيبة أو يزرع قطنه ويرى أمامه شتة من الخرف أو قطعة من القود أن تحت قدميه أرضاً حرثها أو حرثها بالبحر فبها مشدرون كثيرة. أو أن تحت قدميه آثار قرية سكنها اقوام بمختلفون منذ آلاف من السنين. أو نقاش مدينة من مدن الانبياء ولا تزال آثار بيوتها وشوارعها مضمورة في الأرض وقد توجد فيها بعض أمتعة سكانها التي تركوها فيها لما اجتاحت أسود مدينتهم وحرثها أو هدمها وإذا حفر في أرض بيوتها فقد يجد فيها حجة تحوي قرصاً ككتب نبي صاحبه حجة أرضه أو حساب تجارتها

قلما تجد فداناً من اطيان انظر المصري وليس فيه شيء من آثار المصريين القديم وقد نُسِر كثير من هذه الآثار فامتلا به المتحف المصري وبيع الكثير منه متاحف أوروبا وأميركا وقصور كثيرين من الامراء والكبراء. وتكمن هذه الآثار على ما فيها من الغرابة ودقة الصنعة ضاعت أكثر فأكثر العلمية لانه لا يُعَدُّ المكان الذي نبتت منه بالضبط ولذلك لا يعرف شيء كثير عن احوال المصريين القديم مع كثرة ما وجد من آثاره وسبب ذلك ان أكثر المصريين ينسج هذه الآثار وجمعها واقتنائها اكتفوا بالنظر الى أشكالها ولم يلتفتوا الى دلالتها التاريخية لما اهتمت المتاحف المختلفة بالبحث عن الآثار المصرية كان المتفرق منها تلافى الخطأ الذي وقع فيه غيرها ولكن الباحثين الاولين من رجالها لم يتلافوا ذلك ولا يزال هم البعض منهم الاكثار من الآثار لكي يملأوا بها متاحفهم غير ملتفتين الى ما يجمع بينها للاستدلال على احوال المصريين القديم بكل تفاصيله. وهذا لا يصدق على كل الباحثين من قبل المتاحف لان بعضهم بدلوا جودهم في مراعاة ذلك ولكنهم تشربوا في تدوين ما يتعلق بالآثار التي اكتشفوها إما لانهم لم يحجروا شي اسلوب منتظم في تدوين كل شيء او لانهم لم يحجروا على اسلوب منتظم

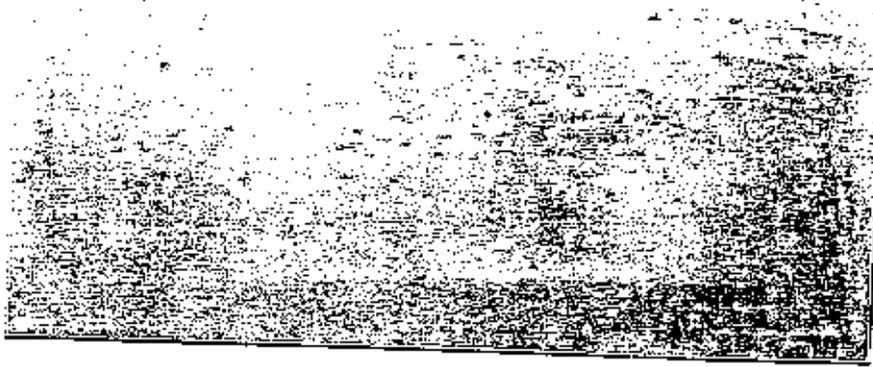
في تدوينها. ومن يهمل ما يجب أن تلفت إليه في تدوينها في خدمة الناس في الزمن الحاضر وفي اعداد كل ما يجب اعداده لعمارة المتحف لا يجب ان يكون قد اتقن منه على ظهر دلائله. ولذلك يجب علينا تدوين كل شيء سواء فيه دلالة او لم تفهمها اذ قد يأتي بعده من لا يتقن عليه فهمها. وعلى هذا الاساس بني أبحاث الحديث عن الآثار المصرية والتفصيل فيه لعمارة اميركا. قال الاميركيين مشهورون بتدقيقهم في اعمالهم. وقد جرى الباحثون منهم عن العاديات التي الآثار القديمة هذا يجري من التدقيق. فصار النقب عن الآثار اسلوباً عمياً يجري السابقون فيه على طريقة مضممة توضع قبل الشروع في العمل ولا يترك امر من الامور التي تقع تحت عين البحث الا تؤتمن امامها. مثال ذلك ما فعله الباحثون من قبل متحف جامعة بنسلفانيا في مداخن الجيزة ودفن مدة السنوات الاربع الاخيرة مع ان اكثر اهتمامهم كان بالبحث عن آثار مندف اميركا رهيته كما سيحكي في مداخن دندرة

في دندرة توسع مداخن الصعيد القديمة فهي تشغل مساحة واسعة من الارض. وكثيراً ما نبشت للتنقيب عما فيها من العاديات (الانتيكات) فكان المبال يتوهمها في الصباح فيقومون حين يظنون انهم يجدون قبوراً قديمة فيحفرون ويطنون في المساء اجرة مناسبة لها وجدره فكان همهم الاكبر ان يجدوا شيئاً يجازون عليه. فلما اتى الباحثون من جامعة بنسلفانيا رسموا الارض التي يراد الحفر فيها وقسموها الى مربعات طول كل مربع منها ٣٠٠ متر وعرضه ١٨٠ متراً ووضعوا لها اعداداً متسلسلة ثم قسموا كل مربع منها الى تسعين مربعاً صغيراً كل واحد منها عشرون متراً طولاً في مثلها عرضاً ووضعوا لكل مربع عدداً مركباً من ثلاثة منازل هكذا ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ حتى ٩٩٩ و ١٠٠٠ لارقم لتفرد لعدد التيجور التي توجد في كل مربع. ورسموا للارض خريطة على قياس معلوم وشرعوا في النقب من احد جوانبها فقبورها متراً متراً ولم ينتقلوا من متر الا بعد ما رأوا كل ما فيه ودونوا كل ذلك ووضعوا له اعداداً تدل عليه وعلى المربع الذي هو فيه ويستنتج مما اكتشفوه ان التيجور كانت في اول الامر مجتمعة مجاميع وان القديمة منها اقدم وتندثر ثم بنى مكانها قبور جديدة. وقد يترك قبر قديم في مكانه صدفة. فله قبر قديم من قبور الدون لارلى وجد بين قبور الدولة التاسعة من

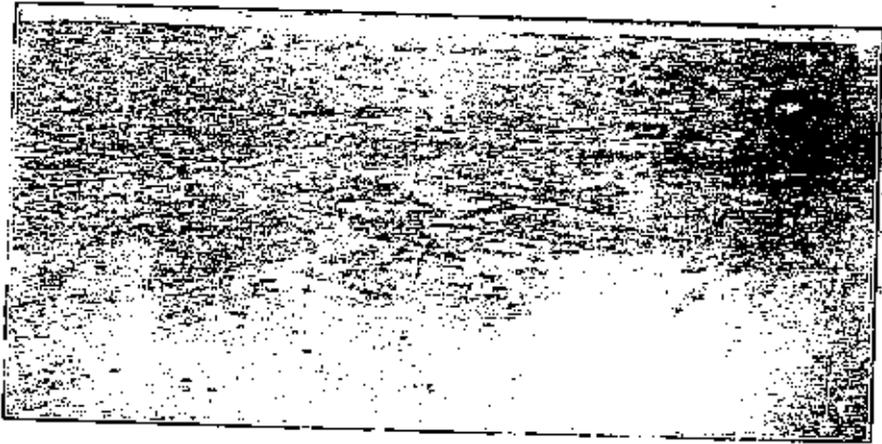
جدة وبين قبر أحدث منها منثور في الصخر وهو على ١٥ سنتيمتراً منهُ فقط .
والظاهر أن الذين بنوا القبور الحديثة لم ينتهوا لوجود هذا القبر القديم في جوارها
وعما تتنازع بمقبرة دندرة المصاطب الكبيرة المبنية بالضرب والقبور
القديمية المجتمع مجاميع كما تقدم وهي من العصر الذي بين الدول المصرية القديمة
والدول الوسطى . أما المصاطب فيمتد تاريخها من الدولة الثالثة إلى الدولة الحادية
عشرة (أي من سنة ٢٢٥٠ إلى سنة ٦٠٠ قبل المسيح) ومنها ترى كيفية الارتقاء
في عمل هذه القبور . والقبور المتحضرة قلما يعلم شيء من أحوال العصر الذي
وجدت فيه وهي كثيرة عملاً أكثر المتقرة وتختلف بعض الاختلاف في اتجاهها
وشكل وضع الميت فيها . ويظهر أن أكثرها بُنيت قبلاً ونُهب ما فسد ولعن الذين
كانوا يدفنون الموتى في الذين كانوا ينهبون امتعهم بسدد دنهم

والظاهر أن عصر هذه القبور كان عصر اضطراب في البلاد ولكنه كان
فسير المدة . وقد يكون في المجموع منها حفرة واحدة وقد يكون فيه حفرة كثيرة
في صف واحد وكل مجرع لهائة واحدة . وكان أصحاب كل مجرع يختارون قطعة
من الأرض ينون حوطاً سوراً من الطوب وكما أرادوا دفن واحد من موتاهم
حفروا له حفرة في الصخر كالبر عمقها من مترين إلى ستة امتار ثم يحفرون في
أحد جوانبها غرفة صغيرة يضعون فيها تابوت الميت وهو من الخشب المطلي بالجبس .
فإذا كان الدفين امرأة وضعوا معها في تابوتها مرآتها وهي من البرنز ومكحتها
وعقدها ودمالحتها . وإذا كان رجلاً دفنوه في تابوت مثل تابوت المرأة ووضعوا
معهُ سيفه وفأسه ووضعوا في الغرفة حول التابوت قوارير مختلفة الأقدار وكان
الأقدمون يضعون فيها طعاماً نلتها أما أصحاب هذه القبور فكانوا عملاً ونها تراباً
وحجارة ويسدون بها بطين سداً محكماً . ويسدون باب الغرفة بالطوب ثم يضررون
الحفرة كلها وينون فوقها بناءً من الطوب في جانبها الشرقي ككرة فيجتمع أقرب
الميت في بعض الأعياد ويذرون التبر ويتدمرون له مقدمة يضعونها في تلك
الكرة . وقد تستعمل الحفرة الواحدة لميت آخر فتحفر غرفة أمام الغرفة الأولى
وقد تستعمل لميت ثالث تحفر غرفة فوق غرفة سبلي

وقد ينصب حجر أمام الكرة يكتب عليه اسم الميت وصلاة وخيرته يصلحها
وتحفر فيه حفرة صغيرة كالحوض توضع فيها مقدمة تقدم له . ومن هذه القبور



مطبة الأمير دو في مدفن دندره (١٩٠٠ قبل المسيح)



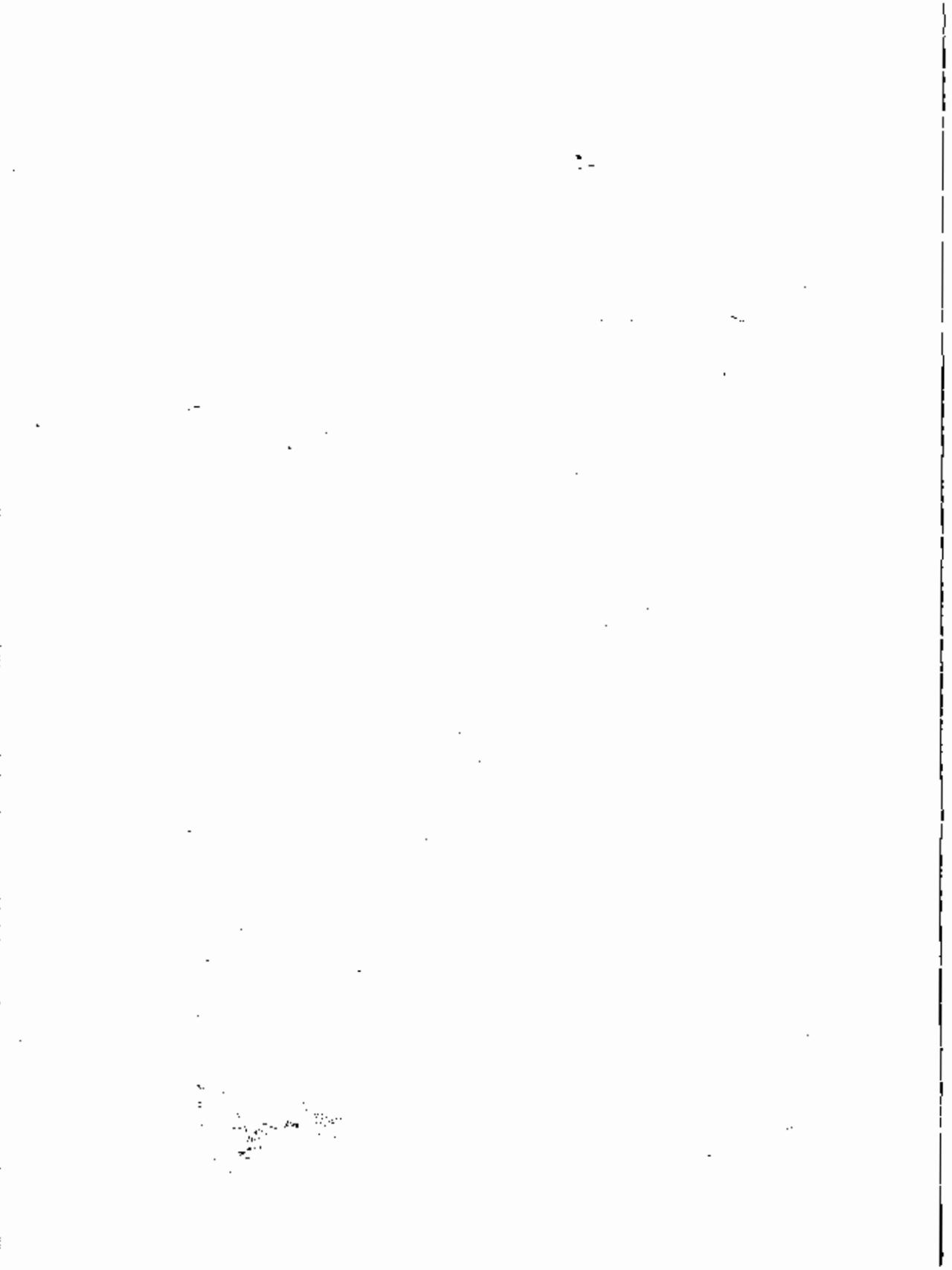
رأس و فوق بعضها فيه



شاهد قبر في مينا صورته وصورته تدعى اثلاث (نحو سنة ١٩٠٠ قبل المسيح

مكتشف ديسمبر ١٩١٨

١٩١٨



الشجسة، فرقاً بيناً كأنه قبة وانظروا انه اقدم من التبرير التي فيها كوى ولقد
من عهد شعب دحل انظر المصري في اواخر الدولة السادسة وهو الذي ادعى
المناظر المتجمعة

واجسام الموتى لم تكن تحفظ حينئذ بل كانت تكفن بكفن سادح من نسيج
الكتان وتدفن وكانت القراير التي تدفن معها سادجة من الخبز الاسمر الثخين
ولم تكن اشكالها كثيرة الاختلاف وكان الناس حينئذ فقراء فلم توجد في قبورهم
على هيئة اوشحة، ونظروا الذي وجد فيها بيضا او اسود وهو من الحجر ووجد
فيها ايضا بعض صفايح من العتيق

وبعض هذه القبور بنش في عهد الدولة الثانية عشرة واستعمل تانية وحينئذ
صار الناس يدمنون سع مراتم حجارة من الجصت ونحوه من الحجارة الكريمة
وحتى من الذهب والفضة المتينة الصياغة، ووجد هناك رفات اموات من عهد
الدولة السابعة عشرة ولكن لم يوجد فيها من الدول الحديثة

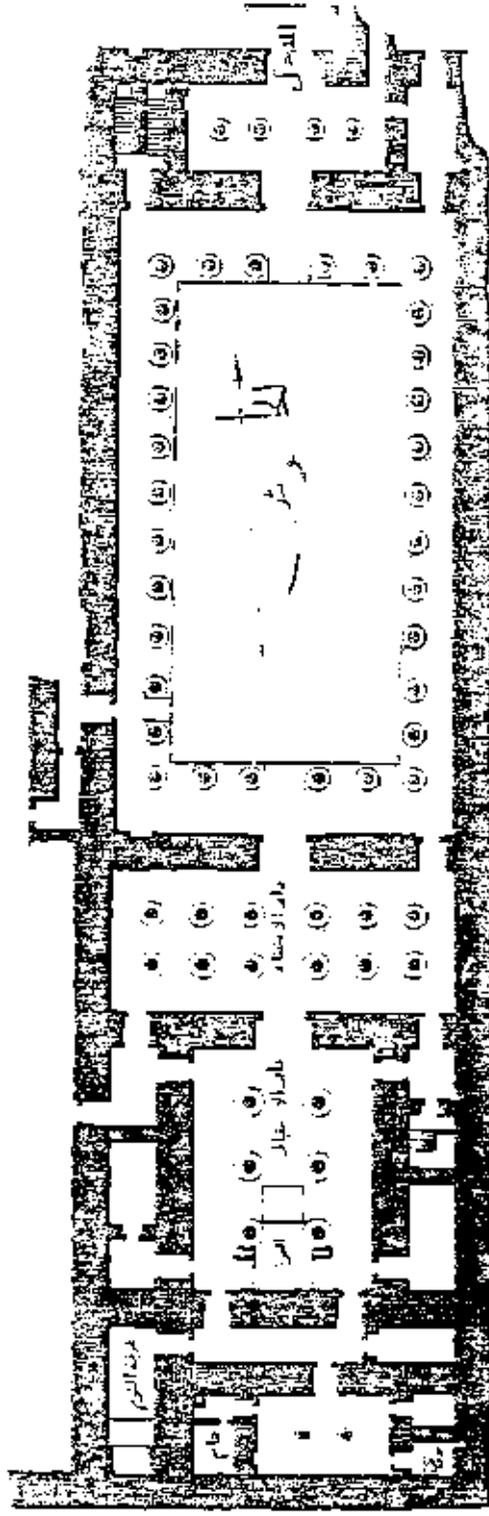
ثم عاد الى مدينة دندرة شأنها الاول في عهد البطالسة والروم فاعيد بناء
هيكلها وبنيت المدينة الجديدة حوله وانتقلت القبرة القديمة بقبور حديثة
بعضها حيث لا قبور قديمة وبعضها في القبور القديمة نفسها

قصر منف

اما منف (حيث ميت رهينة الآن) فتختلف عن دندرة. فان البحث في دندرة
عن القبور واما في منف فمن آثار المدينة القديمة التي قامت وخربت مراراً وكانت
تبنى كل مرة على التمام من جديد. تشد عشرين المئذنة في سنة ٥٠٠ سنة
والآن يصل ماء النيل وقت التحاريق الى قرب اسفل المنابي التي بنيت في عهد
الملك مرينتاح بن رعمسيس الثاني الذي يرى تمثاله متقى هناك. ثم تراكمت انقاض
المدينة بعضها فوق بعض بما حل بها من الدمار من وقت الى آخر حتى تكون منها
اكدة ارتفاعها ١٥ مترًا فوق الاراضي الزراعية لجذيرة طابوعى هذه الاكدة بنيت
المدينة الرومانية وهي آخر ما بصرى هناك. ولكن المسد بين المنك مينا والملك مرينتاح
كالمدة بين مرينتاح والهد الروماني ولذلك فقد تكشف آثار قديمة تحت حد مياه
التحاريق كالأثار التي كشفت فوقه، والبلوغ الى ذلك عمل شاق يقتضي رسماً
مربلاً وثقة كثيرة للحفر ونزع المياه

وقد تمكن الباحثون من تميز جامعة منفوتانيا في هذه السنوات الأربع من نصب
 مساحة واسعة الى حد الماء فكتفوا الجناح الشرقي من قصر الملك حوربنتاح ولم
 يكتشفوا له حتى الآن إلا باباً واحداً وهو في جهة الغرب فيدخل منه الى الحوش
 الكبير. ولما كان الهيكل العظيم هيكل فتاح الى شمال القصر فينتشر ان يكون
 انبأ الاكبر في الجهة الشمالية من هذا الجناح

أما الجزء الذي كشف حتى الآن فقصير حوش او صحن كبير مرصوف بالبلاط
 يطيف به من داخله رواق مسقوف قائم على اعمدة تيجانها كازهار البردي كانت
 منقذة بالكتابات المنقوشة فيها والنقوش الملوقة. وفي الجدار الجنوبي من هذا
 الحوش باب كبير كانت الكتابات المنقوشة عليه منقذة بطلاء من الخرف المدهور
 وبعضها منقح بأوراق سحكة من الذهب. ويدخل منه الى دار الانتظار وسقفها
 قائم على اثني عشر عموداً مرصعة ومذهبة. ويدخل من هذه الدار باب يدعى انتس
 الى دار الاستقبال حيث عرش الملك وهناك يستقبل الملك السفراء الذين يقدون
 عليه وكبار رجاله والذين يمتحن لهم ان يتكلموا بين يديه. وطول هذه الدار ١٥ متراً
 وسقفها قائم على ستة اعمدة منقوشة بالتمش وجدرانها مذهبة ومنقذة بنقوش
 بديعة الالوان وفيها ستة ابواب غير الباب الاول وكلها منقذة بالنقوش المذهبة.
 وفي الجهة الجنوبية منها دكة من الحجر يوصل اليها على سطح مائل حيث كان المارةون
 بين يدي الملك يصعدون لتقديم واجب التحية. وعلى جانبي الدكة سلسان صغيران
 لصعود الملك وتزويده. والدكة كلها مغطاة بنقوش بارزة فيها صور التعرب التي
 حاربها الملك وتغلب عليها كالتاميين والسردنيين واليبسين والرفوج والعرب.
 وقد كان العرش على هذه الدكة ولكنه زال لما احترق القصر بعيد وفاة حوربنتاح
 ووراء دار الاستقبال غرفة يستريح الملك فيها وغرفة ينام فيها وحمام يغتسل فيه
 والى شمال الحوش باب آخر يتفتح الى دار صغيرة وهو كثير النقوش والزخرفة
 وقد وجد في هذه الدار انقاض المنصرف الذي كان سنياً فوقها حيث كان
 الملك يتف حينما يشرف على رعيتة لثراء. وامام المدخل حوش آخر مرصوف
 بالاجر متصل به المطابخ والمخازن. وقد كشف كل الجانب الشرقي من هذا الجناح
 وهو نهاية القصر من تلك الجهة والى الجانب الغربي فالعمارة متصلة به الى مد بعيد
 كمرس نسر

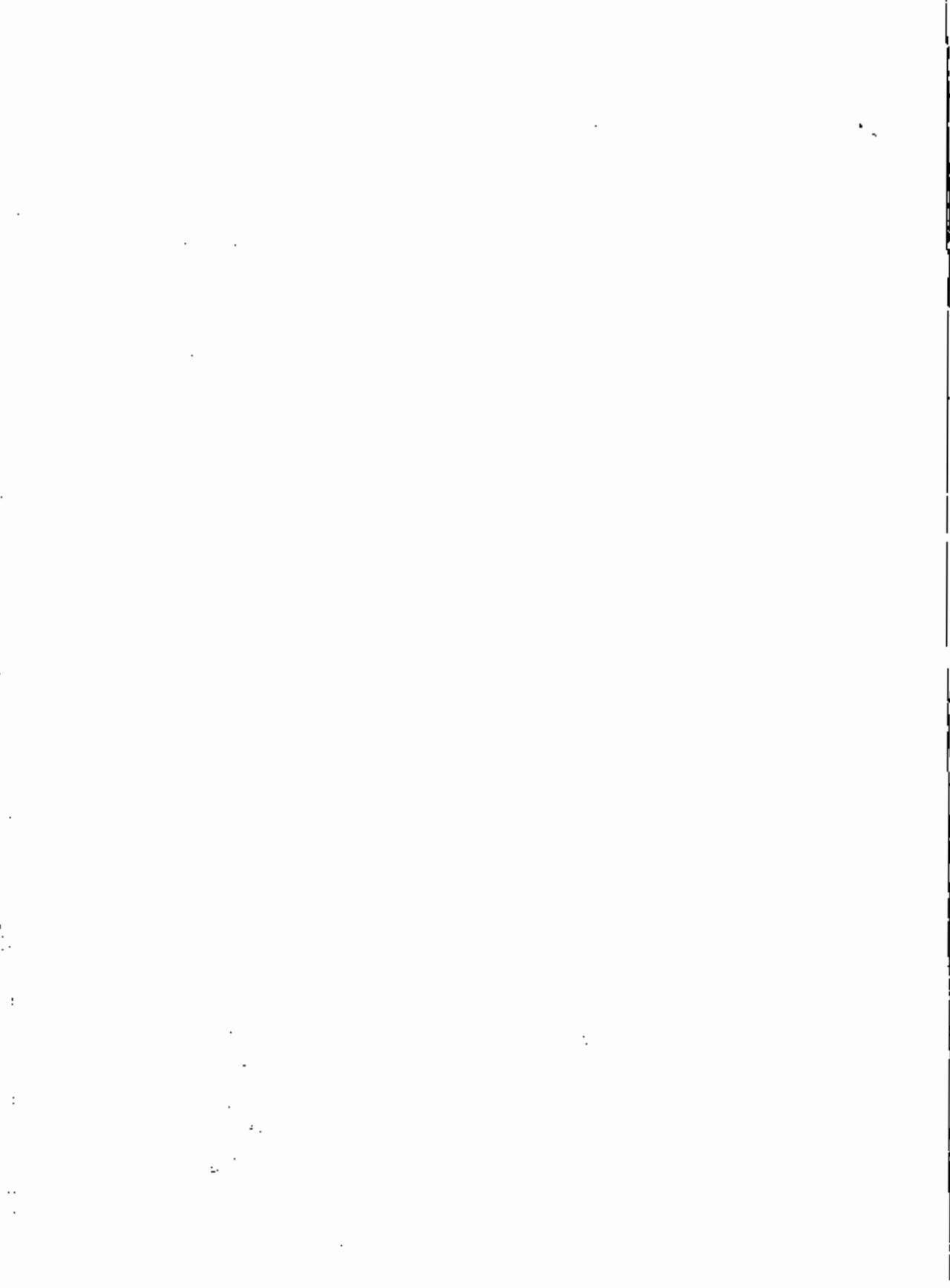


مخطط قصر الملك مرنبتاح في منف

رسم قصر الملك مرنبتاح في منف

مكتشف دكتور ١٩١٨

أمام الصفحة ٥٥٦





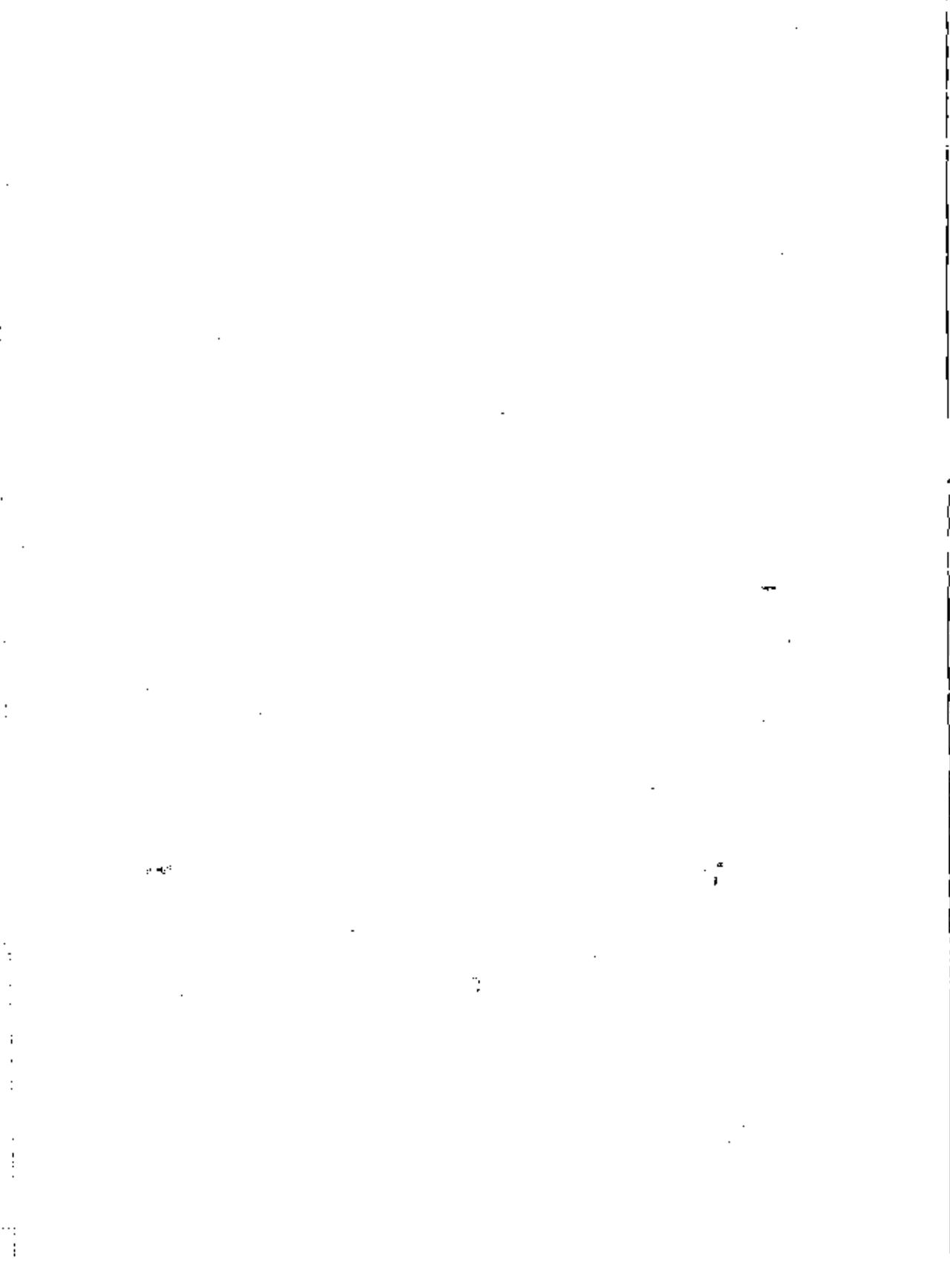
باب الجوفي الكبير من قصر ملوك مرماح



آثار جوش انصير و بحرن

مفتطف دكبر ١٩١٨

امام الصحفة ٥٥٦



الكسوف الكلي الأخير

كسفت الشمس في ٨ يونيو الماضي كما ذكرنا في مقتطف سبتمبر الماضي وقيل
الكسوف تماماً من ولاية واشنطن إلى ولاية فلوريدا بأميركا الشمالية . ومن
الذين رصدوه الأستاذ ككل ووفاعة من مرصد لك وكانوا قد نصبوا آلاتهم في
غاردنديل بولاية واشنطن وكانت أسماء قائمتها بالكسوف ولكن تشتت اليوم
عن وجه الشمس قبل الاختفاء التام باقن من دقيقة وقيت مشفحة إلى ما بعد
انتهائه منع ثوب وذلك من غرائب الصدفة فصور الكليل الشمس بآلة قطر
بنورتها ست بوسات وبعد محرقها اربعون قدماً صوراً كثيرة لم يصور الراصدون
في مرصد لك صوراً أوضح منها في كل الكسوفات السابقة . وظهر الاكليل
ومجاري النور وانفتحت محيط بكل النوات الكبيرة حتى لم تبق شبهة في ان القوى
النسية التي تسبب الفتوات هي التي تسبب مجاري الاكليل القريبة من الفتوات
على قون الأستاذ ككل . وصور الاكليل صوراً اخرى بديمة بالآت اخرى .
ويبع طول المجاري التي في الجهة الشرقية من قرص الشمس ثلاثة اضعاف قطر
الشمس . وصورت ايضاً النجوم المجاورة للشمس فظهرت في الصور حتى ما كان
منها في القدر الثامن . ولا بد من ان يكون لهذه الصور شأن كبير في تحقيق
بعض القضايا . وصور الطيف ايضاً صوراً عديدة لمعرفة طول الامواج في خط
الكرونيوم الاخضر . ووجدت خطوط اخرى لم تكن معروفة من قبل . وظهر
ان الاكليل الداخلي يشع نوراً الخاص ولا يعكس ما يكفي من نور الشمس
للتأثير في خطوط فروهوفر في الطيف المتصل . وظهر توزيع الكرونيوم غير
المنتظم ظهوراً واضحاً . واتبه خمسة من المرصد إلى ما يسمى بشريط الظل او
الظل المتطيل عند اول الكسوف التام وعند نهايته فظهر ثم واضحاً اوضح مما
ظهر في كل كسوف سابق . ومن رأي الأستاذ ككل ان سبب هذا الظل سرعة
انقطاع اشعة النور عند ابتداء الاختفاء التام وسرعة ظهورها عند انتهائه حاسماً
ان ذلك يؤثر في حرارة الهواء او كثافته تأثيراً يفعل باشعة الشمس فعل التشريف
فيها حينما يمر في شقوق ضيقة

واستخذه الاستاذ لويس من مرصدك سيكتروغرافاً كبيراً من الكواكبر
 موشور مزدوج الصورة ليرى هل الاشعة مستقطبة . واستعمل آلة تصوير
 بدرجة الصور ادرس الامتطاب في الاكليل فوجد الاستقطاب كثيراً فيه الى
 بعد من طول قطر الشمس

والذين رصدوا الكسوف في ويومن وهم من مرصد مرت ونس لم يوفقوا
 كما وفق الاستاذ كل ورفاقه لان اليوم كانت تعطي الشمس وقت تكامل
 الكسوف ولكنهم صوروا الاكليل صوراً اجنية بنظارة قطر بلورتها عماني بوصات
 وبعد محرقها ثلاثون قدماً . وصور الدكتور ست جون طيف الاكليل فظهر
 ان الخط الاخضر كان يحتمل ان يكون احلي . وسورت طيوف النوات
 والكروموسفير الاعلى بسيكتروغراف مقعر محرز

وكان هناك راصدون من قبل مرصد ياركر فصور الاستاذ بتارد الاكليل
 والنوات بألة قطر بلورتها ست بوصات وبعد محرقها ٦٠ قدماً وصوراً اخرى
 بألة قطر بلورتها ١٣ بوصة فظهرت فيها النوات ظهوراً قمارياً مثله في وضوحه
 والذين رصدوا الكسوف من قبر مرصد لونا كانوا برئاسة الدكتور سنيفر
 فذهبوا الى مكان قرب سيراغوس في ولاية كنساس . وكانت الشمس وقت
 الاحتجاب اتام سغطة بقم رقيق ولكن الصور الكبيرة التي صورتها ظهرت
 فيها حدود الاكليل فكان متوسطاً بين كبر الاكليل وامفرها . وظهرت فيه
 اقواس من مجاري الاكليل منحنية فوق اشد النوات لمعاناً دلالة على علاقة
 النوات بالاكليل حسبما ذهب الاستاذ كل . وصور الطيف الشمسي صوراً
 كثيرة وواحدة منها ناتجة من موشور مفرد ظهرت فيها خطوط الامتصاص
 الشمسية في الاكليل الخارجي فعلا عن الخطوط اشعة والطيف المتصل من
 الاكليل الداخلي . وقيست امواج الخط الاخضر فبلغ قياسها ٥٣٠٥ . وظهر من
 صور بحلقة الخضراء انما فيها من عدم الانتظام لا علاقة له بحلقات الهدروجين
 والهليوم ولا علاقة بين النوات والاكليل الداخلي

ورصد هـ الكسوف ايضاً رجال من قس مرصد البحرية والمرصد
 انشرفي . ولم يكن في منطقة الكسوف الكمي الا مرصد تشمبرلين ولكن
 خرجت اليوم وجه الشمس في وقت الاختفاء التام فلم يتمكن رصدها

قصب السكر وجزيرة كوبا

زرع. فنورد قصب السكر منذ عهد قديم جداً واستخرجوا السكر منه قبل التاريخ مسيحي بمئات من السنين. ويقول الصينيون في تواريخهم انهم تعلموا صناعة استخراج السكر من قصب قبل المسيح بسبعائة وعشرين سنة. وذكر السكر هيرودوتس ابن التاريخ ونيوفراكتس وسنكا وسترابون من الكتاب الاقدمين وسخوه عسل القصب او العسل الصناعي تمييزاً له عن العسل الطبيعي الذي هو عسل النحل. ويقال ان جنود الاسكندر افكندوني توارثوا بهيدان من قصب السكر الى بلاد الشام وزرعوها فيها منذ اكثر من الفين وسبعمائة سنة. وكلمة سكر العربية والافرنجية هندية الاصل وهي باللغة السنسكريتية شركارا اي المحبب او ذو الحبوب الصغيرة

وثاجت الجيوش الصينية الى بلاد الشام في القرن الحادي عشر والثاني عشر وجدت قصب السكر يزرع فيه والسكر يستخرج منه. ومن ثم جعلت السفن الاوربية تأتي سواحل الشام وتنقل السكر منه الى اوربا. ثم امتدت زراعة القصب الى قبرص واسبانيا وجزائر كناري وجزائر الهند الغربية ولاسيا ستودونكو وجاميكا وكوبا. وكانت كوبا دونها من هذا القبيل لان زرعها فيها كان محصوراً في فئة مخصوصة فلما زال هذا الحصر سنة ۱۸۵۰ زاد زرع قصب السكر فيها حتى بلغ محصول السكر ۷۵۰ الف طن سنة ۱۸۵۰ و ۷۵۰ الف طن سنة ۱۸۷۵ ومليون طن سنة ۱۸۹۵ وقد جاءت الحرب الاوربية باكثر فقع طهه الجزيرة لان محصوله هذه السنة يبلغ ثلاثة ملايين طن يقدر ثمنها باثنين وستين مليون جنيه

نحن في هذا القطر ناهي بشن القطن المصري حاسبين انه سيلتفع خمسين مليون جنيه وان حاصلات القطن المصري كلها من قطن وحبوب وبرسيم وقصب يقدر ثمنها الآن باكثر من مئة وملايين نيون جنيه. ولكن سكان القطر المصري يفتقرون ثلاثة عشر مليوناً فذا قسم كل دخل الزراعة عليهم خص نصف منهم عشرة جنيهات لا غير وهي في هذه السنة مثل خمسة جنيهات منذ اربع سنوات فيما يشتري بها. اما جزيرة كوبا فكان عدد سكانها منذ سنتين نحو مليونين و ۶۳۰

انعاماً والسكر يسر كل حاصلات الزراعة من فيها أنتج البنجر والبنج والنارجيل
والحبوب على أنواعها والأتار عن أنواعها. وقد صدر منها سنة ١٩١٦ أكثر من
٣٨٤ ألف باقة من التبغ في كمي باقة منها ٤٠ رطلاً ونحو مئتي مليون سيكار و٣٣
ألف طن من الأتار و٣٨ ألف طن من الموز وثلاثة ملايين جوزة من جوز
الهند وبلغت قيمة صادراتها سنة ١٩١٦ خمسين مليون جنيه وقيمة وارداتها نحو
٣٩ مليون جنيه فقط وكانت قيمة السكر الصادر حيثما ٣٨ مليوناً و٥٠٠ ألف
جنيه وقيمة التبغ نحو خمسة ملايين أي إن من السكر كان ٢٧ في المائة من كل
الصادرات فإذا جرينا على هذه النسبة الآن بلغت قيمة صادراتها كلها بهذه النسبة
ثمانين مليون جنيه

لما كانت هذه الجزيرة خاصة لاسبانيا قبل ان تستولي عليها الولايات المتحدة
وتحررها كان عدد سكانها نحو مليون و٦٠٠ ألف فقط وكان عدد سكانها
بعد استقلالها زادت مقتدياتهم أيضاً فكان محصول السكر نحو مليون طن
ومحصول التبغ نحو ٦٠ ألف باقة يصدر منها ٣٣ ألف باقة فقط وكان فيها من
البقر نحو ٥٠٠ ٠٠٠ و٢ من الخيل والبقا نحو ٥٠٠ ٠٠٠ فصار فيها الآن نحو
اربعة ملايين من البقر ومليون وربع من الخيل والبقا

هذا ونعود الى زراعة السكر فنقول ان تصب السكر زرع في القطر المصري
منذ عهد بعيد ولعله زرع في عهد البطالة ولا شبهة انه كان يزرع فيه في عهد
صلاح الدين الايوبي فقد ذكره في تاريخه ولا يزال يزرع حتى الآن وقد كانت
زراعته رابحة جداً فيما كنا نستخرج السكر من البنجر وجنات ألمانيا تساعد
صانعي سكر البنجر مالياً حتى تضعف زراعة القصب في المستعمرات الانكليزية
والترنوية وتبطل معاملته ونخشى ان تعود الى مثل ذلك بعد الحرب وان
تكثر زراعة البنجر في ألمانيا وغير ألمانيا من ممالك أوروبا فيصير زرع القصب في
القطر المصري أقل ربحاً من زرع القطن والحبوب فتضعف زراعته فيه أو تبطل
ولكن هذا لا يصدق على أوروبا منذ في البلاد الشامية حيث كان القصب يزرع
بكثرة في عهد العليين لأن الأرض رخيصة جداً هناك فعسى ان تبدل العناية
في ذلك اعادة زرعها من الأرز

اصل النظام الشمسي

رأي جديد فيه

قرأنا في مجلة فالشرمة لثة للدكتور هرلد جفرز فمسل فيها رأياً جديداً في كيفية تكوين النظام الشمسي قال ما خلاصته :

اجتمعت المذاهب القديمة في أصل النظام الشمسي على انه مشتق من سديم دائر على نفسه بصورة غازية أو شبه غازية . وعلى مر الزمان تكثف هذا السديم فتكونت الشمس والسيارات منه . ولكن يؤخذ من مباحث جينر الاخيرة ان دورانا مثل هذا مستحيل في مادة كإددة السديم قليلة التزوجة والتماسك . وعلى ذلك يرى كثيرون من علماء الفلك ان لا غنى عن رفض كل مذهب يقول بتكون النظام الشمسي من تكاثف السديم شيئاً فشيئاً ودوراناً على نفسه

فلننظر الآن هل تكون السيارات ممكن بطريقة اخرى اسرع من الاولى ولنسبها الطريقة انفجائية . وهذه الطريقة اما ان تكون بالظهور او الاندفاع من جسم الشمس . والظهور مستحيل لأن كل جسم يخرج او يندفع من الشمس لا بد ان يعود اليها طوعاً لجاذبيتها فيصطدم بها ويضيع فيها . ثم انه لو كانت السيارات قد تكونت من الشمس بالظهور منها ما كانت هناك دائرة يدعى الى دورانها كلها حوفاً في جهة واحدة كما هو الحال الآن

واما ان يكون تكوين الشمس والسيارات بحسب المذهب المعروف بالمذهب المدتي نسبة الى المذاهب وهو اوجه من الاول . وخلاصته ان كوكباً اكبر من الشمس كثيراً دناسها فحدث دنوؤه تنوعت او مدتين في جهتين متقابلتين منها كالمدين اللذين يحدتهما القمر في الارض . ولكن تنوعت الشمس كانا كبيرين جداً حتى لم تستطع جاذبيتها ان تمنع انفصالها عنها فانفصلت ككسراً قطعاً فكانت السيارات . وقارها . وقد اثبت جينر بالبرهان ان انفصلاً مثل هذا ضمن دائرة الامكان . ونشأ عن الجاذبية الكوكب الكبير وهو سائر دوران السيارات حول الشمس ثم لما أخذ الكوكب يتبعد عن الشمس وقف الانفصال عند حد ثم فتألف النظام الشمسي من شمس مركزية يحيط بها عدد من السيارات الحامية الدائرة حوفاً في جهة واحدة والدائرة حول نفسها واقارها تتبعها وتدور حوفاً . وبعدها

عن الشمس أكثرها سيارات. وفي هذه الحالة يكون دوران السيارات حول الشمس مثل دوراتها على نفسها وكذلك دوران الأقمار حولها إلا ثلاثة منها واقعة في اطراف النظام الشمسي الثابتة. وهذا يطابق ما هو جار الآن في النظام الشمسي ويمكننا ان نعلم به بسهولة تكوّن الجبال بالدفع الداخلي وحرارة معظم السيارات. والصعوبة الوحيدة هي وجود ثلاثة أقمار في اطراف النظام الشمسي تدور دورة مخالفة للسيارات والأقمار الأخرى وتكفي ليست بالصعوبة الجهرية فيما أرى وفي حالة مثل هذه أيضاً يتبقى مقدار كبير من المواد الغازية اللطيفة التي يحول ظنها دون التقادها حول النواة والمغالب ان تكون مادتها من غاز هيدروجين. فهذا المواد تديرها سيارات حولها في دوراتها ولكنها لا تلبث أحياناً حتى يفتت بعضها الى الفضاء ويعود البعض الى الشمس فتمتصه. ولعل الدور البرجي هو البقية الباقية من هذه الغازات

وفي هذه الحالة أيضاً تكبر أهليجية السيارات الكبرى في أفلاكها أصغر من أهليجية الكبرى. وهذا الحكم يصدق على سيارات النظام الشمسي فان أهليجية عطارد والمريخ مثلاً وهما من أصغر سيارات أعظم من أهليجية المشتري وزحل واورانوس وهي أكبرها. وأهليجية الأرض أعظم من أهليجية نبتون وهو أكبر منها. ولا يشك عن ذلك إلا الزهرة فان أهليجيتها أقل من أهليجية نبتون وهو أكبر منها

وعن هذا الذهب أي المذهب الشمسي لا بد ان تكون النواة الاصلية شديدة الحمو والمرجح انها كانت سائلة ولا يعلم بالتحقيق هل كانت النواة الكبرى سائلة او غازية ولكن يمكن ان نبين بالدليل ان النوى الصغرى ومنها نوى النجيمات ومعظم الأقمار لا بد انها كانت سائلة او جامدة بادىء بدء إذ لم تكن فيها جاذبية كافية لتباعد وهي في حالة غازية. والمرجح ان الأقمار تحولت سوائل حائل اندفعت من مصادرها الأولى أو من الشمس بسبب انخفاض الحرارة الناشئ عن ارتفاع الضغط ثم جمدت شيئاً فشيئاً. أما النجيمات فلا يبعد ان تكون قد تكونت سيارات مستقلة صغيرة من بادىء الامر. ولكن مما يدل على تشابه مصادرها ان ليس بين متوسط ابعادها ما يزيد على متوسط بعد المشتري وان واحداً منها فقط متوسط بعده اقرب من متوسط بعد المريخ. وعندي انها

تكونت من دون سيارة أصلي دوناً كبيراً من المشتري فافضى ذلك الى تفسؤ
 بناء على المذهب المدي
 اما كبر قر الارض بالنسبة الى الارض اذا قيسا بسائر السيارات راقارها
 فيدل على ان اصله واصل تلك الاقار ليسا واحداً . والمرجح انه كان فيما مضى
 اقرب الى الارض مما هو الآن — ويكاد يكون ذلك أكيداً بناء على المذهب
 القائل ان الارض كانت فيما مضى شديدة الجوى — ثم جعل يعتمد عنها بسبب
 التفرق الناشىء عن حركات مدّه وجزره . ومن الطبيعي ان يظن ان الارض
 وانقر كما قبل ذلك جسماً واحداً ثم انقسا قسماً تبعاً للمذهب المدي
 وقد بحث المذهب المدي في جميع وجوهه فوجد منطقاً كل الانطباع
 على المشاهدة وعلى ما يقتضيه الحساب الالى . وهذا المذهب يفسر كثيراً
 من الامور التي خفيت حتى الآن ولم يظهر بعد شيء يناقضة ولكن هناك
 بعض مشاكل لم تفسر حتى الآن مثل اصل ذوات الازئاب ومجموعات النهب
 وغير ذلك

عقاب الجنّة في هذه الحرب

ما كاد كبار الكتاب الانكليز يتفهمون من خلال التهمز الالماني انكبير
 عزم الالمان على الكف عن الحرب وعلى طلب الصلح حتى قاموا يدون آراءهم
 في هذا الموضوع والمواضيع الاخرى المتفرعة عنه بصراحة وبيان على صفحات
 المجلات انكبرى . فقد اطلعنا في عدد اكتوبر من مجلة الترن التاسع عشر على
 مقالين لواحدة بعنوانه «نشل المانيا في فرنسا» بقلم جورج ديور الكاتب السياسي
 المعروف . والثانية بعنوانه «سلم بلا عنوة» من قلم كاتب آخر مشهور . وقد رأينا
 ان نلخص منهما هنا ما يحتمل المقام

نشل المانيا في فرنسا

ابان الكاتب ان سبب فشل الهجوم الالماني في فرنسا اولاً وآخره هو عدم
 وجود قائد ذبغة في الجيش الالماني كرفيورو وتورين وولنتن ونبوليون قال :

قد انتهى هجوم الألمان في المغرب ونشت حلفاء الألمان النجدة التي كانت تربي في كسر جيوش فرنسا وانكلترا وبلغ باريس وسراية حبيح المانش . وكان العدو قد بدأ هجوماً الاوّل الكبير في ٢١ مارس فأرجح الجيش الانكليزي الى صاوراء ميدان السوم وفنتسز وبلغ ييلوز وارجع الجيش الفرنسي عبر نازون . فكانت الضربة شديدة بن اعظم ضربات الحرب كلها ولكن قواته خربت بعدها وتركه عند نهاية الهجوم بلا احتياطي كافٍ لاستئناف الزحف والضرب

وعندها انه كان عند الألمان في اول الحرب آلة لتنتال لا متيل ها من حيث الخطة التي رسمت لها وتفصيلها التي أحرم فروعها . فلم اخفقت دور بويغ فانيها التصوي

وعندي ان سبب الاخفاق ان الجيش الألماني لم يخرج قائداً ثابتة كقواد الحروب القديمة والحديثة . فقد كانت اصبه الاشياء وجل ثابة الملابس والزيئة الى الدرجة اتاسمة والتمسين ولكن قعوده درجة المنة لبلوغ حد الكمال . فقد ابدى كثيراً من اموهب الساسية وبراعة فائقة في الهجوم وانضمهر ولكنه وقف عند هذا الحد فلم يبد احد من قوادمه اثرأ من آثار البويغ شبيهاً بما بنا من القيادة الألمانية في رومانيا او في شرق ايريقية . فكان يجدر بالألمان ان يأخذوا قائد قوتهم في شرق ايريقية ويهربوه في عواصة اتي الميدان الغربي ويطلقوه هناك فرما تصبهم عبرتته اصعاف ما اتصفوا بموهب كبار قوادمه فيه .

ثم استنرد من ذلك الى ذكر الشروط التي يفرضها الخلفاء على المنايا وحتفاتها قبل مصالحتهم وهي

فيما يخص النمسا

- (١) تسليم النمسا جميع البلاد المعروفة باسم إيطاليا ارادتتا اتي إيطاليا وترك إيطاليا والسكاننة يتفقون عليها يم بينهم
- (٢) منح النمسا الاستقلال التام كبقية المم المعروفة باسم يوجوسلاف بتصلين من جسم النمسا وانجر عن اختلاف مذاهبهم

(٣) منح النمسا الاستقلال اتماماً لتشكك ملرفاك وبذلك تسليح بوهيميا عن النمسا والمجر

(٤) ان تكون بولندا النموية جزءاً من بولندا المستقلة التي يراد انشاؤها بعد الحرب

هذا اقل ما يطلب من النمسا ضارين صفحاً عن التعويض المالي الذي لا بد لها من دفعه الى السرب والجبل الاسود وايطاليا وغير ذلك من الشروط الاخرى

فيما يخص البلغار

(١) اعادة البلغار الى رومانيا ما اخذوا من بلادها في هذه الحرب كدروجه مثلاً

(٢) حل مشاكل البلقان على اساس الجنسية

(٣) اعادة املاك السرب اليها

فيما يخص تركيا

ان تضع روسيا ترك الدردنيل بلا مطالب بين الحلفاء وهذا قد يكون في مصلحة تركيا. ولكن لا مناص لها من الامرين التاليين وهما

(١) التخلي عن ارمينية لان الحلفاء عقدوا العزم على سلبها منها

(٢) التخلي عن فلسطين تماماً

وقد جاءت الشروط المذكورة في المدة اشد واوسع مما قدمه الكاتب

فيما يخص المانيا

(١) الحلفاء متفقون على اعادة الاراس واللورين الى فرنسا لا يفرقون بين الواحدة منهما والاخرى

(٢) عدم رد مستعمرات المانيا اليها سواء في ذلك المستعمرات الافريقية ومستعمرات الباسيفيك

(٣) منح بولندا الالمانية استقلالها اتماماً ليتألف منها ومن اخواتها بولندا التي يراد تجديدها ومنح هذه البلاد المستقلة ميناء على البلطيك وهو دنتريك. انتهى باختصار كثير

سلم بلا عفو

من رأي الكاتب انه يجب ان لا يعقد صلح مع المانيا قبل مساومة جميع الذين كانوا سبباً في هذه الحرب من الامبراطور فنانزلاً الى سائر جميع الموظفين من سلكين وعسكريين . قال ولما انتصرت المانيا ما عشت عن احد من خصومها كما يستدل من التاريخ الحديث . فقد روى « يوش » كاتب مذكرات بسمرك ان هذا الداهية كان يحدث ضيقاً كبيراً عنده بعد انتهاء حرب السبعين فقال له « لي في عقد الصلح رأي جميل وهو ان تعين محكمة مختلطة لمحاكمة جميع الذين كانوا سبب الحرب من كتاب الصحف والنواب والفيوض والوزراء وغيرهم » . قال بعدئذ « وتيرس » قال بسمرك دو الامبراطور ايضاً . « فانه ليس من البراعة على ما يحاول ان يبين لنا . ورأى ان تعين كل دولة من الدول العظمى عدداً متساوياً من القضاة في هذه المحكمة . ولكن الانكليز والروس لا يوافقون على ذلك . وعليه ارى انه يكفي ان تألف المحكمة من الاتنين اللتين كانتا اكثر الامم خسارة بسبب الحرب » قال الكاتب : وعندى ان بسمرك كان اقرب الى المزاج منه الى الجدة اذ لم يكن ليغرب عن بانه انه لو تألفت محكمة مثل هذه وكانت غاية في الانصاف والخلو من الهوى واطلعت على دقائق كل مسألة فلم تحف عليها خافية لحكمت على بسمرك نصه بالاشغال الشاقة المؤبدة لتزويره رسالة ايمس ولحكمت على معظم ضباط الجيش الألماني بالسجن لسرقهم المظلمات والحلى والمجوهرات وغيرها من الاشياء الثينة في فرنسا

وقد ايد الكاتب رأيه هذا في وجوب محاكمة الذين كانوا سبب الحرب بحقالة كتبها المسيو تنكريد مارتل الفرنسي وانتق فيها ٥٧٣ المانيا من الذين كان لهم يد في هذه الحرب وطلب معاقبتهم . واولهم الامبراطور وثانيهم ولي عهده وثالثهم بتن هلفيچ وزير الامبراطورية الألمانية عند نشوب الحرب ويليهم غيرهم من القواد والموظفين الملكيين . ثم ذكر بعض المتهمين ونصوص اتهامهم تقيلاً عن المسيو مارتل فرأينا ان ترجمها لجمعها بين الفكاهة والحقيقة :

المتهمون وتهمهم

فون هندنبرج — لما كان قائداً عاماً في بروسيا الشرقية امر بان يبل الخبز

بالبترول ويطعم الاسرى الروس منه . وفي ١٥ مارس سنة ١٩١٢ زار رواريل على نهر السوم فامر بادارة عوامل التخريب والحرق والنهب في البلاد التي قرر الالمان اخلاصها . وهو مشغول عن تخريب المدافن في كركليون وكندور ورواجليز في الشهر عينه

فون مكنن — مشغول عن المرفقات والحرائق وقتل الاعيان والقلاكين في رومانيا . وامره باعدام الف وثلث روماني بين العاشرة والسابعة عشرة من سنهم بحجة انهم تأمروا عليه واختلاس عشرة ملايين جنيه من اراضي رومانيا المحتلة البرنس روبرخت البافاري — ذبح وشق غير المحاربين في بولندا الروسية سنة ١٩١٥ . وابد اهل ليل وروباي وتوركووان هو وفون غرافنتز حاكم ليل العسكري واشترك في سرقة المال من المبعدين

فون بولوف — علق الاعلان الآتي في مدينة أندان يوم ٢٢ اغسطس ١٩١٤ : « بمرافقتي حرق هذا المكان كله وانعدم ثمة من سكانه » . وعلق الاعلان الآتي في نامور يوم ٢٥ اغسطس ١٩١٤ : « يجب ان يؤخذ عشر رهائن من كل شارع . واذا حدثت قلاقل في شارع من الشوارع يقتل جميع الرهائن »
فون غرافنتز حاكم ليل العسكري — ابعد عن ليل ٣٠ انسا من اهلها ليستعبدوا ويبتهم كثير من النساء والاولاد ولما احتج الاسقف على ذلك قال له اصمت

فون درمخت — سكر في ارلون فامر باعدام ١١٢ من الرهائن . ولما صحا وقيل له ان امره نفذ اغرب في الضحك

فون متروفل — امر باحراق لوفان وابعاد عشرة آلاف نفس من اهلها
فون روديكى — امر باعدام جميع القوزاق الذين سلموا
البرنس ايتل فردريك — سرق ملابس سيده من قصر قرب لياج وارسلها الى قرينته في برلين . وسرق رياش قصر بلتي دفريكور . وسرق رياشا اخرى في نوايون . وسرق صور لاتور من سان ككتان . وسرق بضع ساعات من هذه الناحية

دون مكلنبرج — سرق بضع خزانات من سان ككتان . وسرق رياش البيت الذي كان ينزله في نوايون

فون تربتز - مسئول عن فظائع حرب النواصات في دورها الأول
فون كابل - مسئول عن فظائع حرب النواصات في دورها الاخير . وعن
اصداره او امر شديدة بان لا يعنى عن صفن المستشفيات الى آخره
ثم قسم الكاتب الجناة الى خمس مراتب وارثأى معاقبة اهل كل مرتبة بما
يستحق . وهذه هي المراتب :

(١) جميع الذين اشتركوا في «كتاب الحرب الالمانية» سواء كان ذلك بالكتابة
فيه او المعادة على نشره او الايعاز بما كتب فيه او الموافقة عليه . وقد قيل في
هذا الكتاب انه يجب قتل الاسرى وان كثيراً من مواد معاهدة لاهاي يجب
ان لا يحصل به اذا وجد انه عثرة في سبيل العسكرية الالمانية

(٢) كل من كان على شاكلة الجنرال برنهاردي عن اشار على حكومته قبل
الحرب بمخاصمة جيرانها على غير ذنب منهم وبنقض الميثاق التي اعضتها وعدم
الاعتداد بمحقوق المعايدين رضى املآكهم

(٣) كل من كان على شاكلة الكونت فون رفلتو عن رفع عقيرته واطال
صخبه طلباً لاقامة الحروب بطرق واساليب تناقض قانون الامم

(٤) جميع رجال الدين الذين على شاكلة الكرديتال رئيس اساقفة كولونيا
الذي دنس وظيفته الروحية بتحصيف الجرائم ووعظ المواعظ بتأييد حرب
النواصات واطلاق التنابل على الاطفال في المدن الآمنة

(٥) جميع رجال العلم الذين وقفوا عليهم وحذقهم على اختراع ادوات الحرب
التي ينكرها قانون الامم وعلى صنع تلك الادوات وابلأفها حد الاتقان

ثم ذكر اسماء بعض رجال الدين الذين حرضوا على ارتكاب الجرائم في هذه
الحرب وبعض العلماء الذين اخترعوا آلات الهلاك التي يحرمها قانون الامم
فنجتزيه بالاشارة اليهم عن ذكرهم . وقال انه يجب على كل حال ازال العقاب
بالامبراطور ومقربيه من مشيريه العسكريين والملكيين الذين كانوا السبب الاكبر
في هذه المجازر طبقاً لما توعدت الحكومة الانكليزية منذ اوائل هذه الحرب

الهدنة وشروطها

انتهت هذه الحرب الزبون التي لم يشهد التاريخ منها ولا ما يندبها وقلما
يحتل ان يرى الناس لها مثيلاً . انتهت بفوز الحلفاء فوزاً ميبثاً فتضعفت
احوال الالمان وانصارهم وطلبوا من الحلفاء اويهادنوم ثم يصلحونهم فجابوا
طلبهم وعقدت الهدنة مع البلغار اولاً ثم مع النمسا وتركيا فالمانيا . وقد اثبتنا
اهم شروطها فيما يلي لانها ستكون من الامور التي يرجع اليها في التاريخ وستعقد
بعدها شروط الصلح

شروط الهدنة مع البلغار

في ٢ أكتوبر الماضي نشر مكاتب المقطم الحربي بياناً بعنوان « تسليم بلغاريا
لحلفاء » من سرية .

« طرحت بلغاريا نفسها بين يدي الحلفاء وقيت جميع الشروط التي اشترطها
الجنرال فرنشه دبيري باسم الدول التي يمثلها وهي ٢٤ واعظمها هذه الشروط
الاساسية : تسريح الجيش البلغاري والسحاب البلغاريين من البلاد السرية واليونانية
والرومانية التي يحتلونها ووضع جميع المواصلات البلغارية تحت تصرف الحلفاء
وطرد جميع الالمان وحلفائهم من بلغاريا وقطع جميع علاقات بلغاريا بالمانيا والنمسا
وتركيا

شروط الهدنة مع تركيا

نشر قلم المطبوعات الانكليزي شروط الهدنة مع تركيا في ٤ نوفمبر . فالمواد
الثلاث الاولى والمواد ٦ و ٧ و ٨ تنص على فتح الدردنيل والبنفور وطريق
البحر الاسود وتسلم البوارج العثمانية واحتلال المواقع الحربية اذا حدث ما يهدد
سلامة الحلفاء

المادة ٤ - يجمع جميع اسرى الحرب من الحلفاء والارمن المعتقلين وينقلون
الى الاستانة حيث يسلمون الى الحلفاء من غير قيد ولا شرط
٥ - يسرح الجيش العثماني في الحال ما عدا الجنود اللازمين لحراسة الحدود

وحفظ الامن الداخلي. ويقرر عدد هؤلاء وتوزيعةهم بقرار الخلفاء بعد مفاوضة الحكومة العثمانية

- ١٠ - يحتل الخلفاء اتفاق سكة الحديد في جبال طوروس
 - ١١ - يسحب الجنود العثمانيون من القسم الشمالي الغربي من ايران وقد صدر الامر بالخلاء عن جانب من بلاد ما وراء القوقاس . اما القسم الباقي فيجلب العثمانيون عنه اذا طلب الخلفاء ذلك بعد انعام النظر في الحالة
 - ١٢ - تكون محطات التلغراف اللاسلكي ومكاتب التلغرافات البحرية تحت سيطرة الخلفاء ويستثنى من ذلك تلغرافات الحكومة العثمانية
 - ١٥ - تكون جميع سكك الحديد تحت سيطرة الخلفاء ويحتلون باطوم . وعلى تركيا ان لا تعرض على احتلال الخلفاء لمدينة باكو
 - ١٦ - تلم الحاميات العثمانية في الحجاز والسير واليمن وسورية وبلاد ما بين النهرين ويسحب الجنود العثمانيين من كيليكية (في الاناضول) ما عدا الجنود المنصوص عليهم في المادة الخامسة
 - ١٧ - تلم تركيا جميع الموانئ هناك
 - ١٩ - يفاد تركيا جميع الالمان والتمويليين من بحرين وبرين وملكيين في خلال شهر اما المقيمون منهم في جهات ساحقة فيرحلون بأسرع ما استطاع بعد انقضاء شهر
 - ٢٠ - يطبع رجال الحكومة العثمانية اسر الخلفاء في ما يختص بالتصرف في الاسلحة ونقل الجنود المسرحين طبقاً لما جاء في المادة الخامسة
 - ٢١ - يلحق مندوب للخلفاء بوزارة التموين العثمانية للمحافظة على مصالح الخلفاء
 - ٢٢ - يظل الاسرى العثمانيون تحت تصرف الخلفاء وينظر في اسر الافراج عن الاسرى العثمانيين الملكيين والذين تجاوزوا سن الخدمة العسكرية
 - ٢٣ - تقطع تركيا كل علاقة لها بالدولتين الجرمانيتين
 - ٢٤ - اذا حدث اضطراب في الولايات الارمنية الست فالخلفاء يحفظون لانفسهم الحق في احتلال الولاية التي يختارونها منها
- اما المادتان ١٣ و ١٤ المحذوفتان هنا فنصان على منع العثمانيين من تدمير

المهيات البحرية والعسكرية والتجارية وعلى تسهيل السبل للحلفاء لشراء الفحم ووقود الزيت من المناجم العثمانية بعد ما تسد حاجة البلاد وعدم السماح باصدار شيء من هذه المواد . اما المادة ١٨ المحدوفة فتتص على تسليم الضباط العثمانيين والموانئ العثمانية في طرابلس الغرب وبنغازي

اهم شروط الهدنة مع النمسا

يجوز النمسيون عن جميع الولايات والمقاطعات التي احتلها منذ ابتداء الحرب ويحتل جنود الحلفاء وجنود الولايات المتحدة هذه الولايات والمقاطعات ويحق لجيوش الحلفاء وجيوش الولايات المتحدة ان تستعمل الطرق وسكك الحديد والترع في النمسا والمجر استعمالاً مطلقاً من كل قيد وشروط . ويحتل الحلفاء المواقع الحربية والعسكرية طول المدة التي تقتضيها الاعمال الحربية والمحافظة على النظام . ولا يبقى للحكومة النموية في النمسا والمجر من القوات الحربية المنتظمة سوى قوى لا تزيد على عشرين فرقة يتقص عدد رجال كل منها الى ما كان عليه قبل الحرب واما الجنود الالمان الذين لا يغادرون النمسا والمجر في خلال ١٥ يوماً فعين لذلك فيعتقلون ويعهد في ادارة الولايات والمقاطعات النموية والمجرية التي تجوز قوات النمسا عنها الى ولاية الامور المحليين تحت سيطرة الحلفاء وجيوش الاحتلال المشتركة . (اي جيوش الحلفاء والجيوش الاميركية)

وعلى النمسا ان تسلم الى الحلفاء والولايات المتحدة خمس عشرة غواصة من غواصاتها مما تم صنعها بين سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩١٨ وجميع الغواصات الالمانية التي في مناطق المياه المحلية النموية المجرية او التي تدخل هذه المناطق بعد الآن واما سائر الغواصات النموية فيسرح رجالها وينزع سلاحها وتظل تحت مراقبة الحلفاء والولايات المتحدة

تسلم النمسا الى الحلفاء والولايات المتحدة ثلاث بوارج وثلاثة طرادات خفيفة وتسع مدرعات واثنى عشرة نفاثة وسفينة من السفن التي تبث الالغام وتتأ من بوارج المونيتور التي تجري في نهر الدانوب مع كل سلاح البوارج المذكورة ومهماها وتأميناً على حرية الملاحة في نهر الدانوب يخول الحلفاء والولايات المتحدة حق احتلال الحصون والاستحكامات القائمة عليه او ما فيها من السلاح

تجمع جميع الطائرات البحرية في قواعد الطيران البحري التابعة للنساء والمجر حيث تتخذ التدابير لمنعها عن الطيران بعد ذلك
 يجلب النمسيون والمجريون عن جميع الشواطئ الايطالية وجميع المواضع التي تحتلها النساء والمجر في خارج املاكها الاصلية وتتخلى عن جميع السفن والمراكب والمهات البحرية ووسائل النقل بالترع والانهار على اختلاف انواع هذه السفن والمهات والوسائل ويحتل الحلفاء والولايات المتحدة الامتحكامات والمحمورت البرية والبحرية والجزر المحصنة والحياض البحرية والترسانة في بولا وترد النساء والمجر جميع البواخر والسفن التجارية الخاصة بالحلفاء والدول المشتركة معهم ولا يسح بان تحرق او تتلف السفن والمهات على الاطلاق قبل الجلاء او التسليم او الارجاع
 يرد النسويون جميع الاسرى الذين اسروهم من رجال بوارج الحلفاء والدول المشتركة معهم وبواخرهم في الحال ولا يقابل الحلفاء والدول المشتركة معهم هذا العمل بمثله

شروط الهدنة مع المانيا

توقف الاعمال الحربية في الميدان الغربي في البر والهواء في الساعة ١١ من صباح ١١ نوفمبر

يجلب الالمان عن الاراضي التي غزوها في البلجيك وفرنسا وعن الازراس واللورين ولكسمبورج . ويتم الجلاء في مدة لا تتجاوز ١٤ يوماً وتكون عرضة لبعض تعديلات . والجنود الالمانية التي تبقى في المناطق التي اشترط الجلاء عنها بعد المدة السالفة الذكر تمد من اسرى الحرب

يحتل جنود الحلفاء والجنود الاميركية الاراضي التي يتم الجلاء عنها يعاد جميع سكان البلجيك وفرنسا ولكسمبورج والازراس واللورين الذين ابدوا وبينهم الذين اخذوا رهينة او اشتقلوا لحاكمهم او المجرمون ويبدأ بذلك حالاً ويتم قبل مضي ١٤ يوماً . ويعاد ايضا جميع الملكيين المعتقلين او الذين ابدوا من رعايا الحلفاء او رعايا الدول المشتركة غير الذين ذكروا من قبل وذلك في مدة لا يتجاوز اقصاها شهراً ودون ان يقابل الحلفاء هذا العمل بمثله

تسلم المانيا خمسة آلاف مدفع منها ٢٥٠٠ مدفع ضخمة و ٢٥٠٠ مدفع من مدافع

الميدان ثم من الشمال جميع سريع وثلاثة آلاف قاذفة من قاذفات الالغام والبرخورة
يحمي الجيش الألماني عن جميع الأراضي الواقعة على الضفة اليسرى من نهر الرين
وهذه الأراضي تديرها السلطات المحلية تحت اشراف جيوش الاحتلال من
جنود الحلفاء والولايات المتحدة

ويحتل جنود الحلفاء والولايات المتحدة هذه الأراضي ويستولون على المعابر
الكبرى من نهر الرين في ميتر وكولنتر وكولونيا مع رؤوس الكباري والجسور
في هذه النقط الى مدى ثلاثين كيلو متراً عن الضفة اليسرى

وتستولي جنود الحلفاء أيضاً على النقط الحربية في هذه المناطق . اما جلاء
المدون عن خط الرين فيجري بحيث يتم قبل مدة لا تتجاوز ١٦ يوماً أخرى او
بإشارة اخرى بعد ٣١ يوماً من التوقيع على الهدنة

لا يرتكب شيء من اعمال التدمير والتخريب في الأراضي التي يبقى عنها .
وتسلم جميع المعابر الحربية على اختلاف انواعها سليمة . ولا تعطل المسائل
الصناعية بأي حال من الاحوال

يسلم الى الدول المشتركة خمسة آلاف قاذفة و ١٥٠ الف عربة من عربات
السكة الحديدية وخمسة آلاف عربة من عربات النقل

تأخذ القيادة العليا الالمانية على عاتقها تعيين اماكن الالغام وجميع وسائل
التدمير والتخريب التي يحتل اتحادها كتحسين الابار

تقوم الحكومة الالمانية بتفقات الجنود في منطقة الرين عدا الاراض والنهرين
يعاد اسرى الحرب من جنود الحلفاء والجنود الاميركية حالاً . اما مسألة
اعادة اسرى الحرب الالمان فتسوى في مؤتمر الصلح

تسحب الجنود الالمانية في الميدان الشرقي من حدود روسيا ورومانيا
وركيا كما كانت قبل الحرب

تكف الجنود الالمانية حالاً عن اعمال تدمير في رومانيا وروسيا
تتلى معاهدات الصلح التي ابرمت في برست ليتوفسك وبخارست
والمعاهدات الاضافية الفاه تماماً

يكون للحلفاء طريق حر للدخول الى الأراضي التي تحفو عنها ألمانيا على

الحدود الشرقية سواء بطريق دلتريك او بطريق نهر التستولا وذلك لنقل القوت
الى السكان والحفاظ على النظام

يوقف التنازل وتعدن مواقع سفن العدو وتلم ثانيا ما لديها من الغواصات
تعتقل السفن الحربية التي ميسبها الحلفاء والولايات المتحدة في موانئ
محايدة او موانئ يمينها الحلفاء وهي : ستة طرادات حربية وعشر بوارج وغامية
طرادات خفيفة وخمسون مدمرة من احداث المدمرات . اما بقية الاسطول فيترع
سلاحه تماما في الموانئ الالمانية ويوضع تحت اشراف الحلفاء والولايات المتحدة .
ويحفظ الحلفاء لانفسهم الحز في احتلال جزيرة هليجولند كقاعدة امامية يتسكروا
من تنفيذ شروط الصلح عنوة

تمنح قوات الحلفاء البحرية حرية المرور من وإلى بحر البلطيق . ولكني
يضمن الحلفاء والولايات المتحدة ذلك بحول هم حتى احتلال جميع المضايق
الالمانية والبطاريات والاستحكامات الدفاعية التي توجد في مدخل موانئ انكايتجات
وبحر البلطيق واكتساح الالغاء التي يجب تعيين مكانها

تبقى جميع السفن الالمانية التجارية في الحبار عرضة للاسر
تجوز ألمانيا عن جميع موانئ البحر الاسود وتسلم الى الحلفاء كل سفينة حربية
روسية اسرت وتطلق سراح جميع سفن المحايدين وترد جميع سفن الحلفاء التجارية
دون ان يقابل الحلفاء هذا العمل بمثله

لا تدمر السفن قبل ارجاعها وعلى ألمانيا ان تطلع جميع الدول المحايدة ولا سيما
روسيا واسويج والدنمارك وهولندا ان جميع القيود التجارية التي وضعتها
عليهم فيما يتعلق بمعاملتهم للحلفاء قد انقبت وعليها ان لا تحول اية سفينة تجارية
ألمانية مهما كان نوعها الى اية دولة محايدة

تكون مدة الهدنة ٣٦ يوما مع الخيار في مد اجها . واذا لم ينفذ في خلال
هذه المدة اي شرط من شروط الهدنة تكون الهدنة عرضة للالغاء بعد اصدار
اعلان مدته ٤٨ ساعة

تجوز القوات الالمانية بلا شرط ولا قيد عن شرق افريقية في مدة لا تتجاوز شهرا
وقد فرضت الشروط الثانية الثانية فيما يتعلق بآية دعاوى او مطالب من جانب
الحلفاء والولايات المتحدة وهناك يتالم :

يعرض من الأضرار التي حدثت ولا يجوز للمعدو في إنان الهدنة أن يتقاضي
 مستودع جمومي يمكن أن يصاح كضمان للحقن لتسويص من جميع خسائرهم
 ترد حلاً جميع الامانات التي كانت مودعة في البنك الوطني في البندق وترد
 بالأجزاء جميع المستندات والقنود والاسهم والسندات والأوراق المالية مع
 الأدوات التي تستخدم في صنع هذه الأشياء فيما يتعلق بالأجدار العامة أو الخاص
 في البلاد التي غزت

يود الذهب الذي سلم إلى ألمانيا أو أخذة من روسيا ورومانيا، وهذا الذهب
 سلم إلى الحلفاء كإمانة حتى يبرم الصلح

تتسا شقة حرام على صفة الزن اليسى بين النهر وخط يمد عشرة كيلو مترات
 من هذه الشقة بتدبير من الحدود الطوندية إلى حدود سولسرا
 لا يحكم أحد من السكان لا مشترك في أية تدبير عسكرية قبل التوقيع على
 الهدنة. ولا يتخذ أي تدبير سواء كان عاماً أو خاصاً بصفة رسمية ينفي إلى الخط
 من قيمة الصانع الصناعية أو إلى تقليل العاملين فيها

لا يجوز السكان عن الأراضي التي سيجهونها المعدو ولا يبحق السكان اذى
 ولا تمس ممتلكاتهم بسوء

لا تنقل المهمات العسكرية من الاطعمة والتدخيرة والاسلحة اثناء المواعيد
 التي عينت للجلاء عن الأراضي المحتلة وتسلم هذه المهمات سليمة. ويترك المخزون
 من الاطعمة الخاص بالسكان على اختلاف انواعه كالمواشي وغيرها كما هي ولا ينقل
 مستخدمو المعامل الصناعية ولا تمس الطرق ووسائل النقل على اختلاف انواعها
 بأي حال من الاحوال. ويبقى الموظفين المكبرون والمكبريون الذين يشتغلون
 فيها كما هم

تسلم السكك الحديدية في الاراس والبورين إلى الدول المشتركة في مدة لا
 تتجاوز اربعة أشهر للجلاء عن البندق ونكسبورج

تترك المهمات اللازمة لسير السكك الحديدية على انظمة اليسرى تهر الزين كما
 هي ويكون جيوش الحلفاء والولايات المتحدة حتى وضع اليد على الأراضي المحتلة
 عند تسوية الحانات مع الاشخاص الذين هم صفة رسمية

يتماد جميع أسرى الحرب المنتمين في ألمانيا من ساحيل الحلفاء أو سفنهم التجارية إلى أوطانهم دون أن يقابل الحلفاء هذا العمل بمقابل.

يسلم إلى الحلفاء والولايات المتحدة جميع الغواصات وبينها الغواصات التي على شكل طرادات وانسفن التي تبث الألفام التي هي كألة السلاح الآن والتي توجد في الموانئ التي يمينها الحلفاء والولايات المتحدة. وانسفن التي تسبح من هذه عن السفن تجرد من بحارتها ومعداتنا وتبقى تحت اشراف الحلفاء والولايات المتحدة. والغواصات التي تستطيع السير تتأهب لمقادرة الموانئ الألمانية على أثر تلقي الأمر بالتفراف اللاسلكي لتسافر إلى أحد موانئ التسميم وتقتفي بصفة الغواصات الأخرى الزها في اقرب فرصة ممكنة. وتنفذ شروط هذا البند في مدة لا تتجاوز ١٤ يوماً من التوقيع على الهدنة. أما السفن التي عينت للاشتغال فتتأهب لمقادرة الموانئ الألمانية بعد التوقيع على الهدنة بسعة أيام. وستعطى التعليمات الخاصة بالسفر بواسطة التلفراف اللاسلكي.

تبقى شروط الحصار التي وضعتها الدول المشتركة كما هي وينظر الحلفاء والولايات المتحدة في تموين ألمانيا في اهن الهدنة الاكاذ ذلك ضرورياً
تحدد جميع الطيارات البحرية الألمانية وتسرح إلى القواعد الألمانية التي يرئسها الحلفاء والولايات المتحدة

ترك ألمانيا جميع السفن التجارية وانسفن القاطرة والمهيات الأخرى وجميع المهيات الخاصة بالملاحة في القرب وجميع الطيارات والمهيات الجوية والمهيات والأسلحة والتجهيزات الحربية وجميع الآلات على اختلاف أنواعها

سلم ألمانيا إلى الحلفاء والولايات المتحدة جميع السفن الحربية الروسية على اختلاف أنواعها التي استولت عليها وتطلق سراح جميع سجن المحايدين التجارية التي استولت عليها وترد جميع المهيات الأخرى التي طافه حربية والمهيات الأخرى التي استولت عليها في هذه الموانئ وترك جميع معداتنا الخاصة بالملاحة في القرب وانطيارات والمهيات الجوية والمؤن والأسلحة والتجهيزات الحربية وجميع الآلات على اختلاف أنواعها. انتهى

تأثير الزراعة

تعليم الزراعة

في الولايات المتحدة الاميركية

قرأت في مقتطف نوفر اقتراحاً لتعليم النساء الزراعة وهو اقتراح مفيد جداً. ولما كان التعليم الزراعي ابداً ينتشر في القطر المصري لاسباب في السنين الاخيرة بعد انشاء وزارة الزراعة رأيت ان اكتب بعض اشياء عن مدارس الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية التي هي مثال للمدارس العالم في النظام والترتيب وأكثرها عملاً وحملاً لهذا لو اقتدت مدارسنا الزراعية بها بعد ان نالت حق التعليم بلغة البلاد

لكل ولاية من الست والاربعين التي يتكون الاتحاد الاميركي منها مدرسة زراعية وأخرى هندسية ومحطة للتجارب الزراعية يطلق عليها معاً اسم «كلية الولاية الزراعية ومحطة التجارب» هذا عدد المدارس الزراعية الابتدائية والخصوصية وغيرها. هذه الكليات الزراعية يتفق عليها من ايرادات ارض واسعة وهبتها حكومة الولايات المتحدة لكل ولاية لهذه الغاية. كذلك من رسوم وضرائب خصوصية واعانات مائة من حكومة الجمهورية وكلها لترقية المعارف الزراعية واكتشاف ما هو مفيد لنجاح الزراعة ونموها. أما التعليم في هذه المدارس فهو مجاني لكان الولاية وابوابها مفتوحة للذكور والاناث على السواء. وقد تكون هذه الكليات مستقلة او ملحقة بمؤسسات الولايات او غيرها فتكون الفائدة عندئذ أكبر للطلبة كما لا يخفى

الاتحاق بهذه الكليات الزراعية يوجب على الطالب ان يكون متخرجاً من المدارس التجبيرية اما مدة التعليم فيها فهي ربيع سنوات في نهايتها يجوز انطاب رتبة بكتوريوس في علوم الزراعة وهذه الرتبة تؤهل حاسبها للتعليم في مدارس الزراعة والعمل في محطات التجارب الزراعية والاشتغال في ديوان

الزراعة وانتعير في المجالات الزراعية او ادارة مزرعة او غير ذلك . وقد تتراوح مدة الدرس في هذه المدارس من سنة الى سنتين يتعلم الطالب في اثنا عشر علوماً خصوصية تزده لتنوع العمل الذي يريد في المزرعة . اما المختول في هذه القبول فلا ينتضي تعيناً عالياً بل يكتفي بالتعليم الابتدائي وفي نهاية المدة ينال الطالب شهادة بيئية العلم التي تعامة واقفنه دون ان تعطي حاملها لقباً علمياً

وفي ايام انشاء عندما تكون الطبيعة ساكنة واعمال المزارع قليلة تعطي هذه الكليات دروساً في مواضيع مختلفة لفائدة المزارع تدوم من اسبوعين الى ثلاثة فيوم هذه المعاهد العديدة آلاف من المزارعين رجالاً ونساء لسمع الخطب في المواضيع التي تهتمهم . اما في اواخر الصيف فتقدم المعارض الزراعية على انواعها وهذه ينسأ ياتيها المزارعون اما عارضين او مشرفين فكثير الخطب وتحصل الفائدة المعتبرة وليس هذا كل ما هنالك بل ترسل هذه الكليات الى التري والمزارع البعيدة اساتذة لالتقاء الخطب وتعليم المزارعين احدث الطرق الزراعية وبمساعدة القانوس السحري والمعارض المقالة تبلغ الولاية غايتها من تعليم ابنائها المزارعين الذين تتوقف على كفاءتهم ومعارفهم زيادة المحصولات الزراعية وثروة البلاد

وكل هذه الكليات تعطي ايضاً رتبة معلم في علوم الزراعة وهي اعلى رتبة علمية تعطي في هذا الفن ويستحقها الطالب بعد ان يتحصل على رتبة مكتوريروس في علوم الزراعة ويقضي سنة في اثنان عم من العنود ويكتب فيه مؤلفاً

ان عدد الطلبة في هذه المدارس الزراعية كبير جداً بالنسبة لكان الولايات لجامعة كيمورنيا مثلاً وفيها الكمية الزراعية للولاية يزيد عدد طلبة القسم الزراعي فيها على الاربمئة مع ان سكان الولاية لا يتجاوز المليونين اما الجامعة كلها ففيها نحو خمسة آلاف طالب عدا المزارعين الذين يحضرون لسماع المواضيع المختلفة مدة الشتاء

ورواتب الاساتذة في هذه الكليات الزراعية كبيرة جداً ولكل علم من العلوم استاذ اختصاصي يؤله مساعدون وهو يقضي اغلب وقته في التجارب والاكتشافات العلمية في محطة التجارب الزراعية التي يشتمل بها الطلبة على التعليم والتقاء الخطب مدة الدراسة

وهذه الكليات الزراعية تنتشر اسبوعياً او شهرياً خلاصة تجارب محضاتها
محتوية على تعميمات وارشادات لذائذة المزارع ونجاح الزراعة وترسل هذه كتبها
مجانياً . وتقوم هذه المحطات أيضاً بعمل التحاليل الكيماوية لفائدة المزارعين
وبالانشاء عن حالة الطقس والرياح وانذار المزارعين واصحاب السفن بعلو مياه
الانهر او غير ذلك من التغييرات الجوية . وتشتغل هذه المحطات بدأ واحدة مع
ديوان الزراعة لايات انتاج نسلمية والاكتشافات الحديثة الصائفة بالمائدة عن
الزراعة والمستغلين بها

ومما يحسن ذكره ان النساء يقصدن تلك الكليات بكثرة مدة اشتاء لدرس
تربية الزهور وعمل الجبن والزبدة وتربية النحل واستخراج العسل وغير ذلك
من المواضيع التي تهم نوع خصوصي ربة البيت وصاحبة المزرعة . وقد لاحظت
مدة درستي عائلات كثيرة تأتي لتغذية اسبوعين او ثلاثة يدرس في اثنتائها كل
فرد من افرادها ما يسهم من علوم الزراعة

هذا قليل من كثير جئت به لاشجع الطلبة على درس الزراعة اني هي اجمل
فن واشرف مهنة اذ على نجاحها وتقدمها تتوقف حياة البلاد لمالية وخير
اهلها وسعادتها

ان انشاء التعليم الزراعي في القطر المصري هو بلا ريب بدعة صالحة جيدة
في حياة مصر الزراعية وعليه يرجى ان يكون عدد الطلبة في مدارس الزراعة في
المستقبل اضعاف ما هو عليه الآن ج . يوسف سالم ب . ع . ز .
مصر في ١٦ نوفمبر سنة ١٩١٨ م . ع . ز .

تقوم الفلاحة وادارتها

في شهر ديسمبر

(الجو والعرف الزراعي) يوافق شهر ديسمبر شهر كيهك وهو اول شهور
انشتاء شهور البرد والرياح والخطر وسائر التغييرات الجوية وفيه بدء الاربعينية
الاولى

(الري وانصرف) يتم صرف حياض الملق وتنايل الارض الرواتب ويستمر ري انبرسيم ونجم المزروعات الشتوية اي تروى الريه الاولى بعد الزراعة وتندس الارض المرتبة للزراعة الصينية اي تروى قبل الحراث وبعد اخلائها من الزرعة السابقة وفي الاسبوع الاخير بنده الجفاف والتطهير وانخفاض ماء المصارف (فلاحة الارض قبل الزراعة) يتبدى حراث الارض لتفتت والتعب

خصوصاً بالجهات الجنوبية وفي المزارع الكبرى على الاخص

(فلاحة المزروعات) تفرس رؤوس البصل لانتاج بذورها ويزرع البصل شتلاً ويجب ان يتم تخضير المزروعات الشتوية وتسد الزرعة البدرية منها ونجم نعمل السيلادج (انبرسيم المكبوس) من اول بطن من انبرسيم (برسيم الامس) وتقطع الدرة النباري ويستمر قطع القصب للخص ويبدأ بتقطعه للعصير ويتم قطع الدرة الثامية وتستمر تنديتها وتخزين البدري منها

(فلاحة الخضروات) تفرس رؤوس الفجل واللفت لانتاج بذورها ويزرع السبانخ وبنجر السلطة الشتوي والجزر واللفت وتزرع المقات والخضراوات بارض الملق ويشتل الحس والضاطر المبدور في اكتوبر وتؤخذ باكورة بعض المقات البدري بالصعيد ويحى من الخرشوف والتربيط والفول والبسة وانظلم المثلث في مايو والقرع الشتوي ويقطع التلقاس ويجمع بنجر السلطة النبي واللفت والضاطر النبي وانكرات او شوشة والسبانخ البدري والخبيزة (آذات الزرع) تظهر الدودة انتارضة والفصار بالمزروعات الشتوية سيما بالصعيد وندوة الفول والدودة الثاقبة لساق بالقصب والفصار والحيرة بالدرة النباري

(الماشية) بدء ربيعها في انبرسيم والخندان ويستحسن اراحتها سيما اذا كانت موبدة من عمل سابق — بدء كثرة البها وتسميرها (انقوانين الزراعية) يجب اتمام قنارة وحراث اللوز المضروب بالبيضان وتطيع الاحطاب او قطعها في الجهات انجارية

(مستورات) تظهر باكورة انبرسي والبرتقال ويزرع نوى نخوخ والشسش والبرقوق ويتبدى حراث البن

تقسيم الناحية

قواعده الأساسية

(تابع ما قبله)

وهذا ترتيب آخر حسب النصول الأربعة

فصل الشتاء وشهوره ديسمبر ويناير وفبراير وهو فصل البرد والمطر واختلاف الرياح وشدتها وسائر التغيرات الجوية وأظهر ما تكونت في الجهات الشمالية وما صاحبها

فيه تقع الأربعينيات الأولى والثانية وسدة جفاف والغضاس وانتقال الشمس الصغيرة ويسمونه الليل ويحار ويكثر السك

وفيه تبدأ الأشغال الزراعية فينتهي اخلاء الأرض من المزروعات الصيفية والنيلية ويتم زرع المزروعات الشتوية وربها ونقل حافة المزروعات والأرض حجة للري وتظهر المراوي والمضارف ويقع التسبب وينتدى حرق الأرض للمزروعات الصيفية وينصح السيلادج والدريس وفي أواخره تظهر بشائر بعض المزروعات الشتوية الكبيرة وتبدأ المناوبات الربيعية المبكرة

وفيه يتم حصد الخضراوات الصيفية والنيلية المتأخرة ويؤزرع ما لم يؤزرع قبل من الخضراوات الشتوية ويحني منها كثير ويؤزرع شتل ريشور بعض الخضراوات الصيفية زراعة بذرية

وفيه ربيع نقاشية فيبدو صلاحها وتكثر البائها وتواجهها وفيه تعري الأشجار من أوراقها وتقليم وينقل كثير منها وفي آخره يورق بعضها ويؤزرع

فصل الربيع وشهوره مارس وأبريل ومايو وهو فصل تعديل الفصول برداً وحرّاً إذ فيه اديار الشتاء وأقبال الصيف ومنتحة زوال الشمس الكبيرة وفيه تقع الخمسين وتبدأ المناوبات الصيفية أو المناوبات الربيعية وتنتشط الحركة الزراعية فتزرع المزروعات الصيفية وتحمّد المزروعات الشتوية وتزرع الخضراوات الصيفية ويكثر جنبها وينتهي حتى الخضراوات الشتوية وربيع المشاية

وفيه يتم النخل ويطفح وتورق الأشجار وتبسم الأزهار ويتخرج ماؤها فصل الصيف وشهوره يونيو ويوليو وأغسطس وهو فصل التيف في فيه يحتم

الحرق وتقل وفرة الماء ويؤثر نزول القطرة وبسبب زيادة النيل في منابه حتى يفيض في اواخره تبدأ بغير حياض الملقق والمناوبات النيلية بالارض الرواتب فيه تبلغ الاعمال الزراعية غايتها فيتم حصد المزروعات الشتوية وتصالح المزروعات الصيفية ويبدأ بزراعة المزروعات النيلية

وتبدأ تكثير الخضراوات الصيفية وتزرع الخضراوات النيلية وبعض الخضراوات الشتوية والثواكه

وفيه تكثير ديدان القطن والارز وغيرها ويبدأ ظهور ديدان الدرة والبرسيم فصل الخريف وشهوره ستمبر واكتوبر ونوفمبر وهو فصل معتدل فيه يدبر الصيف ويقبل الشتاء

فيو يتكامل التخصيب فيكثر الري ويسهل ويعود مستوى التربة (الماء الارضي) وماء المعارف وتكثر المناوبات النيلية ويتم غمر حياض الملقق وتصفيها وبشارها وفيه تحصد المحصولات الصيفية والنيلية وتكثر ديدان نوز القطن والبرسيم وتزرع المزروعات الشتوية ويكثر الطح والزمان وتخبر اوراق الاشجار ويبدأ تناثرها وتلد الاغنام ويبدأ بقطع العسل ويقطع القصب وتكثر الخضراوات الصيفية والنيلية ويبدأ بزراعة الخضراوات الشتوية في اواخره

شذرات تكميلية

(١) المزروعات الشتوية — هي البرسيم والشعير والتمحج والفول وانكشان والعدس وحبلة والجبان والحمص والترمس والقرم والطحشاش والبصل الخ والمزروعات الصيفية — هي الذرة العريضة والقطن والقصب والنيلة والحاء

والبرسيم الحجازي والفول السوداني والسهم والرز والذنبية والسمار الخ

(٢) الخضراوات الصيفية — هي البطاطس والكرميس وبعض اصناف من الجزر والقلناس وانكرات ابوشوشة والطرطوفه والبطاطا والبامية والملوخية وانطاطم والفلفل والباذنجان والبنات الخ

والخضراوات النيلية — هي البطاطا والثفت والسلق والسبانخ والبقدونس والكروم الخ

والخضراوات الشتوية — هي الخرشوف والبطاطس والثوم والخبيزة والجزر وبعض اصناف من البطيخ والقمح الخ

ترتيب آخر

وهذا ترتيب آخر متعارف في اوقات زراعة الخضراوات
في فصل الربيع — يزرع القبول والكرفس والبطاطس والقلقاس والبايلاء
والملوخية والباذنجان والطماطم والخيار والكوسى والبصل والشمام والقرنبيط الخ
وهي خضراوات صيفية

وفي فصل الخريف — يزرع الطرشون والكرفس والقرنبيط والكرفس
والخس والبصل والحمص والطماطم والبقدونس والبطاطس والبصل والخيار
والشكريرة والثوم والثنت والقبول والفجل والفاصولية والبسة والملوخية والسلق
والخبيزة والزجلة والباذنجان والفصل الخ وهي خضراوات شتوية

(۳) يتقدم اوان زرع المزروعات الصيفية وحصد المزروعات الشتوية
بالجهات الجنوبية لخلاف مناخها وترتيبها عما في الجهات البحرية الواطية

(۴) يجب استكمال زراعة بعض المزروعات الشتوية واليلية كالقمح والذرة
بالجهات البحرية الواطية حتى تنمو الاولى وتساوي الثانية قبل دخول البرد عليها

(۵) كثير من الخضراوات الربيعية تزرع زراعة حرشية وكذلك كثير من
الخضراوات الخريفية تزرع زراعة ربيعية والفضل في ذلك مناخ مصر المتدل
وكما كان البستاني الحضري اهر كان نجاحه اوفر

(۶) بعض الخضراوات كالجرجير والكراث البلدي والفجل تزرع في اي
وقت من اوقات السنة

(الخاتمة)

كنت اظن بدء كتابي هذه الابحاث اني سأسترقبها في مقالات عدتها
كمدة شهر السنة متتابعة تايمم الا اني ماكدت نشر المقالات الاولى حتى
بدا لي ان الموضوع اوسع واصعب مما قدرت فتجريت ان اکتني باستيفاء تقويم
فلاحة النيطان والخضراوات بقدر ما تتصية الحاجة وتبلغ الطاقة الا ان
تقويم ادارتها فلا بد لث من عناية اخرى في وقت آخر واني اقبل قبولاً حسناً
ما يتفضل به اخواني الزراعيين من انتقاد رسائلي او الاستدراك عليها

احمد الالني
مأمور زراعة

زراعة القطن وزراعة القمح

رأت الحكومة المصرية ان لا بد من تقطير مصري من ان يمون نسبة في زمن الحرب لتتدرج جنب الحبوب من الخارج فارت بتفنيق المساحة التي تزرع قطناً فلم يزرع الا في نحو ١٣٦١٠٠٠٠ فدان وكانت المادة التي تزرع في نحو ١٧٠٠٠٠٠ فدان فنقصت المساحة نحو ٣٤٠ الف فدان زرعت قحاً في الغالب . وقد قدرت وزارة الزراعة محصول القطن الحالي بنحو ٥٢٥٢٠٠٠٠ قنطار ومتوسط محصول القطن ٣١٨٦ قنطار . ويظهر من ذلك انه لو زرع القطن في ١٧٠٠٠٠٠ فدان لبلغ المحصول ٦٥٦٢٠٠٠٠ قنطار اي زاد ١٣١٥٠٠٠٠ (مليوناً و٣١٥ آلاف قنطار) يبلغ ثمنها وثمان زرتها للتقطير المصري حسب متوسط الاسعار الحاضرة التي يصدر بها القطن ثلاثة عشر مليوناً من الجنيهات

هذه ثلاثة عشر مليوناً من الجنيهات فقدها التقطير المصري بعضها من جني الارض وبعضها من ثمن البن الذي يحرثونها ويعرقونها ويجمعون قطنها وينقلونها ويحلجونها . وهي على كل حال تقود كان يحصل ان ينالها التقطير المصري فضاعت عليه . فلننظر الآن الى ما ناله بدلاً منها

فتنا ان موسم الاطيان التي كانت تزرع قطناً نقص نحو ٣٤٠ الف فدان وتعرض انها كلها زرعت قحاً وان متوسط محصول القطن اربعة اردب من القمح وثلاثة اجمال من البن وان متوسط ثمن رجب القمح ٣٠٠ غرش ومتوسط ثمن حمل البن ٥٠ غرشاً وان السباخ اللازم للقمح هو مثل السباخ اللازم للقطن مع انه يجب ان يكون اكثر من سباخ القطن واعني لانه كيهوي في الغالب . فقيمة محصول القمح والبن من هذه الثلاثمائة واربعين الف فدان نحو اربعة ملايين وستائة الف جنيه لا غير فان هذا المبلغ تم فقده من ثمن القطن وهو ثلاثة عشر مليوناً وستة الف جنيه

ولكن لو لم تزرع هذه الاطيان قحاً بل زرعت قطناً لتقطر موسم الحبوب عن تموين التقطير تنصيراً فاحشاً وبلغ ثمن اردب القمح خمسة جنيهات او ستة او اكثر وبلغ ثمن حمل البن جنيهاً او جنيهاً او اكثر ومات كثيرون جوعاً او اختل الأمن في البلاد لان الجوع كان او لاضطررت ان تجلب دقيقاً وعلفناً

من استراليا والهند فبلغ ثمن ما نحمله من الدقيق والعلف أكثر من ۱۳ مليوناً من الجنيهات فلا نكون استفدنا شيئاً

وقد امرت الحكومة المصرية الآن ان تبقى مساحة الاطيان التي تزرع قطناً محصورة في الثالث . فاذا كانت ترجح او تظن انه يتعذر تموين القطر المصري من الخارج في العام المقبل كما تعذر في العام الماضي فحصرها زراعة القطن في عمله ولا سيما لان مياه الري قليلة قد لا تكفي زراعة واسعة من القطن في زمن التصاريق ولا تكفي لزراعة الارض فلا بد من الاكثار من زرع المزرورات الشتوية والنيلية كالقول والقمح والشعير والذرة لان مياه النيل تكون وافرة في الحالين ويجب ان لا يستثنى من ذلك الا الاطيان التي لا تزرع زراعة شتوية ولا نيلية فهذه تدعو الحال الى زرعها زراعة صيفية اما ذرة صيفية واما قطناً

زرع القمح في خطوط

كثير البحث في زرع القمح في خطوط بالتلقيط على اثر ما نشرته وزارة الزراعة المصرية وهو

من المعلوم ان مقادير عظيمة من القمح تذهب سدى في كل عام بسبب الاسراف في كمية التقاوي ومع ذلك قل من يتنبه الى هذا الاسراف من المزارعين. ولما كان توفير القمح جهد الطاقة للغذاء في مقدمة الامور الهامة التي تقضي بها ظروف التموين الحاضرة لذلك توجه وزارة الزراعة نظر المزارعين الى وجوب العناية بالاقتصاد في كمية تقاوي القمح

وهناك طرق مختلفة لزراعة القمح وصل الافراط بالمزارعين في بعضها الى استعمال عشر كيلات او اكثر من التقاوي للفدان الواحد مع انهم لو اتبعوا مساوما لما احتاجوا الى اكثر من ۳ الى ۵ كيلات

وقد قامت وزارة الزراعة في العهد الاخير بتجربة زراعة القمح في خطوط باستعمال آلات البذر على معدل ۳ كيلات للفدان الواحد فكان المحصول الناتج في كل تجربة من هذه التجارب اوفر مما نتج من الاراضي المجاورة المزروعة بالطرق العادية لذلك تشير الوزارة على حضرات كبار المزارعين الذين عندهم آلات

للبدنان يستعملها فقد تركه كثيرون منهم هذه الآلات عاطلة في مخازنهم على أنهم قد استعملوا في كثير من الدوائر طريقة للبذر في الخطوط سهل تسميتها في إحدى هذه الدوائر كانت مقدار التقاوي التي استعملت ٤ كيلات والمحصول الناتج ٩ ارادب والطريقة التي اتبعت في هذه الحالة هي ري القطن بعد الجنية الأولى ثم اقتلاع احطاب عقب الجنية الثانية مباشرة وحرث الارض بمحراث بلدي صاوي وتلقيط البذرة وراء المحراث بنفس الطريقة التي كثيراً ما يتبعها الفلاح في زراعة الدرة ثم ترخيف الارض بث ذلك وتقسيمها الى خياض صغيرة لتسهيل عملية الري

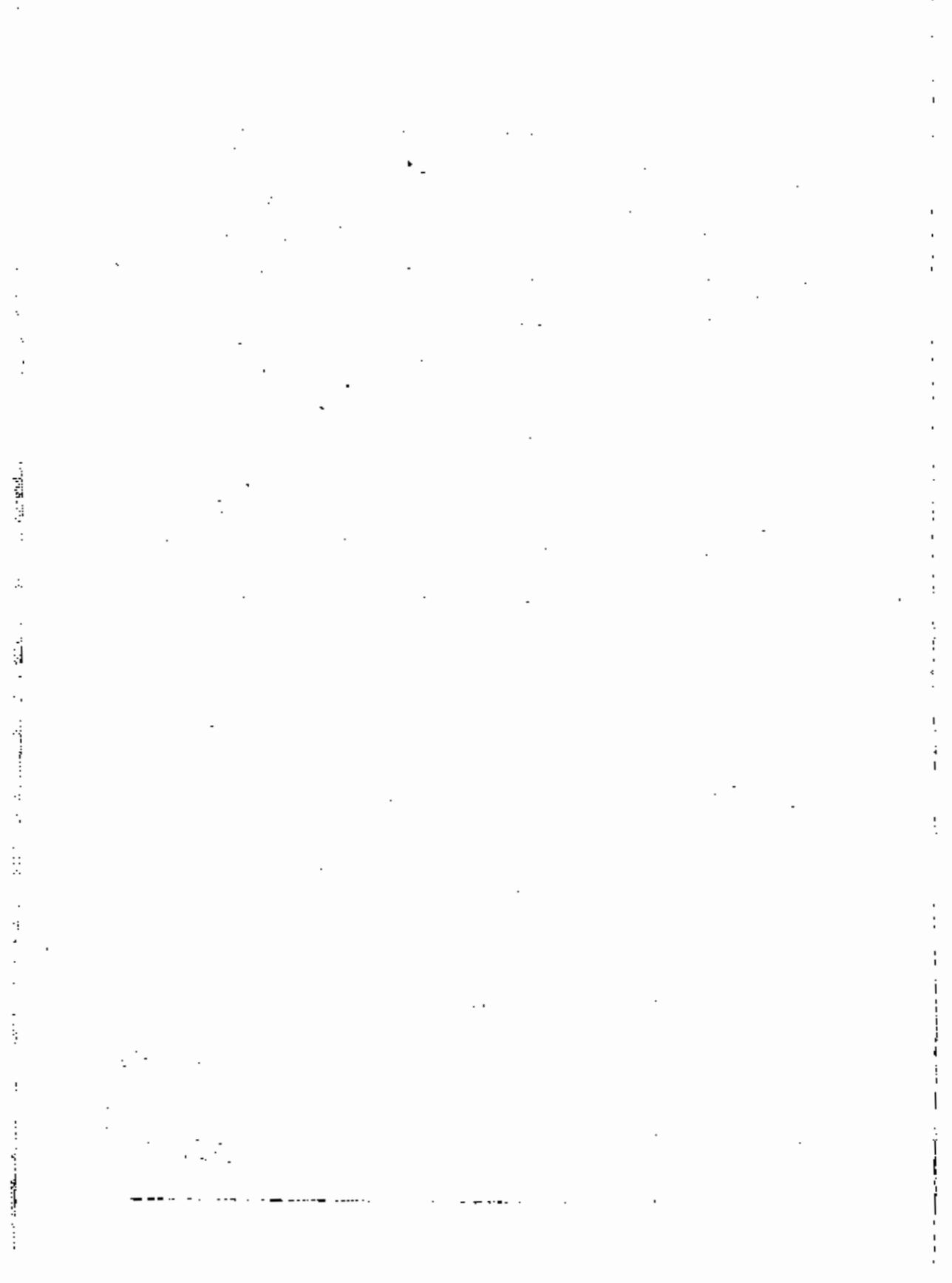
والنقط التي يجب مراعاتها في اتباع هذه الطريقة هي ان يكون الحرث قليل العمق ما أمكن على أنه يحسن كثيراً ان تكون الحرثة الأولى عقيمة ثم ترخف الارض بعد ذلك حينما تكون أكثر جفافاً ثم تحرث حرثة خفيفة لتهيئتها للبذر وفي أثناء تلك العملية تلتقط البذرة وراء المحراث ثم ترخف الارض ترخيفاً خفيفاً لتغطية البذرة

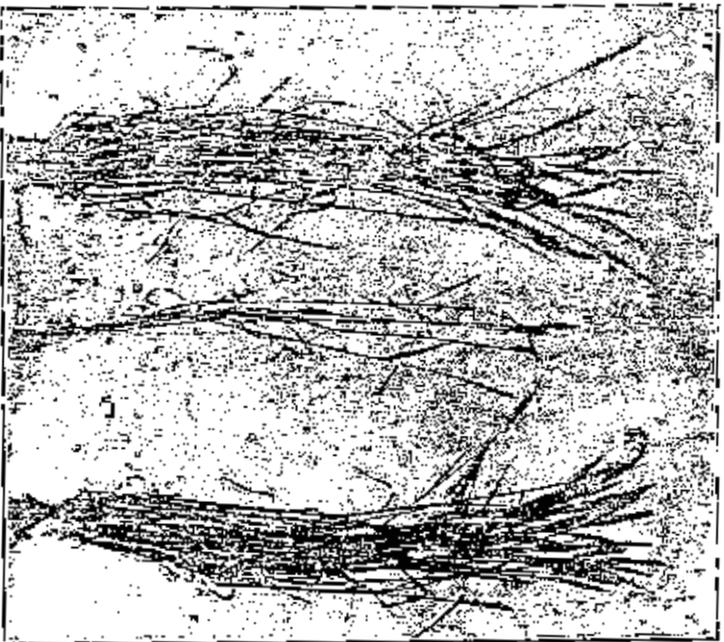
على أنه إذا اجريت عملية الحرث الخفيفة الثانية كما ينبغي بحيث تغطي المصطبة البذرة التي سبق تلقيطها في الخط المجاور لها أصبحت عملية الترخيف هذه قبيلة الزروم وان كانت بها تتم الفائدة

وعلى العموم يجب ان يكون البذر في خطوط عرضها عرض سلاح المحراث البلدي ان متباعدة بعضها عن بعض بمقدار ٢٠ سنتيمتراً تقريباً

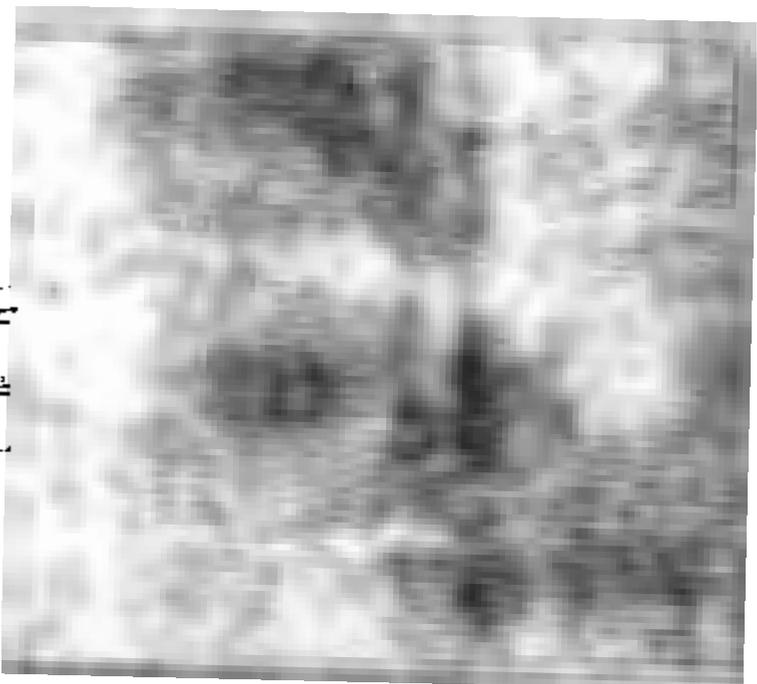
وارداً الطرق التي يستعملها المزارعون في زراعة القمح هي بذر التقاوي ثراً على البلاط بعد اقتلاع احطاب القطن ثم حرث الارض فهذه الطريقة يستفد المزارع أكثر من سبع كيلات من التقاوي للقدان الواحد منها كيلتان او ثلاث تذهب سدس ثورها في الارض بالمحراث على عمق كبير

والواجب على المزارع الذي يستعمل سبع كيلات او ثمانياً من التقاوي للقدان الواحد ان يعلم أنها اذا نبتت كلها فان الزراعة تكون حينئذٍ كثيفة جداً فيتعذر خروج عدد كاف من السيقان من البذرة الواحدة اذ من المعلوم أنه متى كانت البذور مزروعة على مسافات كافية فان البذرة الواحدة تخرج عدداً كبيراً من





فج عذر
فج عذر
فج عذر
مقتطف ديسمبر ١٩١٨
إمام المصطفى ٥٨٧



جدور التمسح الجدار

السيقان يحمل كل منهما منبلة بخلاف ما اذا كانت المسافات ضيقة جداً والزراعة كثيفة فان كل بزة لا تنتج حينئذ إلا عدداً قليلاً بسبب عدم توفر الهواء والضوء والنداء في الارض

فاذا زرع غيطان وتساوت طرق الزراعة فيما ولكن التقاوي كانت في الاول بالقدر اللازم فقط اما في الثاني فبسبب عظيم فان المحصول الناتج في الحالتين يكون واحداً بل ربما زاد في النقيط الذي قلت فيه كية التقاوي اما نوع القمح الناتج من هذا النقيط فن المحقق انه يكون اجود مما في الآخر

وقد بلغت مساحة الارض المزروعة قمحاً في الوجه البحري في سنة ١٩١٥ الى ١٩١٦ بحسب جدول الاحصاء السوري ٣٣٣٠٠٠٠ قدان فاذا قدرنا ان المزارعين استعملوا في التقاوي كيلتين ونصف كية على الاقل في كل فدان فوق ما ينبغي وهو تقدير دون الواقع بلغت اطنان القمح الناتجة من الامراف في التقاوي ١٥٠٠٠٠٠ اردب من القمح وهو مقدار يكفي لتكوين مدينة القاهرة نحو ٥٠ يوماً او الاسكندرية نحو ١٠٠ يوم . انتهى

وقد بحثنا نحن في هذا الموضوع في مقتطف نوفر سنة ١٩١٦ ولم نكتف بمدح زرع القمح بالتلقيط بل اشرنا بمزقه حتى يكثر تحذيده او تكثيفه ورسمنا صور القمح الذي زرع بالتلقيط في خطوط وعزق والقمح الذي زرع زراعة عادية ولم يمزق وسنعيد هذين الرسمين هنا . فامتحن حضرة امين افندي مرشاق زرع القمح بالتخطيط في ناحية منشاء رضوان بمركز كفر صقر فكانت النتيجة ان الاطيان التي زرعتها على هذه الكيفية وصمدها بملقات الشادر بلغ محصول القدان منها عشرة ارداب قمح وعشرة اجال تبين والاطيان التي زرعتها بذراً حسب العادة وصمدها بملقات الشادر بلغ محصول القدان منها سبعة ارداب وعشر كيلات قمح وتسعة اجال ونحو نصف حمل تبين وقد نشر وصف تجاربه في مقتطف يوليو سنة ١٩١٧

باب تدبير المنزل

قد نتجنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت مرتبة من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تحسين الذاكرة

من الناس من تكون ذاكرتهم ضعيفة بالعمرة ومنهم من تضعف ذاكرتهم بتقدم سنهم وهم الاكثرون . وليس بين ارباب الحرف الشريفة من يضره ضعف ذاكرته مثل الكتّاب . وقد وصف بعض العارفين لضعف الذاكرة العلاج الآتي : لا تقرأ موضوعاً من المواضيع التي تريد البحث فيها الا وانت مهتم بكل الاهتمام ولا تقتصر على قراءة الموضوع بل كلما قرأت منه نبذة اخلق الكتاب وفكر فيما قرأت وحاول تذكره ومراجعتك فكرياً وتولاً اي لا تكثف بالتفكير فيه فقط بل نطق به بصوت مسرع فان السمع يساعد الذاكرة على التذكر

ومن اضر ما يضر الحافظة ان يقلب التارىء الجريدة او الكتاب اللذين يقرأهما ويمر على سطورها سريعاً ثم اذا اغلقها لم يعد يفكر في محتوياتها . ومنه قراءة حكايات الروايات واحدة اثر اخرى بلا توقف ولا انقطاع ولا تفكير في مقراها او بحث فيما ترمي اليه . فان كثيرين من كبار القراء يعترفون جهاراً بان هذه المادة اضررت بقرتهم الحافظة ضرراً عظيماً

الحفظ غيباً

احسن الطرق للحفظ غيباً ان يقطع ما يراد حفظه قطعاً يحفظ كل منها على حدة وترتبط الواحدة بالاخري ربطاً منطقياً حتى لا يكون حفظها كحفظ البغايا لما يلقي اليها . وافضل الاوقات للحفظ غيباً الصباح قبل الصطور والمساء قبل النوم بشرط ان لا يكون العشاء ثقيلًا مليكاً للعدة

يويلات الزواج

قلما نعرف من اعياد الزواج الا اليويل الفضي اي بلوغ الزوجين السنة الخامسة والعشرين من زواجهما واليويل الذهبي اي بلوغهما السنة الخمسين ولكن عند الغربيين يويلات كثيرة يسمونها اسماء فريفة كما ترى :

اليويل القطني	تمام السنة الاولى
» الورقي	» » الثانية
» الجديدي	» » الثالثة
» الخشي	» » الخامسة
» الصوفي	» » السابعة
» اتقصديري	» » العاشرة
» الحريري والكتاني	» » الثانية عشرة
» البلوري	» » الخامسة عشرة
» الخزي الصيني	» » العشرين
» الفضي	» » الخامسة والعشرين
» اللؤلؤي	» » الثلاثين
» الياقوتي	» » الاربعين
» الذهبي	» » الخمسين
» الماسي	» » الخامسة والسبعين

وقد سمعنا باليويل الماسي للعياد اما للزواج فلم نكد نسمع به اذ يقتضي ان يمر كل من الزوجين نحو قرن من الزمان وهذا قلما يتأتى لاحد ممن يهتمون باعياد الزواج وربما قصروا اجل اليويل الماسي اذا ارادوا الاحتفال به وكانوا يخشون ان لا يعيش صاحبه الى نهايته كما جرى للملكة فكتوريا . فانها ارتقت الى سرير الملكة الانكليزية سنة ١٨٣٧ واحتفلوا بيويل ملكها الماسي سنة ١٨٩٧ اي بعد مرور ستين سنة على ملكها

الزواج عندنا وعندهم

مما يدل على اختلاف عادات الغربيين والشرقيين في مسألة زواج الفتيات ما قرأناه في بعض الكتب . فقد جاء فيه ما يأتي :

« إذا حسبنا فرص الزواج التي تعرض للنساء مئة فان نسبتها لبعضها الى بعض في ادوار حياتها المختلفة هي كما يلي

بين سن ١٥ و ٢٠	$\frac{1}{3}$ في المئة
» ٢٠ و ٢٥	» ٥٢
» ٢٥ و ٣٠	» ١٨
» ٣٠ و ٣٥	» ١٥
» ٣٥ و ٤٠	» ٣
» ٤٠ و ٤٥	» ٢
» ٤٥ و ٥٠	»
» ٥٠ و ٥٦	»

وبعد التين $\frac{1}{3}$ في المئة او ١ في الالف »

انتهى ما ورد في الكتاب وهو يطابق اجلاً عادتنا في تزويج بناتنا الا في الفصلين الاول والثاني . فثمة اذا عكسا كانا اقرب الى الواقع عندنا اي ان فرص زواج الفتيات بين سن ١٥ و ٢٠ عندنا نحو ٥٢ في المئة وبين سن ٢٠ و ٢٥ نحو $\frac{1}{3}$ في المئة . وربما كان اصدق على سكان مدننا من على سكان قرانا لان الاولى اكثر تقليداً للحضارة الغربية ومظاهرها من الثانية

شيء في الاخلاق

حكم غربية

لا تحكم على الرجال او الاشياء لاول نظرة

صادق الرأي هو الذي يستطيع ان يرى الامور ويدقق نظره فيها من

غير ان يرى

ليس من اصالة الرأي ان تحاول قراءة ضمائر الناس وانت تحبب ضميرك عنهم
 قل لي بمن تعجب وانا اقول لك من انت في مواهبك واذواقك واخلاقك
 حيثما تكن افتح عينيك واذنيك واصغ لكل ما يقال وانظر كل ما يعمل
 ان قليلي الاعمال كثير والكلام . وكلما اكثر كلام المرء قلت افكاره
 حيثما يتبدى الاسرار فالنتيصة ليست بميدة
 لا بدع ان تكثر ريب الناس في الرجل الذي يحمل الحق على والديه
 فلما تتبرأ الدعة قليلاً الا كان فيه صفات اشرف منها وارفع
 لا يحترم الدين الا من كان ادنى منه
 كل ماضي الرأي في الامور يكون كثير الاعداء . ومن عدم المضاء
 عدم الاصدقاء الخالص

لضائر بعض الناس فتحات وشقوق يستطيعون فتحها او اغلقها على
 حسب الاقتضاء

لا قيمة لمن لا يستطيع ان يقتبس ناراً من شعاع رجل عظيم امامه
 اصدق الدلائل على صغر العقول تقليد الغير والوقوف عند هذا الحد
 كلما ابطأ المرء في وعوده كان اسرع في وفائها
 اصدق الدلائل على الحكمة الانبساط الدائم
 اذا زاد تزأف احدك عن الحد المعتاد فاما انه يغشك او يجد نفسه
 مقتراً اليك

يقاس الناس بمجموع صفاتهم لا بواحدة منها فقد يحتوي النحاس على ذرة
 من الفضة ولكنه يبقى نحاساً . او يحتوي الفضة على شيء من النحاس وهي
 لا تزال فضة

عشر وصايا للخدم

مسئلة الخدم وزيات البيوت من اعسر المسائل الاجتماعية واكبرها تعقداً في
 كل بلد ذاق شيئاً من طعم الحضارة . وقد وقفنا على وصايا للخدم والسيدات
 اقترحنا بعضهم تسهيلاً لحل هذه المسئلة فاثبتناها هنا لعل فيها فائدة لسيداتنا
 وخداماتنا :

- (١) انجني باكراً واجتهدني في عملك
- (٢) كوني نظيفة في هيئتك
- (٣) حافظي على النظام والترتيب في كل ما يوكل اليك
- (٤) لا تنقلي الى الناس حكايات ما يجري في بيت مخدومتك
- (٥) كوني كريمة الاخلاق لينة الجانب نحو الجميع
- (٦) لا تبذري في شيء من الطعام أو الوقود أو امر آخر من امور المنزل
- (٧) كوني امينة بالحق في كل شيء
- (٨) ابذلي جهدك لتكوني فتوة في مركزك
- (٩) احترمي مخدومك ومخدومتك واحبيهما
- (١٠) قولي الحق دائماً

وصايا لربيات المنزل

من الاقوال القديمة ان المخدومة الحسنة الاخلاق تكون خدماً مثماً. وهذا القول قد لا يصدق على الدوام ولكنه يصدق احياناً كثيرة. فان السيدة الطيبة تنتقي الخدم الطيبات. ومعظم الضرر يأتي من تعرض السيدة لخدمها في افعالها فانه ليس بين الخدم من ترضى ان يتعرض لها فيما تعمل او ان تدعى من عمل شيء قبلما يكمل الى عمل شيء آخر. ولكن كثيراً من ربوات المنزل لا تطيب هن الحياة ولا يادفن العيش ما لم يدخن المطبخ ويخرجن منه مراراً وتكراراً ويحجن ويصلن في غرف البيت وهن يصدرن الاوامر والنواهي ويقلطن راحة الخدم الى حد لا يطاق. فمثل هؤلاء توجه الوصايا الآتية:

عشر وصايا للسيدات

- (١) لا تنسي ايها السيدة ان احوالاً خارجة عن طوقنا هي التي جعلتنا اعل من خدمنا لذلك ينبغي علينا ان نعاملهن بلطف وحنان ولا تنسى ضعفن بالنسبة الينا سواء كان في اخلاقهن او مراكزهن
- (٢) اذكرني ان القدوة خير من التعليم وان الشدة لازمة احياناً لزوم التساهل. وان رفع الكلفة لا تليق بالسيدة كما لا يليق بها الترفع البالغ حد الكبر

- (٣) لا تجابي بين خادم واخرى ولا تسجي بالكلام انفارغ
 (٤) لاشيء ادعى الى وقاحة الخدم من ترك مرتبهن يتراكم عند سيداتهن
 بدلاً من ان يدفع اليهن في حينه
 (٥) علمي الخادم منقمة الاقتصاد وضرر الاسراف فان في ذلك خيرك
 وخيرها
 (٦) اعطها ما تستحق من الاجرة ولا تبخسها اشياءها
 (٧) لا تنظري منها ان تقرأ افكارك بل افهمها بالقلم العريض ما تريدن
 (٨) لا تتكلمي معها كأن رأيك هو الرأي الصحيح في كل شيء دون رأيها
 (٩) لا تسجي لاولادك بان يمينوها ابداً ولا توييخها امامهم او امام
 زائراتك
 (١٠) باذئبها بالتحية صباحاً ومساءً وقولي لها على الدوام من فضلك
 واشكرك واعلمي معروفاتاً وليقتل اولادك مثلك

الطعام من اميركا

ان الاطعمة التي ارسلتها الولايات المتحدة الاميركية الى اوربا تكفي ٥٧
 مليون تمس كل مدة الحرب معها طالت فقد ارسلت في مائة يوم من الاطعمة
 التالية ما ترى في هذا الجدول

من لحم البقر الطري	٤٤٣٤٨٤٤٠٠ رطل
ومن الزبدة	٠٢٨٩٩٦٨٩٧ رطلاً
ومن اللبن المكثف	١٢٦٣٥٦٦٧٥
ومن الجبن	١٠٣٤٦٥٤٢٦
ومن الكسب لعلف المواشي	٦١١٦٥٦١٥٤

ووسعت نطاق زراعة القمح حتى تستطيع ان ترسل الى حلفائها كل ما
 يحتاجون اليه منه وكان المنتظر ان تبلغ غلة القمح فيها الف مليون بشل اي تزيد
 ٣٠٠ مليون بشل عن المتوسط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحتاه ترقياً في المعارف. وانهاضاً لهم وتشجيعاً للاذعان. وتكثيف المهنة في ما يدور فيه على اصحابه فنحن براء منه كله. ولا ندرج ما خرج من موشير المقتطف زراحي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فنظرك نظيرك (٢) انما النرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره نظماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل. فالقالات الواوية مع الاجاز تستغار على الخطوة

عروس للنيل والاحتفال بالوفاء

حضرة الفاضل محرم المقتطف

تعليقاً على ما نشر في العدد الماضي ارجو اثبات ما يأتي عن عروس النيل ادعى ابن عبد الحكم والمقرزي ان قدماء المصريين كانوا يقدمون لنيل اجل عذراء ضحية له حتى يفيض على البلاد فيضانه المعتاد وانه اذا لم تلق فيه هذه العروس المزينة بانفس الخي توقف عن الزيادة واصبحت البلاد في مجاعة. ولكن الواجب والحق يحتمان بعد البحث اثبات الحقيقة التاريخية كتما كانت :

تناقل كثير من الكتاب عن المؤرخين الذين اتوا بعد عبد الحكم والمقرزي هذه العبارة بغير تدقيق وتمحيص ودونها في كتب التاريخ والقيت في كثير من الدروس وتقررت في كتب مدارس الحكومة المصرية الاميرية والاهلية الابتدائية والثانوية بعد عرضها على وزارة المعارف العمومية. وهذا تاريخ مصر الى الفتح العثماني تأليف الاستاذ عمر الاسكندري والمجر سقديج فقد جاء في الطبعة الثانية سنة ١٩١٦ في صحيفة ٨٦ ما نصه :

« وصل اليها كثير من عادات قدماء المصريين انهم كانوا يتوارثون الحرف والصناعات ويتناولون ما ينتج المعدة كل شهر ويتزوجون بالاخت ويرمون فتاة مزينة في النيل قرب مدة فيضانه قرباناً له فابطل صمرون العاص هذه العادة الخ على ان اهل العلم والبحث الدقيق وعلى رأسهم علماء اللغة المصرية القارئيين للخطوط سواء في الأوراق البردية او النقوش لم يثروا حتى الساعة على اي نص

يدل على وجود مثل هذه القرية الوحشية التي نسبت زوراً وبهتاناً للمصريين .
 وانها رواية مكذوبة مختلفة من اوطا لا آخرها وهذا العالم الاتري البعثة ما سبرو
 الثقة في التاريخ المصري وايرس والميو شامبوليون فيجاءك خلال اللغة
 المصرية ورموزها ومن أتوا بعدهم نفرو وجرد فكرة تضحية الانسان عند قدماء
 المصريين اذ لا يصدق انهم وهم واضعو أسس المدينة تمنى عليهم هذه الحقيقة
 الناصحة في عهد حضارتهم العظمى التي لم تدهم فيها امة اخرى من معاصريهم .
 وغاية الامر كما قال احمد بك كمال انهم كانوا يمثلون النيل بتمثال ربحا كان الاصل في
 الفكرة عند المؤرخين المذكورين وقالوا انه عروس النيل فمع مرور الزمن وتمادي
 الجهل احوها في تخيلهم ساعهم الله وزادوا تحيلها بالخلي ونسبوا الى المصريين
 ما نسبوا هم عنها بعيدون بعد السماء عن الارض

واذا فرضنا جدلاً لقاء عذراء في النيل وكانت قد سمحت بذلك الحضارة
 الراقية في عهد وثية المصريين وسمحت بها ايضاً مدينة البطالة وقوانين الرومان
 فهل تسمح بها المسيحية بعد دخولها وتستر هذه العادة السيئة سارية في مصر
 ستمائة سنة الى الفتح الاسلامي. الم يخترع المقريزي ايضاً عبارة لقاء اصعب الشهيد
 للوفاء ايضاً

واذا كان المصريون قد ألهموا النيل لانه في نظرم مجلبة الخيرات واصل
 البركات افلا يترتب على ذلك تضحية الضحايا البشرية العديدة بتعدد المعبودات
 الاخرى وهو قول لم يقل به احد من الباحثين لا قديماً ولا حديثاً
 وما يذكر هنا بالشكر ان حضرة الامتاذ احمد الاسكندري سيبحث عن الحقيقة
 ووعدي انه اذا ثبت له فساد هذه القرية فهو مستعد لمحوها من الطبقات القادمة
 في كتب التاريخ المقررة والتي تدرس بالمدارس الاميرية الاهلية

اما عن الاحتفالات بوفاء النيل فشيء كثير في كل وقت خصوصاً عهد الفراعنة
 ونكتفي بوصف شيء مما كان يجري في العصور الوسطى فقد روى ابن زولاق (١)
 ان الخليفة المزمدين الله لما قدم القاهرة سنة ٣٦٢ هجرية قادماً من بلاد المغرب
 ركب بنفسه لسكر الخليج فكسرت القنطرة بين يديه وبمضور الوزراء وارباب

(١) عن قطعة صغيرة من تاريخ معز لابن زولاق المخطوط وم محفوظ بمكتبة الرحوم الشيخ
 عبد الحائق السادات

الدولة والمحباب المنصب ثم سار على شاطئ النيل حتى بلغ إلى بني وائل ومر على
سطح الجرف في موكب عظيم وخلفه وجوه أهل الدولة ونجحت له الرعية بالدماء
ثم عطف على ركة الحبش فالصحراء مع الخندق الذي حفره التائب جوهر وسر على
قبر كافور وقبر عبد الله بن أحمد بن طباطبا الحسني (عند الامام الشافعي) ثم صاد
إلى قصره وكذلك ركب لكسر الخليج الخليفة العزيز بالله والحاكم بأمر الله والظاهر
وذكر الامير المسيحي في تاريخه انه لما بلغ النيل ستة عشر ذراعاً في سنة
٥١٦ هجرية امر ابن المأمون ان يضرب المنطاط الكبير الافطلي المعروف
بالقاتول وهو ذو اربعة دهاليز واربع قانات ومساحة الف الف ذراع واربعماية
ذراع خارجاً عن مرادقه وعمود القاعة الكبيرة ارتفاعه خمسون ذراعاً وكان
لا يضرب الا بحضور المهندسين وتنصب لضربه اسانيل عدة باخشاب كثيرة
خوفاً من حوادته ، الخ

والقارىء ليندهش من وصف البذلة التي كان يكتسبها الخليفة يوم جبر
الخليج وهي بذلة طيم ومنديل سلفة مائة وعشرون ديناراً واحداً الطرفين فيه
ثلاثة عشر ذراعاً ذهباً عراقياً لوحاً واحداً الخ الخ
وقس على ذلك حال الوزراء وكبار الدولة ورجال الحاشية وكل ذلك يدل
على اهتمام القوم بكسر الخليج احتفالاً بوفاء النيل وهذا عند الهبات من الذهب
العين والرسوم الخارقة وعدا ما كان يجمع رؤساء الموكب من الطلع السنوية ولكن
كل شيء ذهب الاصل فيه ولم يبق الا رسمه

وحدثني الكاتب الاجتماعي السيد مصطفى لطفى المنوطي بانه في شك من
رواية القاء عروس في النيل وقال يتذكر الآن بهذه المناسبة ان جدته له كانت
تجمع مع اخوتها وتقص عليهم « حواديت » واحدة منها تشبه ما نحن في صدره
وهي ان غولاً كان يظهر كل سنة في البلد واذا لم يقدموا له عروساً يجرها. لذلك
اتفق الاهالي على ان تقدم له العروس عن تقع عليها القرعة . في سنة من
السنوات اصابت بنت السلطان فوعدهم من ينقذها من ذلك الغول ويقتله ان يقبله
السلطان له صهرآ حقا الشاطر محمد وتغلب على الغول وقتله وتزوج من بنت
السلطان . وتوته توته فرشت الحدوته . ومثل ذلك احداثه مار جرجس
والتنين عند المسيحيين
توفيق اسكاروس

ليس الازهر أكبر جامعة اسلامية

جامع النجف الاشرف

لحضرات المحترمين اصحاب المقتطف الاغر

اشتهر اسم الازهر في جميع الاقطار الاسلامية ولشهرته الذائعة وقدم تاريخه
ظن كثير من الناس انه أكبر مدرسة من مدارس القرون الوسطى ولما كان هذا
الرأي المشهور غير صحيح انتهزت الفرصة لبيان الكلمة الآتية : المروف ان في
الازهر ١٥٠٠٠ طالب ولكن المظلمين على شؤون الازهر يقولون ان طلابه
يتراوحون بين ١٢٠٠٠ و ١٣٠٠٠٠ وسواء اصح هذا ام صح ذلك فان في النجف
الاشرف من الطلبة ما يزيد على كلا العددين فقد كانوا في سنة ١٩١٢ والسنين التي
قبلها يعدون من ١٥٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠ ولم يقدر اقل من ١٥٠٠٠ كما قدر الازهر
بل قطع كثيرون بالزيادة عن هذا العدد فترى الفرق ظاهراً والزيادة كبيرة في معهد
النجف الذي اصبح كعبة القصاد ووجه افكار الناشئين من ابناء الشيعة في جميع
الاقطار الاسلامية

فعل ما تقدم يجب ان تقول ان أكبر جامعة اسلامية جامعة النجف الاشرف
في العراق ونقول في الازهر انه من أكبر الجامعات
وطلبة النجف قد تناقص عددهم في ايام الحرب فبعضهم هاد الى بلادهم وبعضهم
دعي للجندي وفي المدة الاخيرة صاروا يرجعون من بلادهم فهم في زيادة مستمرة
وينتظر ان يكونوا اكثر مما كانوا عليه قبل الحرب

محمد الهاشمي البغدادي

القاهرة

نوادير الشعر

حضرات الاماجد اصحاب المقتطف المحترمين

قرأت ما جاء بمقتطف نوقير بعنوان (نوادر الشعر) تحت امضاء ثعلب مما
يروق ويلد وبعثابة الشكر لصاحب المقال اقول في اعراب (تعب كلها الحياة الخ)
ان " تعب خبر مقدم مؤول تشتق كما قال حضرتك من باب (زيد عدل)

و(كل) تأكيداً وما ضمير يعود على ما يعود عليه الضمير في نصب وهو الحياة والحياة مبتدأ مؤخر ولا يحتاج إلى أن ينصب عليه الشراح خصوصاً إذا لاحظنا تداول مثله في كتب الأعراب كثيراً وهم لا يتهنون إلا على الغريب وأما ما خبر به عن فطاطن المعريين بمصر فإنه حل معنى لا حل أعراب إذا ان كل شاعر كما يعرف حضرة يشعور المعنى أولاً ثم يكسود اللفظ حسب ما يقتضيه المقام

ورجائي ان يقبل هذا البيان الوجيز في سبيل الرأي والحقيقة وتقبلوا جزيل احتراماتي

حامد السيد الطنطاوي

في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨

دواء السل بالسكر

حضرة العالم الفاضل صاحب المقتطف السير

اذاحت الجرائد السيارة ان طاماً ايطالياً اخترع دواءً يشفي داء السل المريع بمغن المعاب بالسكر تحت الجلد وقد حدث له سكان انحاء المعمورة اختراعاً العظيم الذي خدم به الانسانية المذبة اجل خدمة ولم ادر ان ما اخترعه هذا العالم الايطالي في سنة ٩١٨ اخترعه وشفي به انساناً الطيب المشهور الرئيس ابو علي ابن سينا في سنة ١٠٠٩م وقد جاء في الكلام عليه في كتاب (اخبار العلماء باخبار الحكماء) للوزير جمال الدين القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ما يأتي بالحرف الواحد

ومن ذلك (من تجاريب الرئيس) ان امرأة من خوارج ملوحة امرها ان لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجين السكر حتى تنازلت على الايام مائة من وشفيت المرأة اهـ

ولذا بادرت بتحرير هذا اليكم لتطروده في مقتطفكم الزاهر جملة الله مصباحاً يضيء قياض الشك بنور اليقين والسلام

حسين احمد

اباؤه

في ١٢ نوفمبر سنة ٩١٨

باب التفریط والابتعا

فن التألیف الحدیث

کتاب وضعه حضرت الفاضل ن. فرید لیکن درساً اولیاً فی التألیف والنقد والتعریب والانشاء والخطابة والتثلیل فی العریة ووعد باتباعه بغيره . وقد قال فی مقدمته :

« وما قصدنا بوضع الأهدم اسالیب التألیف القديمة التي جرى عليها السلف . والتضاء على التألیف الحديثة التي ينشرها اصحابها على سبيل المتاجرة . واعلاء شأن التألیف باعتباره صناعة ذات قواعد واحكام . وفتح باب جديد للنقد الصحيح بأسلوب اصولي مبني على القياس . وتوجيه الاظنار الى كتب الافرنج للاقتباس منها سواء بالوضع أو التعریب

« وما دفعنا الى ذلك الا اعتقادنا بأن التألیف عندنا بحالته الحاضرة نقيصة كبيرة من قائلنا . وعلّة دفيئة من علل تأخرنا . وانا لا زلنا نفتخر بكتب الایاء على غير حق . وتقف عند اسالیب العصر وقمة الجمود »

ومن المواضيع التي بحث فيها تحت الفصول المتقدمة طرائق التألیف وعناصره والتقليد والمادة والاسلوب واللغة الى غير ذلك

والكتاب حسن الانسجام كثير المواضيع ولكن بحمها وجيز ويظهر لنا ان المؤلف قصد ذلك لانه جعل هذا الكتاب بمثابة تقديم وتبويب ليكون اساماً لما يليه

زلة في الحياة

قصة خيالية من وضع كاتب فرنسي ترجمت الى العریة خوفاً حضرت الاديب توفيق اندي سيد الراقعي الى صورة تمثيلية ذات اثر نافع . فانها تمثل انتقار البنت الى امها في تكون عقلها واحلاقتها بحيث اذا فقدتها كان ذلك مظنة ان تخرج ناقصة العقل والخلق . وتمثل ايضاً صحة النظرية القديمة القائلة ان الانسان مدني بالطبع كما جاء في مقدمة الرواية . وقد اهداها المؤلف الى حضرت صاحب المعالي احمد حشمت باشا وزير المعارف المصرية سابقاً وصدّرها بصورتها

باب المسائل

تحت هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركة التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) ان يفي مسأله باسمه وانماه وحل اقامت امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله نذكر ذلك لنا وبين حروفاً تدل على مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله البناء فنكرهه مسأله فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كان

(١) قلة وسائل التعليم عندنا

مصر . شفيق افندي محمد محمود .
رأيت كثيرين من متخرجي المدارس المصرية خالين من المعلومات بما يحيط بهم من المذاهب والمكتشفات والحركة العلمية ولا سيما الاوربية واكثر علومهم كلامي محفوظ يتطاير سريعاً فكيف تعلمون ذلك

ج . هذا شأن الاكثريين في كل المسكونة فانه اذا دخلت تلميذ مدرسة ثانوية لا ينتظر ان يشتغل اكثر من عشرهم بالعلوم والفنون . وربما كانت النسبة عندنا اقل من ذلك فخلو البلاد من اكثر وسائل التعليم فاليوت خالية منها في الغالب اذا قربت بيوت الاوربيين والكتب العلمية والادبية نادرة والمجلات المرصوعة لتعليم الصغار وتوسيع معارفهم معدومة . ثم انه كان يجب ان يكون في كل مدرسة مكتبة جامعة لمختلف الكتب العلمية والادبية .

وان يكون في كل مدينة نادر تلتقي فيه الخطب العلمية والادبية من وقت الى آخر ويباح دخوله لكل مستفيد ومستفيدة . وحده كلها البلاد محرومة منها ولكنها ساعية اليها . ومع ذلك فالحسارة من هذا الحرمان غير كبيرة لان الحرب الحاضرة ارتقتنا ان العلم قد يضر كما ينفع وما احسن ما قيل

اذا كان علم المرء ليس بنافع
ولا دافع فاطغر للعلاء

(٢) تفضيل الولد على النفس

ومنة . تجادل شابان احدهما يقول ان الرجل يحب زوجته اكثر من ابنته وهي تحب زوجها اكثر من ابنتها . والآخر يقول ان محبة الوالدين لابنتها لا تعادلها محبة فها يثران الابن على النفس . فاهما اصاب الحكم على العاطفة الطبيعية وكيف تعلمون ايشار الابن على النفس مع ان الذات اولى ان يحتفظ بها ج . اما من جهة ايشار احد الزوجين

ساعة واخرى ومن ذلك لعلاقة بينها وبين مفاتيح القمر

ج. ان بؤبؤ العين تقب في القرحة يضيق ويتسع بواسطة عضلات محيطه به حسب مقدار النور فاذا كان النور كثيراً ضاق البؤبؤ لان القليل من النور يكفي حينئذ للرؤية واذا كان النور قليلاً اتسع البؤبؤ حتى يدخل من اشعة النور ما يكفي للإبصار. ويتكلم ان تتأكدوا ذلك من النظر في عينيكم فاذا كنتم واقفين في مكان كثير النور ونظرتم الى عينيكم بمراة رأيتم بؤبؤيهما صغيرين واذا دخلتم حينئذ غرفة قليلة النور ونظرتم الى عينيكم بمراة رأيتم البؤبؤين قد اتسعا كثيراً حسب قوة النور وهذا ما يحدث في عين الهرة ولا علاقة له بالقمر الا من هذا القبيل ولكن في عين الهرة شيئاً آخر وهو شدة لمعانها احياناً وهذا سببه مشروح في الجزء السابع من المجلد الخامس من المقتطف

(٤) شكل ظل الارض على القمر

ومنه . لماذا يظهر ظل الارض على القمر مقدوماً الى الداخل وليس محدباً كالمعهود في وقوع ظل الدوائر بعضها على بعض وهذا يلاحظ عند تكامل القمر الى ان يصير بديراً وعند رجوعه الى التربع

للاخر على الولد فليس لذلك فائدة مطردة ولكن الغالب ايشار الولد لان قوة الجماعات تتوقف على كثرتها فصارت الجماعة التي تحتفظ باولادها اقوى من غيرها واقدر على البقاء في تنازع البقاء فزاد الميل الى الاولاد والحلب لهم وكل هذا سبب ما نراه من رأم امات العجماوات لصغارهن حتى ان الكلبة والهرة والدجاجة والمصفورة تنماطر بحمايتها في الدفاع عن صغارها وكان يجب ان يكون الحب بين الزوجين شديداً ايضاً ولكن جاء الضرار وخطف النساء والحاربة لاجلهن فقويت العاطفة الجنسية وتغلبت على غيرها من العواطف ولذلك نجد ذكور العجماوات تتقاتل على الاناث في زمن المزاوجة ثم تركها وشأنها غالباً في الحمل والولادة وتصير الانثى تهرب بصغارها من الذكر لئلا يقتل اولاده حتى لا تكبر وتناظره في زوجته . اما ايشار الولد على الذات فسببه الاول تعزيز القبيلة بمن هو اقدر على نصرتها ولكنها اكثر في الاناث منه في الذكور لان الاناث يرين الولد طفلاً فيزيد تعنتهن به

(٣) تميز بؤبؤ الهرة

مصر . فؤاد افندي زكي عجمي .

لماذا يتغير شكل بؤبؤ عين الهرة ما بين

ج . يظهر من سؤالكم انكم تحبون
تغير اوجه القمر من هلال الى ربع الى
بدر الخ تأتجاً من وقوع ظل الارض
عليه كما يحدث في الخسوف وهذا خطأ
لان تغير وجه القمر ليس تأتجاً من وقوع
ظل الارض عليه بل من المقدار الذي
تراه من وجه القمر المنار بنور الشمس .
فاذا كان الوجه المنار متجهاً كنه الينا
رأينا القمر بدرأً واذا كان الوجه المنار
غير متجه الينا بل المتجه الينا الوجه
الآخر المثلث كان القمر محاقاً فلم نره او
رأينا حرقاً دقيقاً جداً من الوجه
المنار وهذا الحرق هو ما نسميه حيثند
هلالاً . راجعوا ما كتبناه عن القمر في
الجزء الثالث من المجلد الثاني والحسين
(٥) التنب والنيازك

ومنه . لماذا تسرع النجوم في سيرها
وتحتفي في بعض الجهات وهل لذلك
علاقة بالشهب والنيازك

ج . يظهر لنا انكم تريدون بالنجوم
التي تسرع وتحتفي الشهب والنيازك
نفسها وهي ليست مجموماً لان كل نجم
من النجوم التي نراها اكبر من الكرة
الارضية الوفاً من المرات بل هي اجسام
صغيرة جداً قد لا يكون الجسم منها
اكبر من الخوزة او البندقة تجذبها
الارض فتسرف في الهواء وتحترق من شدة

سرعته . راجعوا ما كتبناه عن الشهب
والنيازك في الجزء الماضي
(٦) نور النجوم

ومنه . هل النجوم منيرة من نفسها
او نورها مكتسب من الشمس
ج . ان النجوم السيارة اي عطارد
والزهرة والمريخ والنجيمات والمشتري
وزحل واورانوس ونبتون تستمد
نورها من الشمس واما سائر النجوم
فكل منها شمس اكبر من شمسنا مراراً
ونورها ذاتي او هو على كل حال ليس
من الشمس . راجعوا الفصول التي
نكتبها الآن في بساط علم الفلك
(٧) تنير نور الشمري

ومنه . يقال ان الشمري اليانية
كان نورها احمر في القدم ثم ابيض
فلم ذلك

ج . نعم قيل ذلك فقد قال اراتوس
الذي نشأ في القرن الثالث قبل المسيح
ان نورها متغير الالوان وقال بطليموس
ان نورها احمر ناري وقال سنكا أنها
اشد حمرة من المريخ ولكن الصابي
صاحب الزيج المشهور لم يذكر ذلك وقد
ثبت من مباحث التلخي سي ان نورها
كان ابيض منذ القرن الثامن فما بعد
وهي الان شديدة البياض الى الزرقة .
فاذا صح ذلك فلا يبعد ان يكون سبب

تدبر في جو الشمري منذ التي سنة الى الآن او ان منطقة سدعية كانت تحيط بها وتمتص جانباً من نورها ثم تمزقت او زالت

(٨) النجوم وامور الناس

ومنهُ هل للنجوم دخل في امور الناس وجني الثمر ووزع المزروعات وما شاكل
ج . كلا

(٩) كبر النجوم وصغرها

ومنهُ لماذا يوجد نجوم كبيرة وصغيرة وكيف وضعها

ج . لا نعلم لماذا توجد نجوم كبيرة وصغيرة ولكن النجوم التي تراها اكبر من غيرها ليست اكبر من غيرها فعلاً فالزهرة تظهر مثل الشمري اليمانية واكبر منها ولكن الشمري اكبر من الزهرة بما لا يقدر بل اكبر من الشمس جداً ولو كانت بعيدة عنا بعد شمسنا فقط لكان نورها اسطع من نور شمسنا ١٣٨ مرة وانما ترى صغيرة فقلة النور لبعدها الشاسع عنا فاذا كان بعد الشمس واحداً فبعد الشمري ١٣٧٥٠٠٠ اي انها ابعد عنا من الشمس مليوناً و٣٧٥ الف مرة . وسنسط الكلام على ذلك فيما سنذكره عن النجوم في سألط علم الفلك

(١٠) حركات الشمس والنس

ومنهُ هل للشمس والشمس حركتان

خاصتان من القرب الى الشرق او من الشمال الى الجنوب

ج . الشمس تدور على نفسها من القرب الى الشرق دورة كل ٢٥ يوماً ونحو ذلك يوم وتسير مع سيارتها كلها نحو مركز في الثريا بسرعة اثني عشر ميلاً في الثانية واتعمد يدور حول الارض من القرب الى الشرق ويدور مع الارض حول الشمس من القرب الى الشرق ايضاً ولكنه لا يدور على محوره

اما سائر مسائلكم عن النجوم

فالكلام عليها في كلامنا على النجوم في سألط علم الفلك
(١١) سم تكونت المادة

مصر . م . سري . ما الاصل الذي تكونت منه المادة التي يقول الماديون انها اصل كل شيء من حياة وفكر وشعور ومظاهر عقلية
ج . لقد وجد العلماء حتى الآن ان المادة مؤلفة اصلاً ان الكترولونات سلبية وإيجابية اي جواهر متحركة صغيرة جداً من الاثير او غيره مكهربة بكهربائية سلبية او ايجابية او من الكهربائية نفسها وحركتها . هذه هي التي تجعل لها صفات المادة وهي سبب ما فيها من القوة ومظاهرها المختلفة اما كون الجواهر الفردة مؤلفة من

في العالم لأنه لم يحن الزمان لتأليف جمعية الأمم هذه فقام لورد بريس وخالفهما وقال أنه يكفي أن تشير على الوزارة بدرس الشروط اللازمة لإنشاء هذه الجمعية فقال لورد كرزن بالنيابة عن الوزارة أن لورد بارمور افترض في التوسع ولورد سدنهام بالغ في التصديق ثم قبل طلب لورد بريس أي أن يبدأ إنشاء هذه الجمعية مقبول وأنه يحسن درس الشروط أو الوسائل اللازمة لإنشائها. وقال لورد سدنهام معقبا على ذلك أن كل أحد يرغب في ابطال الحروب وتوطيد دعائم السلام في المسكونة على شرط أن يكون ذلك مصحوبا بالشرف وراحة الضمير كما قال كرومول. وقد يتم ذلك على الصورة التي أشار بها لورد غراي وهي أنه إذا رفضت أمة من الأمم التحكيم ورفضت ما اتفقت عليه جمعية الأمم ورفضت كل الأساليب السلمية رجأت إلى القوة فالأمم الأخرى تتفق وتستعمل كل قواتها ضدها. وهذا هو المذهب الأميركي. وستفصل ذلك في فرصة أخرى ولكننا نرتاب في إمكان إنشاء هذه الجمعية وتوطيد دعائها في القريب العاجل لأنه سيكون للدول شغل شاغل في مقارمة الاشتراكية ومنع تطرفها وإذا تم انشاؤها بعد ذلك

الكتروونات مكبرية نفاثات وتكهن تألفتها كذلك لا ينبغي حثول قوة اخرى فيها متى اتضلت بالجرائم الحية وصارت جزيا منها فتمت معها اي انه لم يتم دليل حتى الآن على ان الحياة نوع من القوى الطبيعية الملازمة لجواهر المادة كالحركة

(١٢) خاتمة الحروب

وسأ. هل تعتقدون ان الصلح الذي سيقتد بين الحلفاء والمانيا وحلفائها يكون خاتمة الحروب واذا كنتم تعتقدون ذلك فما الاسباب التي تمنون عليها اعتقادكم

ج. ان الحلفاء والولايات المتحدة معهم مهتمون بتأليف جمعية كبيرة تحمي جمعية الامم او عصبة الامم يقصد منها الفصل فيما بين الشعوب المختلفة من الخصومات بغير الحرب وليكنهم لم يجدوا سبيلا واضحا الى ذلك حتى الآن ففي ١٩ مارس الماضي و ٢٦ يونيو جرى بحث في هذا الموضوع في مجلس الاعيان البريطاني فاقترح لورد بارمور ان يؤيد مجلس الاعيان انشاء جمعية الامم واقامة محكمة عامة لهم نافذة الاحكام مخالفة لورد سدنهام اوفه كني واقترح ان يهتم مجلس الاعيان بعد الحرب بكل وسيلة مؤداها حفظ السلم

فالمرجح أنها تطل الحروب فتفصل
الخصومات بالتحكيم
(١٣) سجل الأديان

ومنهُ . الأيتشى على الأديان ان
زول من عالم الوجود في المستقبل
ج . اذا نظرنا الى تاريخ الاجتماع
نظراً سطحياً قلنا ان هذه هي النتيجة
التي لا بد منها ولكن اذا دققنا البحث
في طبيعة الانسان وجدنا ان بديهياته
اقوى من عقله في الغالب او ان الدين
يتقادون الى بديهياتهم أكثر من الدين
يتقادون الى عقولهم لان البديهيات
اقدم في نوع الانسان وارسخ فيه واذا
ثبت ان ارشادها اصح من ارشاد العقل
كما يقول بعض الفلاسفة فالمرجح ان
تكون الغلبة لها اخيراً وهي مرتبطة
بتأليه القوة الخالقة والتعبد لها وهذا
هو الشدين .

(١٤) الحية في اكنثار الله

مصر . بانوب افندي حنا . رأيت
اليوم رجلاً رث الثياب ليس عليه إلا
ثوب واحد ومعه قرية صغيرة لا تسع
أكثر من عشرة لترات فأخذ يسي المارة
منها وبعد ان فرغت تلا بعض الفاظ
وفتح فاه القرية فسال منها مالا ونظرنا
الى القرية القارعة فوجدناها قد امتلأت
تماماً فتأها للناس المتلفين حولة وبعد

فراغها قرأ فامتلات هائلاً ورباً وخاسماً
وقد لاحظت تماماً ولا ازال مكذباً
نظري فاطلي ان تسيديوني عن تليل ذلك
على صفحات المقتطف

ج . لا شبهة في انكم تعتقدون ان
القربة القارعة لا تتلىء مالا من تلاوة
بعض الالفاظ لان ذلك متناقض لاختيار
البشر في كل العصور . ولا نعلم كيف
احتال هذا المكابر حتى اوصل الماء الى
القربة وتدرع بتلاوة الالفاظ خداعاً
ولعلنا لو رأينا ذلك لاكتشفنا سره
ولكننا رأينا المشعوذين يفعلون احياناً
شيئاً من هذا القبيل فيملأون من
زجاجة واحدة صغيرة ثلاثين كأساً من
الحمر والزجاجة لا تسع ما يملأ عشر
كؤوس وذلك انهم يخفون كيس
كاوتشوك في كهم فيه خر فيصون الحمر
منه في الكؤوس بمهارة فيظهر انه مصبوب
من الزجاجة . فاذا كانت قربة هذا الرجل
متصلة بكيس كبير من الكاوتشوك
داخل ثيابه وبينها انبوب دقيق من
الكاوتشوك فلا يصعب عليه ان يملأها
مراراً سنة بطريقة خفية . ولو برطلموه
بنصف ريال كما برطلنا الحاوي لكشف
لكم سر حيلته

(١٥) الحية أيضاً في اكنثار الله

مصر . محمد افندي محمد قنديل .

كنت ماراً في شارع خيرت فرجعت
الناس مجتمعين وبينهم رجل على رأسه
عمامة حمراء ويده قرينة فارغة مطوية
يلعب بها كأنها الكرة وصار يلوا دعية
وإذ كاد أن كثيرة ثم قال من يرد الشرب
فليتقدم فتقدمت وشربت من القرينة
انفارغة ماء عذباً عليه روح النعناع
فاقولكم في ذلك

ج . لعل هذا المحتال هو نفس
الرجل المذكور في السؤال السابق .
ونرجح اننا لو رأينا وحده لا اكتشفنا
حيلته وقد لا يتعذر عليكم اكتشاف
هذه الحيلة إذا عمل الرجل عملة امامكم
منفرداً ودققتم البحث

(١٦) تخمين الجيز

ومنه . ان ثمر الجيز يشبه ثمر التين
ولكن لا تسرب الحلاوة اليه الا اذا
شق ويسمى هذا تخميناً فامنتها هذه
الحلاوة

ج . ان ثمر الجيز في الشام يحلو من
غير تخمين . وغاية الحلاوة في الأعمار كلها
ان تقرى الطيور والحيوانات باكلها
فتنشر بزرها في اماكن بعيدة عن امها
لاجل حفظ نسلها فهي من قبيل
الوسائل الطبيعية لحفظ النسل والمالب
ان تحدث من فعل الحامض بالنشا
بمساعدة الحرارة فيحولها الى سكر

ولذلك يكون الشمس حامضاً ثم يحلو
ومثله البرقوق والعنب وأنما كثيرة .
وقد تحدث الحلاوة من غير وجود مادة
حامضة كما في البطيخ والقصب وسبها
كماوي ايضاً ونظن ان تخمين ثمر الجيز
يسهل وصول بعض الحماز اليه من
النوع الذي يحول النشا والسلولوس
الى سكر

(١٧) حد ثمر الشعر

ومنه . من المعلوم ان كل شعري ينمو
وان كل شعرة مجوفة كالقصب فيتمرب
اليها الغذاء فلم لا ينمو شعر الاهداب
ج . لنمو الشعر حد لا يتجاوز
فاذا قص شعر الرأس وشعر اللحية
استمر اعلى النمو ولكن اذا لم يقصا وقف
شعر الرأس عند نحو ذراع او ذراعين
من الطول وشعر اللحية عند نحو نصف
ذراع ولا يزيدان الا نادراً

وكذلك شعر الاهداب والحاجبين
فان طول الشعرة منه يبلغ نحو نصف
سنتيمتر الى سنتيمتر ولا يزيد الا نادراً
ولكن لو قص شعر الحاجبين والاهداب
من وقت الى آخر لاستمر نموه كل مرة
الى ان يبلغ الحد المادي كأنة لا يحتمل
النمو اكثر من ذلك

(١٨) غلط ألمانيا الاعظم

دفتو . عبدالله افندي عبد العال .

ما هي اعظم خلقة ادت الى سقوط ألمانيا
بند ما عيذا فيها من الدقة والاحكام
في مفترق الحرب

ج . يظهر لنا ان اعظم اغلاطها التي
عجلت انزلاها تحديها اميركا حتى
انضت الى الحلفاء . فلما عجلت انزلاها
لانا فاعتقد انه كان لا بد من ان تدور
الدائرة عليها ولكن ليس بمثل هذه
السرعة

(١٩) قة العلم في الارياق

ومنه . نرى اهالي القرى في القطر
المصري والصحراء خاصة متأخرين
في العلم بضعة قرون عن مدينة القاهرة
والاسكندرية فهل من طريقة لتلافي
ذلك وهل سبب قلة انتشار التربين في
الارياق او له سبب آخر

ج . نحن نرى ان السبب الاكبر
هو الفقر . فالغني من اهل الارياف يسهل
عليه ان يعلم اولاده ويجاري اهالي
المدن في طامه وشرايه ولباسه وتربيه
مكته واما الفقير فلا يستطيع ذلك .
ويتلافى هذا بكل الوسائل التي تزيد
دخل الكان وتقل نفقاتهم التي لا
داعي لها . وليس لكان القطر دخل
حقيقي الا من الزراعة والصناعة المرتبطة
بها . والذين طائرا الزراعة يعملون ان مجال
التحصين فيها لا يزال واسعا ولكن

اطيان القطر المصري لا تكفي سكانية
زمانا طويلا اذا استمرت زيادتهم على
ما هي عليه الآن ولا بد لبعضهم من
المهاجرة اما الى القطر السوداني واما
الى القطر الشامي والعراقي حيث الارض
كثيرة على سكانها

(٢٠) تغيير طبيعة القمح

ومنه . هل يمكن اكتشاف طريقة
للتصرف في الطبيعة الى درجة ان نبات
القمح وهو يقيم في الارض خمسة اشهر
او ستة يصير ينمو ويسبل ويحصى في
اسبوع او اسبوعين

ج . ان البلاد الباردة جدا كالموج
وشمال روسيا وكندا يشتد فيها الحر
صيفا وتكون الليالي قصيرة فلا تتيب
الشمس الا ساعات قليلة كل يوم فتنبت
الحبوب وتمحصد في شهرين او ثلاثة
وهذا غاية ما حدث في تقصير زمن
الزراع واذا استطاع الانسان ان يجعل
نمو النباتات اكثر من ذلك ببعض
الوسائل الكيماوية والطبيعية فلا يحتمل
ان ما ينملا في معمل او حديقة ضيقة
يمكن العمل به في بلدان واسعة ساحتها
ملايين الفدادين لاسيا وان طبائع
النبات راسخة فيه مرور الزمن فيصعب
تغييرها واذا تميرت ببعض الوسائل
فاقل احوال يرداها الى اصلها

مع بعض الذين اتوا من أوروبا أو من مكان متوطنة فيه . وفي الحالة الثانية تكون واردة من اسبانيا حيث فشت اولاً مع البضائع التي ترد من اسبانيا (٢٢) الوثيقة من الحمى الاسبانية ومنه . ماهي الطرق التي تأتي من هذه الحمى وهل من صحة لما يقوله البعض ان التدخين يمنع العدوى ج . عدم التعرض للبرد تجاري الهواء وعدم دخول الاماكن التي فيها اناس مصابون بها . اما التبغ فقيه مادة تميت المكروبات ولكن لا نظن ان المقدار الموجود في الدخان الذي يدخل فم المدخن ثم يخرج منه كاف لامانة كل مكروبات هذا الداء

(٢١) الحمى الاسبانية
مصر . محمد افندي عام . كيف دخلت الحمى الاسبانية مصر ولم تظهر قبل هذه الايام ايام الحرب واذ كان لها وجود قبل الحرب فان كانت منتشرة لاننا لم نسمع بها قبل هذه الايام ج . ان الذين يمضوا في هذه الحمى يمضوا مكرومكوبياً مختلفون في سببها فالبعض منهم قالوا ان مكروبها هو نفس مكروب فيفر الذي يسبب الانفلونزا وعليه فتكون من الانفلونزا نفسها او متنوعة منها والبعض قالوا ان المكروب الذي وجدوه هو الستربتوكوكس الذي يكون في الصديد او مكروب آخر في الحالة الاولى تكون قديمة ووصلت هذا القطر

الاجابة العلمية

القمر في الاوج ٢٧ ٣ ٤٥ صباحاً

اوجه القمر في شهر ديسمبر

السيارات فيه

يوم ساعة دقيقة

عطاردة والريح - يكونان كوكبي

الليل ٣ ٥ ١٩ مساءً

مساءً

الربع الاول ١١ ٤ ٣١ صباحاً

الزهرة - لا تشاهد

البدر ١٧ ٩ ١٧ مساءً

المشتري وزحل - يشاهدان

الربع الاخير ٢٥ ٨ ٣١ صباحاً

اشياء اقل

القمر في الخفض ١٥ ١٠ ٢٤ د

الانتفاضة (الحجر الاسبانية)

وبعض الآراء فيها

كتب طبيب من أشهر أطباء لندن
الى جريدة « التيمس » يقول

عقد اجتماع من أكبر الثقات
البيكترولوجيين في لندن وأشاروا على
وزارة الحربىة بالاجماع ان تعمل
المصل المقاوم للانتفاضة ومضاعفاتها .

وقد اكتشف ميكروب هذه النزلة
الوافدة وهو بائسلس بيفير (البائسلس

الذي يسبب الانتفاضة العادية) فينتن
العدوى الاولى ويحدث التوكوكوس

(بائسلس ذات الرئة) والستربتوكوكوس
الذين يسببان المضاعفات الثانوية وهي

ذات الرئة وتسمم الدم بالعدوى . ولهذا
الستربتوكوكوس كثير من الصفات التي

تمائل صفات الستربتوكوكوس الذي
يقتل الدم ويوجد عادة في الجروح

الصديدية ويرجع كثيراً ان كثيرين
من الناس يحملون هذا الميكروب

وربما كان هذا هو السبب في كثرة
انتشاره هذه الايام

والمرجح ان استعمال الاندول
وكلورامين ت وهيامن المطهرات التي

نحمت نجحاً عظيماً في الجروح الصديدية
من انجح الوسائل في مقاومة هذه

النزلة الوافدة اذا استعمالاً غرغرة
وكتيب الساقط الطي لجريدة « التيمس »
يقول

بلغت الانتفاضة اوج دورها الثاني
وكان الدور الاول منها خفيف الرطابة

والاصابات في اثنائها بسيطة انتهت بشفاء
المصابين بها . وقد ابتدأ الدور الثاني

بظهور ذات الرئة الصديدية وينتظر ان
يتقلص شر هذا الداء في دوره الثالث

فينحصر في علل محلية مثل جلد الانف
والحلق والاذن او ظهور الخراجات

ومواها . هذا هو اسير انماذي للأمرض
الوافدة ولكن لا يشرب عن البال ان

الاصابات الشديدة تقتل مسترة هنا
وهناك بعد انتهاء الدور الثاني بزمن

طويل

اما الدور الرابع فيحصل ان ينقضي
من غير ان يعيره الجمهور اهتماماً يذكر

ومع ذلك يجب بذل اشد العناية في
اثنائه لان التسوى الحيرة تنحط فيه

والقوة تضعف . وقد لا يقع ذلك في بعض
الحوادث الا بعد ايام كثيرة او بضعة

اشهر او سنوات وقد لا يقع على
الاطلاق ولكنها اذا وقع فانه يقصر

الحياة ويحط من المقدرة على العمل او
ينفضي الى داء مزمن او يزيد تمرض

الانسان للعدوى بأمرض اخرى .

والامراض المزمنة مثل مرض بريط
والزالال وتكلس الشرايين ومرض صمامات
القلب ليست في كثير من الاحيان سوى
الدور الرابع من الامراض الراقدة مثل
الحصى القرمزية وحمى الروماتزم والانتفوزا
وذات الرئة

وقال مكاتب « التيمس » من مدريد
ان طبيباً اسبانياً من سلنكا اسمته الدكتور
ملدونادو وفي بعد بحث طويل دام
بضعة اسابيع الى اكتشاف ما يظن انه
المكروب الخاص الذي يسبب حمى
الانتفوزا. وهو غير باشلس بيفر كما
كان يظن عامة بل مكروب يقرب فعله

من مكروب الطاعون الآدمي. فاذات
هذا الرأي سهل علينا تعليل السبب في
الاصابات الشديدة بحمى الانتفوزا
والاعراض القتالة السريعة التي تصحبها
في كثير من الاحيان. اما تولد الباشلس
الجديد المستنبت وتلويته فيكاد ان
عائلان مكروب الطاعون الآدمي
تماماً والفرق الوحيد بينهما حسب رأي
الدكتور ملدونادو هو عدم تأثير هذا
الباشلس في الحيوانات المعرضة للعدوى
بمكروب الطاعون الآدمي وتوليد
الامراض فيها
ويرى بعض النشقات في اسبانيا ان
الانتفوزا الراقدة على نوعين احدها

ابان الدكتور بروكا من اطباء ميهن
باستور في المؤتمر الطبي الدولي الاخير
الذي عقد في لندن انه ظهر من المباحث
العديدة الدقيقة ان الجرعات الكبيرة
من الكحول تقاوم فعل السم البكتيري
اذا لقت به خنازير غينيا بجرعات مميته
وتقبحا شره
وكنت قد جربت التجارب قبل
ذلك ببضعة اعوام لامتنع تأثير الكحول
في كريات الدم البيضاء (الفاشوسيت)
التي تقتل المكروبات وهل يزيد
فعلها او يضعفها فوجدت فعل هذه
الكريات يزيد في بعض الامراض المعدية
العادية مثل الانتفوزا وذات الرئة
وبعض الانواع من تسمم الدم اذا
اضيف الى علاج المصابين بها جرعات
معتدلة من الكحول النبي. وقد لامني
السرفكتور هورسلي لانني لم انشر نتيجة
تجاربتي ولكنني خشيت ان يتخذها
مدمنو السكرات حجة لهم في ذلك
الحين اما الآن فأرى ان الواجب يقضي

اكتشاف لقاح من هذا النوع في كندا وهو

اكتشف في دار التحليل التابعة لجامعة تورنتو بكندا لقاح واق من حمى الاقلوزا واخذت الحكومة تعميم استعماله في ولاية انتاريو وهو مؤلف من جراثيم الاقلوزا الميتة

مكافحة الاقلوزا في سويسرا

اتخذت حكومة سويسرا التدابير اللازمة لمكافحة الحمى الاسبائية فتمت بدييات المدن الكبرى كمدينة جنيف ولوزان وورن وبالدوزورخ من الازدحام واقامة الاعياد والاحتفالات منذ اشتدت وطأة المرض في اواسط يوليو الماضي وامرت باقصال دور السينما والمدارس والكلبات والكنائس. فهذه التدابير التي نفذت بكل دقة اسفرت في الحال عن تقليل عدد الاصابات ولكنها التمت قبل اولها فامتدت وطأة الوباء ثانية واضطرت الحكومة الى الرجوع اليها

وقد جعلت المجالس المحلية تمكرك الآن في تدابير اخرى اعظم تأثيراً فاقترح الدكتور جانيريه منكين في الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس لوزان المحلي ان تقفل القهوات حيث خطر المدوى

علي باظهار هذه الحقيقة ولا سيما ان الناس في انكلترا لا يستطيعون الاكثار من المشروبات الروحية لان الحصول عليها مقيد بقيود شديدة

أي من اشد القارمين للسكر ولكنني اضن بارواح مثبات من العباد ان تذهب ضحية المتطرفين الذين يمنون عن الجمهور علاجاً مفيداً ومقاوماً لحوادث ضعف القلب الحادة الناشئة

عن التسمم الشديد ومورداً من احسن الموارد المعروفة وانجمها من هذا القبيل وليست هذه اول مرة تمشت فيها

الاقلوزا بشكل وباء او مرض وافد في العالم بل تمشت فيه مرات عديدة اشهرها في سنة ١٧٦٢ و١٧٨٢ و١٧٨٧

و١٨٠٣ و١٨٣٣ و١٨٣٧ و١٨٤٧ و١٨٢٩ وكان اشدها كلها النزلة الوافدة في سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٠ ظانها صمت العالم كله تقريباً من شرق سيبيريا الى غرب كندا ومن بلاد الرأس الى شمال روسيا

لقاح الاقلوزا

قلت ليثا الانباء انه اكتشف لقاح واق من حمى الاقلوزا واعلنت مصلحة الصحة السوموية المصرية انها طلبت كمية منه لاستعمالها في هذا المقار. وقد اطلعنا في جريدة التيمس على خبر

الذي يوقد فيها قائل ان لها حرية البساطة في تركيبها وادارتها فالتدي يضع على اصحابها في الوقود يقتصدونه في مصاريف العمال

وفي الجدول التالي بيان نتيجة التجارب الاخيرة بجميع انواع الوقود الشائعة في مصر وبالغاز الجديد الذي استخرجه المستر ول وهو يبين مقدار الماء المتبخر بالكيلو غرامات بمحرق كيلو غرام واحد من هذه المواد

الفحم	٤ ١/٢	٥
حطب القطن واللبخ	١ ١/٢	١ ٣/٤
المازوت	٧	٧ ١/٢
الغاز الجديد	٢٤٧	٣

اي ان طن الفحم يساوي ٣/٤ طن من المازوت و ٣ اطنان من حطب القطن واللبخ و ١٤٦ طن من الغاز الجديد

واذا قابلنا قيم الوقود تبين لنا ان طن الفحم يكلف ٨ جنيهات. و ٣/٤ طن الزيت ٦ جنيهات اما ١٤٦ طن من الغاز الجديد فلا تكلف سوى ١ ٣/٤ جنيه. فالفرق عظيم ولا يمكن الفحم ان يناظر هذا الغاز الا اذا هبط ثمن طن الفحم الى جنيه واحد وهذا غير متظر الآن. والحطب رخيص فقد كان الزراع يبيعون حطب القدان الواحد قبل الحرب بنحو

اشد منه في الاجتماعات التي يجلس فيها الناس صغوقاً واصراً على اتخاذ اشد التدابير الفعالة التي يكون تأثيرها في زمن قليل اعظم من تأثير التدابير المتخذة الآن في مدة طويلة

واصدرت بلدية فيني امراً الى جميع اصحاب المطاعم والفنادق بوجوب تطهير الكؤوس والصحون واواني المائدة التي يستعملها الاكثرون ووضعها خمس دقائق في لتر من الماء يحتوي على عشرة غرامات من برمنجنات البوتاس

ولم تستصوب بلدية جنيف ان تحرم اصحاب السينما من كسب معاشهم ولكنها قررت ان لا تزيد حفلات السينما على ساعتين وان يكون بين الحفلة والحفلة ساعتان تطهر في خلالها القاعة

الوقود النباتي

لا يزال المستر ول مدير معمل المباحث الاميرية في شبرا يواصل تجاربه النافعة في الوقود وينشر نتائجها على الجمهور وقد ارسل لنا الآن تقريراً جديداً فيه مقابلة غاز حطب القطن وسواه من الاحطاب بوقود الفحم والمازوت والحطب في وابورات الري البخارية فبعد ما بين ان هذه الوابورات تبده جانباً كبيراً من حرارة الوقود

٣٠ قرشاً ولن يزيد ثمنه في الايام المقبلة
على ٥٠ قرشاً الطن اي ان ثلاثة اطنان
تساوي ١/٤ جنيه

البلاتينيت مكان البلاتين

قلقت مجلة ناشر عن احدى المجلات
الالمانية ان الالمان اهتموا الى مزيج
معدي يقوم مقام البلاتين وسمونه
بلاتينيت وهو مزيج من النكل والحديد
يمكن استعماله في المصاييح الكهربائية.
وهناك مزيج آخر يقوم مقام البلاتين في
التحليل الكهربائي وهو مؤلف من
النكل والكروم . ومعلوم ايضاً ان
الكوبلت اقوى على احتمال فصل
الحوامض الشديدة من النكل . ومنهم
من يستعمل الذهب مكان البلاتين لبعض
الاعراض بعد اضافة شيء من البلاديوم
اليورفع درجة ذوبانية ويسمى هذا
المزيج بالور . وقد جرب في امريكا فوجد
افضل من البلاتين في بعض الواجه
وادق منه في البعض الآخر

ولم تكذب ناشر تنقل ما نقلت عن
احدى المجلات الالمانية بشأن البلاتينيت
حتى جاءها كتاب بالفرنسوية من احد
العلماء الفرنسيين يقول فيها ان هذا
المزيج ليس بالجديد وانه استعمله في
المصاييح الكهربائية منذ سنة ١٨٩٦

معاملة علماء الالمان

كتب لورد ولستهام رسالة طويلة
الى مجلة ناشر قال فيها : لما كان كل
رجل وامرأة وولد في المانيا بلاشذوذ
تقريباً قد عقد العزم على الحرب قبل
الحرب كما دلت عليه شهادات الشهود
العدل الذين لا يحصى عديدهم فمن
المستحيل ان نبرىء اهل المانيا من
مطامع حكامهم ونظامهم . لذلك ارى ان
نقطع نحن وحلفائنا عن معاملة الالمان
انقطاعاً تاماً مدة عشرين سنة .

ثم نشرت ناشر في عدد تال كتاباً
من قلم جودوين اوستن احد كبار العلماء
الانكليز وافق لورد ولستهام فيه على
كل ما قال ولا سيما انه لم يبد دليل
واحد من العلماء الالمان يدل على
استقظاعهم لاصمال حكامهم . قال
« ويستحيل علينا ان نقابل علماءهم بعد
الحرب كأن لم يحدث شيء » . وأشار
بان لا يقبل احد من الالمان في مناصب
حكومة الهند العالية كما كانت العادة
قبل الحرب

تركيب الشمس

كتب الدكتور ركو الايطالي مدير
مرصد جامعة كاتانيا مقالة في احدى

فيآزا وعاد الى زنجبار سنة ١٨٩٠ .
وقال ان غرضه من هذه الحملة التفتيش
عن امين بائنا ولكن ظهر فيما بعد ان
غرضه الحقيقي عقد معاهدات مع زعماء
اوغندا فتمعت الانكليز من ذلك او
سبقوه . وحينما سار هو ورجالاه سارت
القطائع والبربرية في اترهم خلافاً لكبار
السياح والمكتشفين قبله . وفي سنة
١٨٩٢ عين في حملة الهندوين لتحديد
التخوم بين المستعمرات الانكليزية
والالمانية في شرق افريقية . وعاد بعد ذلك
فساح في افريقية مراراً واكتشف
اكتشافات مهمة في بلاد الزمبيسي . وقد
الف بضعة كتب عن افريقية

النيلة الصناعية

لما اعيا الالمان الحصول على النيلة
الطبيعية بسبب الحصر البحري عمدوا
الى صنع النيلة الصناعية ولكن اعوزهم
في صنعها بعض المواد الخام التي لا شئ
عنها فيه واشهرها الحامض الخليك حتى
اهتدوا الى مصدر يستخرجونه منه
وهو كريد الكلسيوم وفي المانيا منه
الشيء الكثير . على ان غلاة النيلة
الصناعية احيا زراعة النيل في بعض
البلاد الشرقية التي كان يزرع بكثرة
فيها كمقاطعة بهار في الهند مثلاً

المجلات العلمية الايطالية عن تركيب
الشمس لخص فيها المعروف عن الان
فقال ان مادة جوف الشمس لا تزال
مجهولة في الغالب لان الحرارة والضغط
فيه اعظم بكثير مما نستطيع الحصول
عليه في معامل تجاربنا بحيث نجعل
تأثيرهما في خصائص المادة وخصائصها .
ولكن لا يتأكد يكون هناك ريب في
ان حرارة جوف الشمس تزيد على
٧٠٠٠ درجة بمقياس ستيفراد وهي اعلى
كثيراً من حرارة المواد التي تتركب
الشمس منها فلذلك يجب ان تكون تلك
المواد في حالة غازية ولكن الضغط
الهائل الذي توجد فيه يجعل دقائقها
متلاصقة متماسكة الى حد ان تلك
الغازات أكثر شبيهاً للسوائل والجرامد
منها للغازات التي نعرفها على الارض

الدكتور كارل بيترس

توفي حديثاً الدكتور كارل بيترس
من مشاهير المكتشفين الالمان في افريقية
وصمره ٦٢ سنة وهو الذي وضع اساس
المستعمرة الالمانية في شرق افريقية
بعقد معاهدة مع زعماء تلك البلاد على
تسليمها اليه سنة ١٨٨٤ . وفي سنة ١٨٨٨
خرج في رأس حملة فسار حذاء نهر تانا
وبلغ بحيرة بارنجيو وبحيرة فكتوريا